

## الباب الرابع

### التنظيمات السياسية «الوطنية» قبل الاستقلال أثناء فترة الإدارة البريطانية لإقليمي برقة وطرابلس..

أ. بإقليم برقة :-

- 1 - جمعية عمر المختار : 1941م / 1942م - 1951م وصحيفتها الوطن.
- 2 - رابطة الشباب : 1945م - 1946م وصحيفتها الاستقلال ثم (صوت الشعب).
- 3 - الجبهة الوطنية البرقاوية 1946م - 1947م
- 4 - المؤتمر الوطني العام البرقاوي : 1948م - 1950م
- 5 - لمحة عن العمل الخيري بينغازي: دائرة الأوقاف الإسلامية - مدرسة العمال الليبية - المدرسة الثانوية الليبية - الملجأ الإسلامي - الكشافة..

ب. إقليم طرابلس :-

- 1 - حزب الإصلاح الوطني: 1919/9/30م (الإشارة إلى أنه تأسس بُعيد تشكيل الجمهورية الطرابلسية) التي أعلن عنها بمسلاطة يوم 1918/11/16م بجامع المجابرة.
- 2 - النادي الأدبي الاجتماعي الثقافي: 1943م
- 3 - الحزب الوطني الطرابلسي : 1946م
- 4 - الجبهة الوطنية المتحدة : 1946م
- 5 - حزب الكتلة الوطنية الحرة : 1946م
- 6 - حزب الاتحاد المصري الطرابلسي : 1947م
- 7 - هيئة تحرير ليبيا : 1947م
- 8 - حزب العمال الطرابلسي : 1947م
- 9 - حزب الأحرار : 1948م
- 10 - المؤتمر الوطني الطرابلسي : 1949م
- 11 - حزب الاستقلال : 1949م
- 12 - حزب الشعب .
- 13 - التنظيمات والمنشورات والصحف السرية: لجنة التحرير القومي، الكفاح والصاعقة والنفير.
- 14 - المجلس البلدي .
- 15 - الكشاف.
- 16 - الرابطة الليبية بمصراتة

ج. بإقليم فزان :-

تحولت الإدارة الفرنسية لإقليم فزان إلى احتلال، ومنعت إقامة أية مناشط وطنية وفصلت إقليم فزان عن إقليمي طرابلس وبرقة.

يوم 1947/12/7م أعلن الأمير إدريس إلغاء جميع الأحزاب السياسية وأعرب عن أمله في أن يتم النشاط السياسي بأجمعه عن طريق المؤتمر الوطني الذي استعيز عنه بالجبهة الوطنية ووافقت جمعية عمر المختار مرغمة على إغلاق مركزها العام وتحولت إلى «الجمعية الوطنية».

يوم 1949/6/1م أعلن الأمير إدريس استقلال برقة في اجتماع للمؤتمر الوطني البرقاوي عقد في قصر المنار بينغازي.  
يوم 1951/7/8م أصدرت حكومة برقة مرسوماً بحل جمعية عمر المختار ومصادرة أموالها، وألقت القبض على زعمائها وناشطيها وحوكمو وصدرت في حقهم أحكاماً بالسجن والحبس والنفي والغرامة.

يوم 1949/11/14م صدر مرسوم أميري بتعيين السيد /يوسف لنقي عميداً لبلدية بنغازي.

—•—

## جمعية عمر المختار بإقليم برقة : 1941م / 1942م - 1951م

- تأسست بالقاهرة عام 1941م / 1942م تحت اسم «جمعية عمر المختار الرياضية للشباب الليبي»..
- عام 1943م أعيد تأسيس المركز العام ببناغازي.
- عام 1950م تحول اسمها إلى «الجمعية الوطنية»..
- يوم 1951/7/8م أصدرت حكومة برقة قراراً بحل جمعية عمر المختار ومصادرة أموالها وألقت القبض على زعمائها البارزين وقدموا للمحاكمة وصدرت ضدهم أحكاماً مختلفة.
- فرع جمعية عمر المختار بدرنة :-
- إعادة إحياء جمعية عمر المختار بدرنة : 2006م - 2011م
- إعادة إحياء جمعية عمر المختار ببناغازي : 2012م
- لمزيد من المعلومات والتفاصيل يمكن للقارئ الرجوع إلى المراجع التالية :-
- كتاب أ. محمد بشير المغيربي بعنوان «وثائق جمعية عمر المختار 1942م»
- كتاب أ. مفتاح السيد الشريف بعنوان «ليبيا نشأة الأحزاب ونضالها» الفصل الثالث.
- كتابي أ. محمد مصطفى بازامه عن جمعية عمر المختار ومصطفى بن عامر مخطوطان طبقاً لما ذكره لنا أ. عبدالكريم أحمد بازامه شخصياً، ويلقبه أ. المرجوم محمد مصطفى بازامه بداعية «الوحدتين الوحدة الليبية والوحدة العربية» ونأمل أن نراها قريباً بين أيدي القراء..
- جمعية عمر المختار من خلال الوثائق البريطانية المفرج عنها حديثاً:
- مصطفى بن عامر وجمعية عمر المختار : وجهان لعملية وطنية واحدة، للأستاذ علي مصطفى المصراتي.

## جمعية عمر المختار كما يراها أ. الهادي المشيرقي :

أسسها المرجوم أسعد عرابي بن عمران بمصر عام 1941م وهو صاحب فكرة انشائها كما سيرد تفصيلاً في الصفحات اللاحقة، وقد وافته المنية مبكراً إثر مرض عضال ودفن بالقاهرة بمقبرة أبو رواش، رحمه الله .. تم اعتماد قانونها الأساسي يوم 1942/1/31م بالقاهرة المنشور - فيما بعد - تحت اسم «جمعية عمر المختار الرياضية للشباب الرياضي»، ويكون مركزها العام في مدينة بناغازي، ونصت مادته الثالثة على أن تنحصر أغراض الجمعية فيما يلي :-

بث الألعاب الرياضية في ليبيا. تأسيس نوادي وملاعب وحفلات رياضية. تكوين اتحادات ليبية لجميع الألعاب الرياضية ..

## تكوين اتحاد ليبي لحكام الألعاب الرياضية..

يوم 1943/4/4م كانت جمعية عمر المختار الرياضية المركز العام في بناغازي حقيقة واقعة بعد حصولها على الإذن من السلطات العسكرية البريطانية التي كانت تدير شؤون إقليم برقة خلال فترة الاحتلال البريطاني لإقليمي برقة وطرابلس التي امتدت من سنة 1943م إلى سنة 1952م بعد إجراء بعض التعديلات على نظامها الأساسي - المنشور أيضاً فيما بعد - حيث نصت مادته الثالثة على أن أغراض

الجمعية تنحصر في الثقافة والرياضة والأعمال الخيرية، ووظيفة قسم الثقافة إنشاء فصول دراسية للتعليم وإصدار صحف ومجلات بقدر الإمكان والعمل لمحو الأمية..

أما وظيفة قسم الرياضة فتتخصص فيما يلي : 1-2-3-4 (أعلاه)

1950/2/10م أعيد تأسيس الجمعية تحت اسم «الجمعية الوطنية - المركز العام- بنغازي» ونشر قانونها الأساسي - المنشور فيما بعد - وقد صدره رئيسها الأستاذ مصطفى بن عامر بهذه العبارة :-  
«إلى الأمة الليبية أقدم هذا القانون الأساسي للجمعية الوطنية، والله أرجو أن يوفق العاملين إلى سبيل الإصلاح»..

وقد نصت مادته الأولى على أنه في يوم 22 ربيع الثاني 1369هـ الموافق 10 فبراير 1950م أعيد تأسيس «الجمعية الوطنية» السياسية التي كانت تسمى جمعية عمر المختار المؤسسة في 4 أبريل 1943م في بنغازي..

ونصت مادته الثالثة على أن أهداف الجمعية التي تعمل على تحقيقها هي :-

أ. تحقيق وحدة ليبيا واستقلالها التام تحت التاج السنوسي ..

ب. الدفاع عن حقوق الشعب والمحافظة على كيان الوطن ..

ج. تغذية الوعي القومي وتنوير الرأي العام الوطني.

د. العمل على النهضة الاقتصادية والرفي الاجتماعي ورفع مستوى الشعب في كل نواحي الحياة..

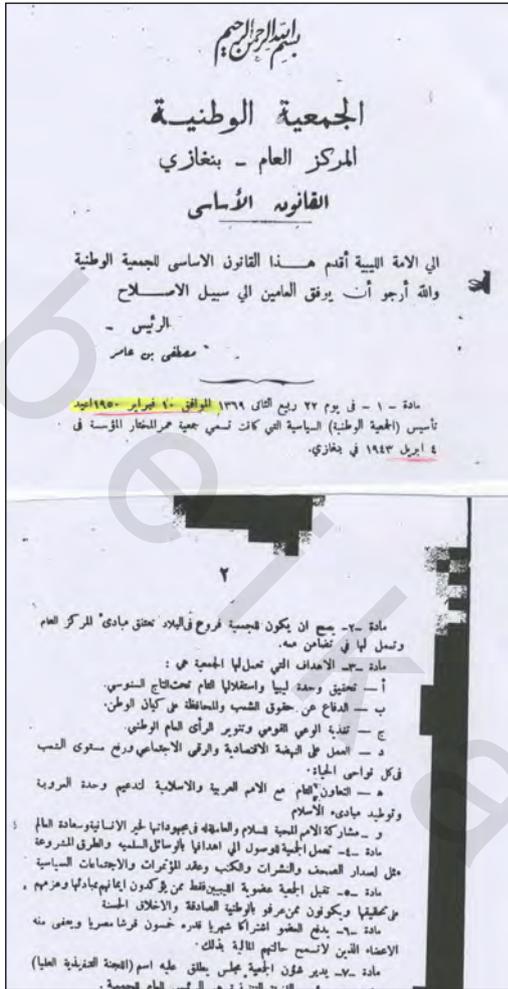
هـ. التعاون التام مع الدول العربية والإسلامية لتدعيم وحدتنا وتوطيد مبادئ الإسلام.

و. مشاركة الأمم المحبة للسلام والعاملة له في جهوداتها لخير الإنسانية وسعادة العالم..

ونصت مادته الرابعة على أن تعمل الجمعية للوصول إلى أهدافها بالوسائل السلمية والطرق المشروعة مثل إصدار الصحف والنشرات والكتب وعقد المؤتمرات والاجتماعات السياسية، وقد قررت السلطات حلها نهائياً في شهر يوليو 1951م، حيث قام البوليس باقتحام مركزها العام بشارع عمر المختار عمارة رجب بن كاطو (بجوار جامع بن كاطو) وبعث جميع محتوياته!! ورمها من النوافذ في الشارع فضاعت مستنداتنا ووثائقها وسجلاتها، للأسف الشديد. ونقتطف هنا ما أورده سكرتيرها العام المرحوم محمد بشير المغيربي عن نشأتها ومسارها طبقاً لما جاء في كتابه عنها المعنون بـ «وثائق جمعية عمر المختار» الصادر عام 1992م :

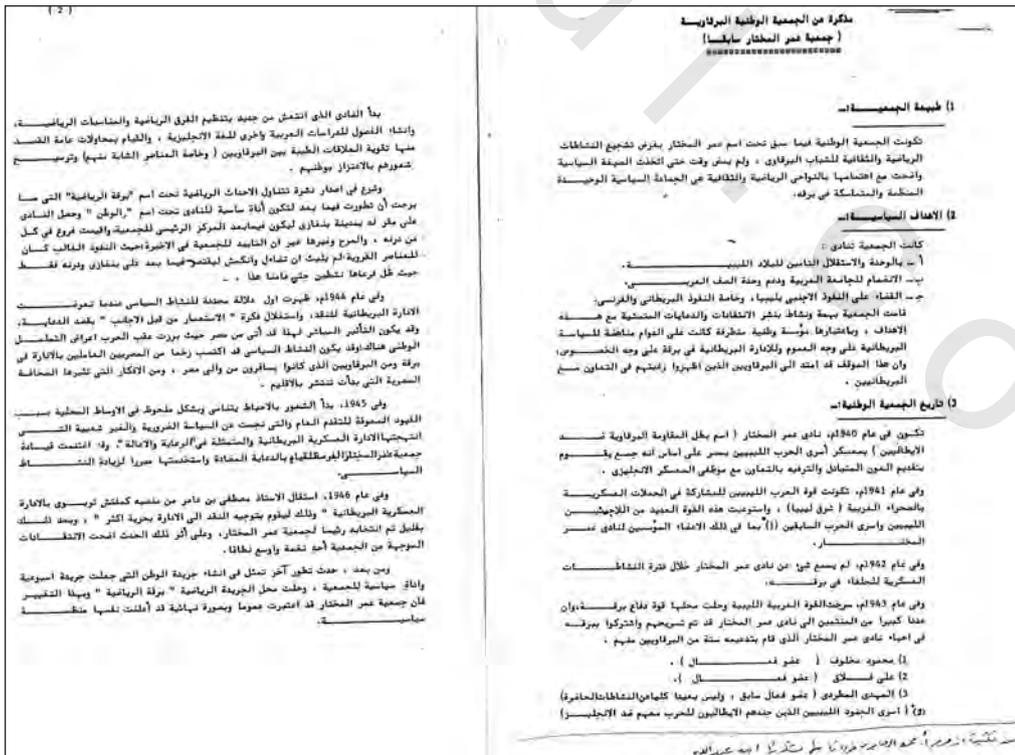
### جمعية عمر المختار

(كانت ليبيا ولاية تابعة للخلافة العثمانية التركية حتى سنة 1911م، حيث بدأت إيطاليا غزوها لهذه البلاد فأنزلت قواتها على سواحلها، واحتلت المدن الرئيسية على شاطئ البحر الأبيض، ولم تكن هناك حامية من الجيش التركي لصد العدوان لكن الشعب الليبي هب هبة شجاعة، فواجه الزحف الإيطالي إلى داخل البلاد، واستمرت المقاومة للجيش الإيطالي من المجاهدين الليبيين طيلة عشرين سنة كاملة، انتهت بأسر قائد الجهاد الشهيد عمر المختار في معركة بالجبل الأخضر في برقة وشنقه في 16 سبتمبر 1931م.



طرابلس

بنغازي



قامت الحرب العالمية الثانية في سبتمبر 1939م ودخلت إيطاليا الحرب إلى جانب ألمانيا ضد بريطانيا وفرنسا في يونيو 1940م وجندت إجبارياً كثيراً من الشباب الليبي وزحفت بهم مع قواتها على مصر فانهمزت إيطاليا في أولى معاركها داخل الحدود المصرية، ووقع في أسر الحلفاء الشباب الليبي المجند إجبارياً الذي خذل الجيش الإيطالي وساهم في هزيمته.

(كُون الزعماء الليبيون في المهجر في مصر بقيادة السيد إدريس السنوسي والأسرة السنوسية مع بريطانيا قوة عربية ليبية تسمى الجيش السنوسي للعمل مع الحلفاء لتحرير بلادهم من الاحتلال الإيطالي، وسارع هؤلاء الشباب الأسرى إلى الانضمام إلى هذا الجيش الذي شارك بشجاعة في معارك الكر والفر التي دارت بين قوات الحلفاء وقوات المحور حتى تم طرد الطليان والألمان من ليبيا نهائياً سنة 1943م)

(أثناء وجود الشباب الليبي في مصر من الجنود والطلاب والمهاجرين كان هناك يقين بالعودة إلى أرض الوطن والهزيمة الأكيدة للمستعمرين الإيطاليين، وفي جو يسوده هذا الأمل كان لا بد من العمل فبرز من الجنود الشباب الوطني المثقف السيد أسعد عرابي بن عمران وهو من عائلة وطنية عريقة في بنغازي بفكرة تأسيس جمعية باسم المجاهد الشهيد عمر المختار، لتخليد ذكره والعمل تحت لوائها في المجالات المتاحة آنذاك في سنة 1941م، وبدأ العمل في مصر بتظافر جهود الشباب الليبي وبالتشاور مع الأستاذ مصطفى بن عامر باعتباره رمزاً وطنياً وقيادياً لإبراز الفكرة إلى حيز الوجود بوضع القانون الأساسي ونظام عملها، لكن صاحب الفكرة توفاه الله بعد أن وضع حجر أساسها في القاهرة وأصبحت نظرياً حقيقة باعتماد قانونها الأساسي في 21 يناير 1942م بالقاهرة، ولم يمض وقت على ذلك حتى تحررت بنغازي من الاستعمار الإيطالي في نوفمبر 1942م، وفي الرابع من أبريل 1943م كانت جمعية عمر المختار الرياضية المركز العام في بنغازي حقيقة واقعة بعد الحصول على إذن من السلطات العسكرية البريطانية التي تدير شؤون البلاد، وأقر القانون الأساسي بعد إجراء تعديل في بعض موادها من الجمعية المركزية في بنغازي في أبريل 1944م..

( قام بإعادة تأسيس الجمعية في بنغازي ثلاثة من الشباب المجند والمهاجر الذي عاد من مصر بعد زوال الحكم الإيطالي، وهم السيد علي فلاق والأستاذ محمود مخلوف والسيد المهدي المطردي وكان السيد علي فلاق أميناً عاماً لبلدية بنغازي وله شخصية إدارية وتنظيمية، والأستاذ محمود مخلوف مثقفاً وأديباً معروفاً، والسيد المهدي المطردي قيادياً رياضياً قديراً..

( وشكل مجلس الإدارة من أعيان مدينة بنغازي برئاسة فضيلة الشيخ خليل عبدالكافي الكوافي (قاضي بنغازي) الذي كان وطنياً محترماً فعين السيد سعد أحمد الجهاني من الشباب المثقف سكرتيراً عاماً، وكان الأعضاء هم :-

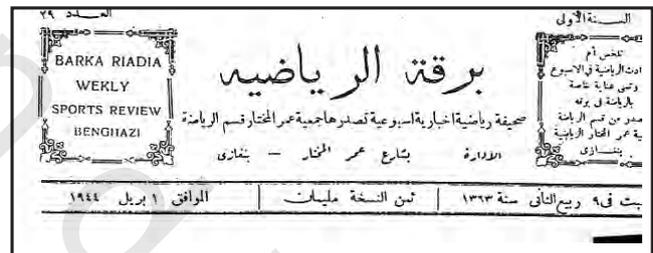
( الشيخ عبدالحميد الديباني، والسيد خليل القلال، والسيد عبدالجليل العنيزي، وحسين باشا بسيكري، وحسن باشا كويري، والسيد مختار عصمان، والسيد يوسف لنقي، والسيد سالم بن عامر، والخواجة ريناتو تشوبه (عن المواطنين اليهود)..

لكن النشاط العملي والتنظيمي كان يقوم به المؤسسون الثلاثة ومعهم عدد كبير من الشباب الرياضي والثقافي..

في هذه الأثناء عاد الأستاذ مصطفى بن عامر وكان قد تخرج في دار العلوم بالقاهرة وأصبح رئيساً لقسم



أ محمد القلال في زيارة لقبر السيد أسعد بن عمران في مقبرة ابي رواش بالهرم



الثقافة في الجمعية وتولى سكرتارية القسم محمد بشير المغيربي.

( حدثت تطورات في الجمعية أصبح الأستاذ مصطفى بن عامر رئيساً لها وبقي الشيخ خليل الكوافي وكيلاً لها وتولى السيد عوض الشيباني السكرتارية المؤقتة للجمعية حتى سنة 1946م حيث بدأ التحرك نحو تقرير مصير ليبيا بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية فأعيد تكوين مجلس الإدارة على النحو التالي :-

- |                             |                  |
|-----------------------------|------------------|
| 1- الأستاذ مصطفى بن عامر    | رئيساً           |
| 2- الشيخ خليل الكوافي       | نائباً للرئيس    |
| 3- محمد بشير المغيربي       | سكرتيراً عاماً   |
| 4- الحاج علي بالروين        | أميناً للصندوق.. |
| 5- الأستاذ أحمد رفيق المهدي | عضواً..          |
| 6- الأستاذ خليل القلال      | عضواً..          |
| 7- الأستاذ محمود مخلوف      | عضواً..          |
| 8- السيد علي فلاق           | عضواً..          |
| 9- السيد المهدي المطردي     | عضواً..          |
| 10- السيد محمد الصابري      | عضواً..          |

وأعيد انتخاب المجلس نفسه في الاقتراع الذي جرى في 1948/2/28م وخلال سنة 1950م أصبح السيد طاهر المجريسي عضواً بمجلس الإدارة بعد استقالة أحد الأعضاء.

( بدأ الاستعداد بعد ذلك لمواجهة تطورات الموقف السياسي، وفي 7 يناير 1947م صدرت جريدة (الوطن) لسان حال الجمعية وكانت تسمى (برقة الرياضية) إيذاناً بدخول المعتزك السياسي لتحقيق حرية الوطن. في هذا الكتاب نتحدث الوثائق عن التطورات المتلاحقة في مسيرة الجمعية السياسية والثقافية والرياضية حتى خلت نهائياً في يوليو 1951م، وفي الكتاب أيضاً بعض من وثائق نشاط رجال الجمعية بعد حلها حتى سنة 1967م سواء في الميدان الوطني أو المجال القومي. أما جمعية عمر المختار في درنة جاء في تقرير سكرتيرها العام السيد عبدالكريم لياس، الذي سنسجله كاملاً عن الفترة من 1944/5/18م حتى 1947/5/18م بياناً للتطورات التي مرت على مركز درنة وما أعقب ذلك من تشكيل مجلس إدارة جديد برئاسة الأستاذ إبراهيم الأسطى عمر، وسكرتارية السيد عبدالله سكتة وبعد تطورات لاحقة تولى السيد فرج القهواجي قيادة الجمعية وسكرتاريتها الأستاذ عبدالحميد بن حليم، وفي الكتاب أيضاً بعض مما أمكننا الحصول عليه من الوثائق المتعلقة بنشاط الجمعية بدرنة سياسياً وثقافياً ورياضياً في مراحلها المتعاقبة.

( هذه خلاصة عن نشأة جمعية عمر المختار وهذا الكتاب يضم ما حصلنا عليه من وثائق نشاطها..

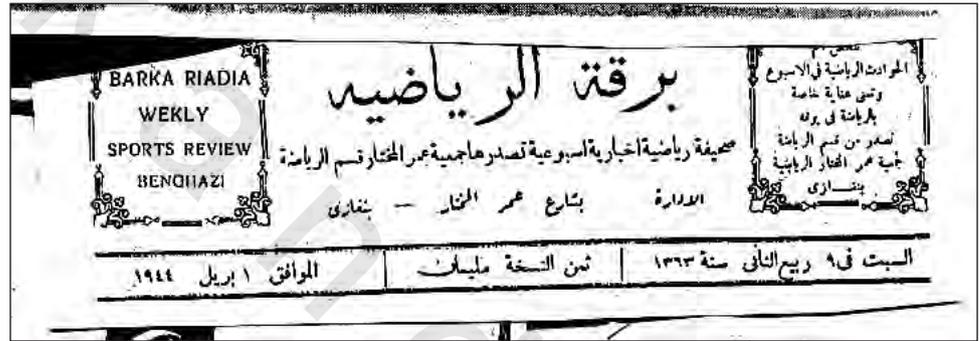
( في الختام لا بد من ذكر حقيقة مهمة ومشرفة وهي أن جميع العاملين في مجالات الجمعية المختلفة رياضية وثقافية وكشفية كانوا يقومون بعملهم متطوعين من دون مقابل بل أن منهم على كل المستويات من كان ينفق من ماله ويقتطع من راتبه الضئيل ما يساهم به في الإنفاق على تلك النشاطات التي كانت تنهض بها جمعية عمر المختار..



مصطفى بن عامر



مصطفى بن عامر باللباس الأزهرى



المرحوم سيدي محمد معتوق راوية الشاعر رفيق المهدي

وكان الأمير إدريس السنوسي قد أصدر القانون رقم 1950/3 م «قانون الجمعيات» بتاريخ 10/1/1950م مكوناً من 23 مادة نصت مادته الـ «20» على أنه «لا يجوز لأية جمعية من دون تصريح كتابي من وزير الداخلية أن تتخذ عنواناً لها اسم أحد من الأحياء أو الأموات، وكل جمعية تخالف أحكام هذه المادة تعد جمعية غير قانونية».

وواضح أن المستهدف من هذا القانون جمعية عمر المختار حيث بدأ صوتها كقوة شعبية وطنية معارضة للسلطة يرتفع ويكون لها صدى بين الناس، فكان المطلوب إسكاته، وهو مسلك غير حميد من السلطة الحاكمة آنذاك لم يكن له ما يبرره لأن تنوع الآراء لن يفسد للود قضية، ويلاحظ أن السلطات الحاكمة آنذاك قامت بالسلوك ذاته ضد المؤتمر الوطني بطرابلس وزعمائه كما سنرى بالصفحات التالية..

وقد دفعت ليبيا ثمناً باهضاً لغياب صوت المعارضة الوطنية العلنية السلمية كما كشفت عنه الأيام.. بلغ نشاط الجمعية في بنغازي ذروته يوم 1950/7/8م عندما طاف حوالي «600» من أنصار الجمعية شوارع مدينة بنغازي متظاهرين ضد السلطات جراء إهمال إدارة المستشفى المدني لأحد المواطنين حيث ترك لمدة ثلاثة أيام من دون دفن، مما أثار حفيظتهم فهجم المتظاهرون على منزل المعتمد البريطاني بالمدينة السيد دي كاندول. قدم المسؤولون عن التظاهرة للقضاء وصدرت ضدهم الأحكام التالية :-

مصطفى بن عامر : 3 سنوات حبس

علي زواوه : سنتان حبس

طاهر المجريسي : سنة واحدة حبس.

بشير المغيربي : غرامة 50 جنيهاً أو بالحبس 18 شهراً مع إيقاف التنفيذ..

(18) آخرون من أعضاء الجمعية والمؤيدين الذين لهم علاقة بالتظاهرة والاضطرابات التي تلتها حكم عليهم بأحكام مختلفة أقل شأناً من بينهم شاعر الوطن أحمد رفيق المهدي ومحمد مهلهل وبن عروس مهلهل ومحمود مخلوف وعبد الوهاب الموهوب.

وفي يوم 13/7/1950م وقع رئيس وزراء برقة إرادة تقضي :-

1 - بحل الجمعية الوطنية..

بحل كل التنظيمات المتعلقة بالجمعية (مثل الكشافة والمؤسسة الرياضية التي تسمى النادي الأهلي الرياضي)..

3 - حرمان صحيفة (الوطن) من حماية القانون..

وفي يوم 24/12/1951م (يوم إعلان الاستقلال) أصدر إدريس الأول ملك ليبيا المتحدة مرسوماً ملكياً يخفض الأحكام إلى سنة واحدة على كل من مصطفى بن عامر وعلي محمد زواوه وآخرين، بمناسبة إعلان الاستقلال وعملاً بنص المادة (77) من الدستور..

بعد حل الجمعية باشر نشاط الجمعية جهودهم حتى العام 1967م تقريباً في ميدان العمل الوطني والقومي خاصة لنصرة الكفاح الوطني الجزائري كما تظهره بعض الصور المنشورة بالصفحة المقابلة.



## جمعية عمر المختار بدرنتا :

أنشئ فرع درنتا منذ يونيو 1943م وتشكلت هيئته العامة من :-

- 1 - السيد / علي باشا العبيدي رئيساً
  - 2 - السيد / محمد سرقيوه ، نائباً للرئيس
  - 3 - السيد / عبدالكريم لياس، سكرتيراً
  - 4 - السيد / رمضان غنيم ، أمين الصندوق .
- كما تشكل مجلس إدارة من (14) عضواً من أعيان وتجار المدينة المعروفين من بينهم :-
- السيد / عبدالله سكتة .
- السيد / خاموس حيون (عن الجالية اليهودية بدرنتا).
- السيد / إبراهيم الأسطى عمر .
- السيد / فرج القهواجي .
- السيد / عبدالحميد بن حليم .
- السيد / عبدالرازق شقلوف .
- السيد / إبريك غفير
- مفتاح بوغرارة .

وتكون قسم للثقافة ترأسه الشاعر (عبدالكريم جبريل) ضم كبار مثقفي درنتا، وانبثق عنه فرع للتمثيل المسرحي ترأسه (أ. أنور الطرابلسي) مع الشاعر (إبراهيم الأسطى) و(عبدالعزيز الجيباني) و (أحمد غنيم) وقسم للرياضة ترأسه السيد (عبدالجواد عمير) وتولى أمانته السيد (عقيله بالعون).

كما تأسس قسم جديد يسمى (قسم رابطة الشباب الدرناوي) بحيث يكون قسم الرياضة وفرع التمثيل تابعين له، وتكون من السادة :-

- 1 - عبدالرازق شقلوف - رئيساً..
- 2 - مفتاح شنيب - سكرتيراً..
- 3 - أنور الطرابلسي - عضواً..
- 4 - علي عبدالهادي - عضواً..
- 5 - إبريك غفير - عضواً..
- 6 - مفتاح بوخطوة - عضواً..
- 7 - عمر الطرابلسي - عضواً..
- 8 - رمضان قناوي بدر - عضواً..
- 9 - محمد الشيخ - عضواً..
- 10 - الصالحين بن سعود - عضواً..
- 11 - فتح الله الأشقر - عضواً..
- 12 - نسيم الزروق - عضواً..
- 13 - عبدالجواد عمير - عضواً..
- 14 - فرج مكرز - عضواً..
- 15 - عبدالحميد الضراط - عضواً..

الناحية السياسية: قانون الجمعية لم ينص على أغراض سياسية معينة ولكن أعضاء الجمعية لهم

أهداف ورغبات تنحصر فيما يلي:

- 1 - وحدة ليبيا من دون أي تجزئة.

2 - استقلال ليبيا التام.

3 - إمارة حضرة صاحب السمو الأمير إدريس المهدي السنوسي.

4 - الانضمام إلى الجامعة العربية دولة مستقلة .

وقد بدأت الجمعية دخول الميدان السياسي منذ شهر مايو 1945م بصفة اجماعية قوامها جمع شتات المجهودات الشخصية وصبها في قالب عام للعمل على تحقيق الأهداف الوطنية.

وقد نظمت الجمعية احتفالات عدة إحياءً لذكريات عزيزة على الوطن.

مثلاً حصل لوثائق الجمعية المركز العام بنغازي فإن وثائق مركز درنة هي أيضاً تشتت، كما تشتتت وثائق أجدابيا والمرج للأسف الشديد. ويمكن للقارئ الرجوع إلى ما دونه أ. مفتاح السيد الشريف حول نشأة وتطورات جمعية عمر المختار بدرنة في كتابه صفحة 159 وما بعدها، ومن أبرز إنجازاتها توقيع وثيقة تاريخية مهمة حررت ووقعت بمقرها يوم 18/4/1946م عرفت باسم «ميثاق الحربي وسكان درنة»..

مدرسة العمال الليبية :

يذكر أ. مفتاح السيد الشريف، في كتابه «نشأة الأحزاب ونضالاتها في ليبيا» عن هذه المدرسة ما يلي:-  
« ركزت جمعية عمر المختار منذ نشأتها على الاهتمام التعليمي والتربوي بفضة الشباب الممثلة لغالبية قاعدتها الشعبية ومن يوم 17/8/1944م تألق نجاح المشروع بأن تبناه أهل النخبة والعلم في المدينة ومنهم:-  
محمد العالم حويو، ومحمود مبارك الشريف، ومحمد مبارك الشريف، وعلي فلاق، ومحمود ادريزه، وكانت الدفعة الأولى من التلاميذ مكونة من (25) تلميذاً أزداد عددهم إلى (82) تلميذاً، وقد جرى هذا النشاط بدعم من أ. مصطفى بن عامر مساعد مفتش إدارة التعليم آنذاك، وتظافر أعيان البلاد وتجارها ومن بينهم عبدالحفيظ شمس على إعطاء التبرعات اللازمة للمدرسة .

وخلال السنوات التالية ثم فتح ثلاث مدارس إضافية هي مدرسة النهضة، ومدرسة سيدي حسين، ومدرسة بوزغيبية، وتزامن هذا النشاط مع نشاط آخر قامت به الجمعية متمثل في تنظيم دروس تعلم اللغات (العربية والإنجليزية والفرنسية) بمقر المركز العام للجمعية، وتكونت اللجنة الخيرية للتعليم الشعبي برئاسة مصطفى بن عامر وعضوية محمد السعداوية وإبراهيم المهدي وعلي زواوه.

وقد تمكنت هذه المدارس من تخريج دفعات من كوادر الدولة الناشئة ونخبها المثقفة بعد أن واصلت دراساتها الجامعية العليا بالداخل والخارج ومن أسماء الذين تطوعوا للتدريس بتلك المدارس:-

محمد حويو العالم - مختار الصابري - محمود مبارك الشريف - مفتاح السيد الشريف - محمد إبراهيم الفلاح - مصطفى القرقوري - بن عروس مهلهل - علي قرقوم طاهر الشريف - رجب شرمودو - مفتاح شرمودو - جمعة قرقوم - السنوسي محمد ميلاد - عبد القادر محمد بوقعيقيص - إبراهيم محمد ميلاد حويو - يوسف الشيباني - أبوبكر علي النهوم - يوسف الشريف - حسين مخلوف - خليفة قرقوم - مصباح العربي - فتحي بن شتوان - طالب الرويعي - عبد القادر غوقه - عبد الله محمد بوقعيقيص - عبد الحميد الكوافي - الشريف بن عامر - مصطفى بن زبلج - السنوسي الدغيلي - فرج قرقوم - إبراهيم القرقوري - محمد رمضان - أبوبكر الفقهي - أحمد الطرشاني - علي وفائي - علي بن سعود - عبد العزيز زواوه - علي الجبالي - أحمد محمد القلال - إبراهيم بن هلوم - أبوبكر شلوف - فوزي غرور - محمد الهوني - مفتاح الدغيلي - أحمد

محمد - عبدالقادر المحيشي - مكّي بوزيد الشطيبي - خليفة دغيم - فرج مطر - عبدالسلام شنيب - محمد مصطفى الفيتوري - أحمد التركي - محمد رمضان الغرياني- السنوسي بادي - مفتاح علي الهوني - رجب الكوافي - نوري ارحومه - عمر الأمين حسني - أحمد مبارك الشريف - عبدالحفيظ بن صريتي - عوض الحمروش - عبدالحفيظ عثمان - سعيد أبوبكر - المبروك زوبي - محمد التايب - حامد الشريف - رجب النيهوم - رمضان جمعة بوسهمين - سعيد الأطرش - عبدالسلام مفتاح القماطي - الصادق النيهوم - محمد الزليطني - حسين السيد الشريف - نظيم جعفر مفراكس - عبدالله الحراشي - محمد محمد الوداني - عبدالله يوسف - محمد حمي» .

ويضيف أ. أحمد محمد القلال في كتابه «سنوات الحرب والإدارة البريطانية العسكرية ص 346 في برقة: 1939م - 1949م» إلى ما ذكره أ. مفتاح السيد الشريف بأن «يوم 17/8/1944م هو تاريخ مولد «مدرسة العمال الليلية الابتدائية» وقد بلغ عدد تلاميذها (100) تلميذ وقد توسعت وانضم إليها عمال عاديون وحرفيون ومهنيون وموظفون وشملت الصبيان والشباب والكهول، وكانت الدراسة من الساعة 18 إلى الساعة 21.45 بواقع خمس حصص يومية، واستمر هذا الوضع من العمل التطوعي الشعبي الأهلي المشرف عشرين عاماً، إلى أن دعا في يوم 14/10/1963م مدير تعليم بنغازي مديري المدارس الليلية إلى حفل أعلن خلاله تولي وزارة التعليم مسؤولية المدارس الليلية وإدارة شؤونها، فهنئاً لروادنا جميعاً بذلك الصنيع الوطني وجزاهم الله خير الجزاء».

#### المدرسة الثانوية الليلية:

يتابع أ. أحمد محمد القلال فيقول: «بعد مرور السنوات تكوّن رصيد كبير من خريجي المدارس الابتدائية، فتنادت قوى الخير مرة أخرى وشكلت لجنة باسم (اللجنة الخيرية للتعليم) برئاسة أ. مصطفى بن عامر وعضوية أ. محمد السعداوية، وأ. إبراهيم المهدي والحاج علي زواوه نظمت عمل التبرعات والزكاة وافتتحت المدرسة الإعدادية الثانوية الليلية بعدد تجاوز الـ (150) طالباً وتطوع لإدارتها أ. أبوبكر الفقهي وأ. محمد المرتضي وأ. طاهر الشريف».

وقد رافق المدارس الليلية نوع آخر من التعليم الحر تمثل في «حلقات الدرس» التي كانت تعقد لتعليم اللغة العربية من نحو وصرف وشريعة يقوم بها بعض الشيوخ في بيوتهم من بينهم الشيخ محمد الصفراني، والشيخ عمر الهماي، والشيخ محمد السوداني وقبلهم الشيخ مرسي بمنزله الكائن بزقاق عقيرب المتفرع من شارع الشويخات، وقد تتلمذ على أيديهم عديد من الشباب الراغبين في التعلم. الملجأ الإسلامي : بنغازي - البركة:-

#### ويذكر أ. أحمد القلال في كتابه عن الملجأ الإسلامي:

«للقضاء على انتشار ظاهرة التسول والتشرد والعجز بمدينة بنغازي وبواعتز ديني ووطني سارع أهل الخير مرة أخرى إلى تشكيل لجنة خيرية منظمة عام 1945م لجمع التبرعات والزكاة، ثم وافقت السلطات على فرض قرش واحد «10 مليمات مصرية» على رأس كل حيوان يباع في سوق مدينة الحيوانات، ونصف قرش على تذاكر دخول دور العرض «السينما» لإنفاقها على دفن الموتى المعدمين، ولتقديم مساعدات شهرية لبعض الأسر المحتاجة ثم قررت إنشاء «المجلس الإسلامي» الذي تم افتتاحه يوم 17/11/1945م وكان مقره



افتتاح محطة النور 1950،  
بشير المغيزي، مصطفى بن حليم، مصطفى بن عامر، رجب عصمان،  
عبد الحميد الديباني، مصطفى السافزلي، عبد الله سكتة.



الشباب الرياضية لجمعية عمر المختار في ضيافة نادي الاتحاد - طرابلس 1943  
الصف الخلفي: بوعجيله الغريانه، ق - ق - محمد الغوانه - سعود الزنتونه  
الصف الأوسط: - ق - البروك البيونيه - السنوسه شمس - عبدالرحمن بركات - جبريل الشويهي - فحفي



كشافة جمعية عمر المختار 1945م  
وقفا من اليمين: مفتاح بنها - مصطفى سالم الزوي - يوسف الشجار - مصطفى زوي  
جوسا من اليمين: الصالحين زواوه - حسين بادي - بانثور رويص



\* الضابط أحمد الفرجاني  
والضابط علي بوهادي  
من متطوعي الجمعية  
إلى فلسطين



في مقهى بالروين، 1948  
من اليمين عز الدين هلال، رجب عصمان، يوسف لنقي، محمد بن عامر، مصطفى بن عامر

بمنطقة البركة بيت «طاهر باشا» متصرف بنغازي العثماني سابقاً. وقد أزيل هذا المبنى لاحقاً وأنشئ على أنقاضه فرع مصرف الصحارى بالبركة - وكان الملجأ يتكون من 3 أقسام : للأطفال والرجال والنساء، حيث تم تجميع المتسولين والمتشردين والعجزة وتولى إدارته متطوعون؛ السيد مصطفى السلاك مديراً، والسيد عبدالقادر علام سكرتيراً وآخرون، ومن بعدهم الحاج علي زواوه وحسين الغناي ومحمد الفلاح، وقد أوى يوم افتتاحه (191) نزياً كانوا يحضون بتغذية مقبولة إلى جانب رعاية صحية واجتماعية، وبلغ عدد نزلائه (600) نزيل، ومن بداية الستينيات تولت شؤونه وزارة العمل والشؤون الاجتماعية وسمي دار رعاية المسنين..

#### • دائرة الأوقاف الإسلامية:-

أنشئت عام 1892 ضمن دائرة الوالي العثماني، ولكن بدءاً من عام 1919م صارت لها إدارة خاصة وعين الشيخ محمد بن شتوان رئيساً لإدارتها ثم خلفه الحاج محمود الكيخيا، وبعد عام 1923م صارت السلطة الإيطالية تعين لها مديريين من الإيطاليين إلى عام 1936م حيث شكلت له السلطة الإيطالية مجلساً من أهل المدينة..

وفي عام 1943م أصدرت الإدارة البريطانية قراراً بإعادة تشكيل المجلس برئاسة الشيخ السنوسي المرتضى رحمه الله..

#### • دار الأمومة والطفولة بينغازي : بالبركة بشارع بن صويد 1950م-1955م..

قد ذكر لنا الأستاذ توفيق عمر كانون أنه في عام 1950م تقريباً قام والده المرحوم عمر كانون بفتح دار للأمومة والطفولة على نفقته الخاصة بمنطقة البركة بشارع بن صويد، ثم في شهر يونيو من عام 1955م تم فتح مقر جديد لهذه الدار بشارع الاستقلال بمنطقة البركة، وقد تم الافتتاح بحضور الأمير ولي العهد الحسن الرضا وشخصيات أخرى يظهر بعضها في الصورة المرفقة..

وبعد عقد من الزمن قامت الحكومة بضم تلك الدار تحت مسؤوليتها مع شكرها الجزيل للمرحوم عمر كانون، على ما قام به من مساع للخير والإنسانية.

#### إعادة إحياء جمعية عمر المختار بدرنة وبنغازي

أ. بمدينة درنة :

فكر مجموعة من الشباب والرجال بدرنة في إعادة إحياء الجمعية وشرعوا في إحيائها منذ العام 2006م حيث تم دفع رسوم الإشهار للخزينة العامة، طبقاً لقانون الجمعيات الجديد رقم 2006/16 يوم 2006/11/23م كما تم تسليم ملف متكامل من مستندات إعادة الإشهار لإدارة الجمعيات والنشاط الأهلي بطرابلس يوم 2007/3/1م.

كما أعيد طلب إشهارها بعيد اندلاع ثورة 17 فبراير 2011م من المجلس الوطني الانتقالي بتاريخ 2011/4/25م من المؤسسين الجدد :-



- 1 - عمر فرج بوشويشينه، رئيس اللجنة التأسيسية.
- 2 - فتح الله مفتاح سرقيوه، عضو اللجنة التأسيسية.
- 3 - ناصر امحمد الدعيس، عضو اللجنة التأسيسية.

واختير السيد الحاج محمد عمر المختار رئيساً فخرياً لها، وتم اعتماد النظام الأساسي لها.

وقد باشرت الجمعية نشاطها بتنظيم الملتقى الأول لمؤسسات المجتمع المدني في المناطق المحررة من ليبيا الذي عقدته بمدينة البيضاء يوم 2011/5/19م كما قامت بالمشاركة في تنظيم «ملتقى المرأة الليبية» بمدينة درنة تحت شعار «المرأة في ليبيا آفاق وأبعاد المستقبل القادم» خلال شهر سبتمبر 2011م وأجريت عدة اتصالات ولقاءات مع مؤسس جمعية عمر المختار بينغازي للتنسيق والتشاور وتوحيد الجهود.

#### • جمعية عمر المختار من خلال الوثائق البريطانية:

قام الأستاذ محمد علي حمامة، الباحث المهتم بتاريخ جمعية عمر المختار والنادي الأهلي بزيارة الأرشيف البريطاني بلندن واطلع وجمع بعض الوثائق ننشر منها الوثيقة التالية: ونأمل أن يتمكن أ. محمد حمامة من إلقاء محاضرة حول ما جمع من وثائق متعلقة بمرحلة الإدارة البريطانية لكل من برقة وطرابلس وطبعها في كتاب ينتفع به طالبو المعرفة:-

«مذكرة عن الجمعية الوطنية البرقاوية جمعية عمر المختار سابقاً»..

#### ب. بمدينة بنغازي :-

مع نجاح ثورة 17 فبراير 2011م المباركة راودت المرحوم فؤاد أسعد بن عمران قبل وفاته يوم 2012/7/5م فكرة إحياء نشاط جمعية عمر المختار التاريخية فتبنى الدعوة لإحيائها حيث التقى مجموعة من النشطاء بمدينة بنغازي بمقهى ديوان بشارع القيروان بالفويهات الغربية ومنهم :-

فؤاد أسعد بن عمران ، د. منصور محمد الكيخيا، عمران محمد بورويس، عبد الله بن عمران، محمد زاهي بشير المغيربي، محمد مصطفى بن عامر، أحمد محمد القلال، أحمد صالح بشون، عبدالرازق حويل، إبراهيم الشويهدى، إبراهيم القرقوري، عمر يوسف الأثرم، محمد سعد الشريف، محمد أحمد بن دردف، أنور عبدالكريم الديباني، فرج محمد حويو، عبد الله محمد الصابري، عبدالرؤوف مفتاح بالروين، أحمد سالم بن صويد، جلال مصطفى افتيته، الصادق أحمد مخلوف، عمر إبراهيم العفاس، محمد عوض زاقيب، وآخرون..

تواصلت اجتماعاتهم إلى أن توجت بعقد لقاء لأول جمعية تأسيسية لإعادة إحياء الجمعية انعقد بقاعة جمعية الكفيف بسيدي حسين حيث صاغت نظامها الأساسي الجديد يوم 2011/11/23م..

ثم توالى اللقاءات وعقدت الجمعية التأسيسية للجمعية الجديدة اجتماعها يوم 2012/10/29م بقاعة فينيسيا للمناسبات وتم انتخاب أول هيئة لجمعيتها العمومية وأول مجلس إدارة بطريق الاقتراع السري من لجنة مشرفة محايدة هي الهيئة التنسيقية للرقابة على الانتخابات وجاءت النتائج على النحو التالي:-

أحمد محمد القلال	رئيساً للجمعية العمومية
عبد الله بن عمران	نائباً لرئيس الجمعية العمومية
أ.مبروكة سليمان جبريل	أمين سر الجمعية العمومية
أ. عمران محمد بورويس، المحامي	رئيساً لمجلس الإدارة..

أ. يونس محمد بوغرارة	نائباً لرئيس مجلس الإدارة..
أ. فرج محمد حويو	أمين سر مجلس الإدارة ..
عبدالرؤوف مفتاح علي بالروين	أميناً للصندوق..
أحمد صالح بشون	عضواً..
سالم مصطفى النيهوم	عضواً..
يوسف سالم ذياب	عضواً..
فتحي فرج البرقاوي	عضواً..
شحات إبراهيم العوامي	عضواً..
محمد إبراهيم انبيق	عضواً..
عبدالله محمد الصابري	عضواً..
عبدالله عمر بالأشهر	عضواً..
أسعد فؤاد بن عمران	عضواً..
محمد أحمد بن دردف	عضواً..
عبدالرؤوف عمر حويل	عضواً..

وتم إشهار الجمعية لدى وزارة الثقافة والمجتمع المدني بتاريخ 2012/1/16م واستضافها النادي الأهلي ببنغازي لعدة أشهر ثم انتقلت إلى مقر مؤقت بالبركة وباشرت نشاطها، ومن أنشطتها :-  
 أ. توزيع بيان التأسيس للجمعية باحتفال كبير أقيم بقاعة فينيسيا ببنغازي مساء يوم 2012/2/5م .  
 ب. محاضرة بعنوان «أسر ومحاكمة وشنق عمر المختار عام 1931م» أقيمت بقاعة فينيسيا يوم 2012/2/5م .

ج. محاضرة بعنوان «تاريخ جمعية عمر المختار» ألقاها أ. أحمد محمد القلال بقاعة فينيسيا رقم «2» بتاريخ 2012/8/14م الموافق 26 رمضان، وتأيين فقيده الجمعية المرحوم فؤاد أسعد بن عمران .  
 وبلغت كريمة من الإدارة العامة لمصرف الوحدة تبرع لها بجزء من الدور الأرضي برقم «44» من المبنى الأثري المشيد بشارع عمر المختار بمدينة بنغازي المجاور لمبنى مقرها التاريخي بالأربعينيات بجوار جامع بن كاطو- ليكون مقراً مؤقتاً من دون مقابل لحين إنشاء مقر دائم لمركزها العام بقدام الأيام إن شاء الله..  
 تأسيس الكشافة :-

قامت الجمعية بوضع اللبنة الأولى لحركة الكشافة باعتبارها حركة تربية للشباب وقد قامت في هذا المجال بمجهودات ذاتية أثمرت عن تأسيس هذه الحركة ووجدت صدى طيباً لدى الشباب وتبين الصور الوثائقية المنشورة بالصفحات المقابلة المستوى الطيب الذي وصلت إليه. وكان من بين الشباب المنضمين إليها: مفتاح بلها، ومصطفى سالم الزياتي، ويوسف النجار، ومصطفى زوبي، والصالحين زواوه وحسين بادي، وبالنور رويص، وآخرون.

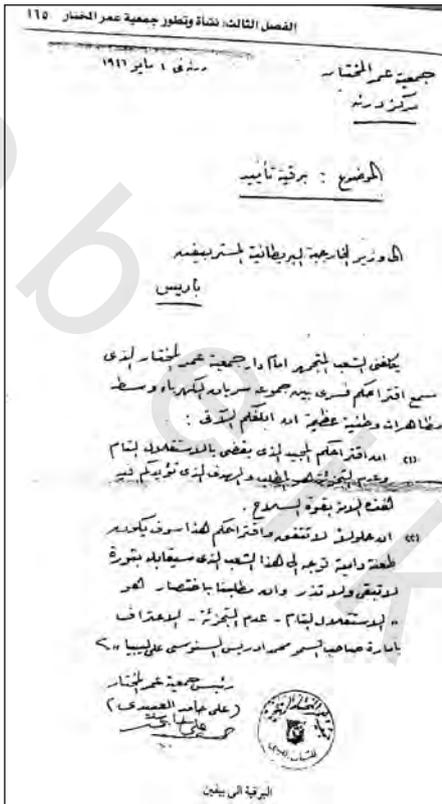
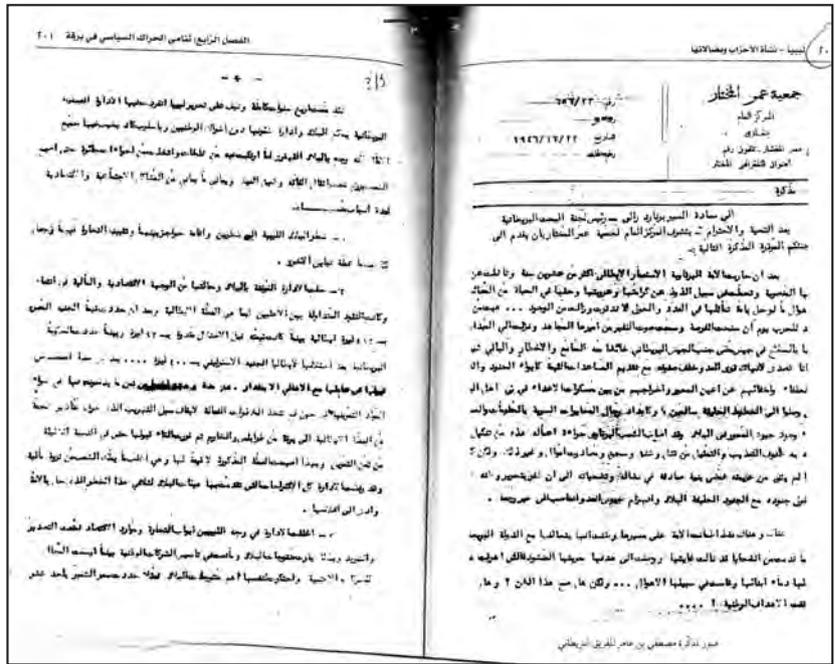
والجدير بالذكر أن الكشافة الرسمية في ليبيا تأسست بموجب المرسوم الملكي الصادر بتاريخ 1961/11/9م بتنظيم الحركة الكشفية في ليبيا واعتماد النظام الأساسي لكشاف ليبيا، وقد أعيد اعتماده بموجب المرسوم الملكي الصادر يوم 1968/7/31م..

كما جاء في التقرير الثالث للأستاذ علي بوسنينة أن الجمعية: قامت بفتح نوادٍ لتوعية الشباب في شتى المجالات الرياضية والثقافية وهذه النوادي هي:-

- 1 - نادي العمال بالمدينة وسكرتيه الأستاذ خليفة بسيكري وسمي بنادي الشباب .
- 2 - نادي العمال بالبركة وسكرتيه الأستاذ محمد المرتضى.
- 3 - نادي العمال بالصابري وسكرتيه الأستاذ علي بوسنينه ..
- نادي العمال بسيدي حسين وسكرتيه الأستاذ علي الساحلي..
- 5 - نادي العمال بدكاكين حميد وسكرتيه الأستاذ محمد حمي ..

وكان المشرف العام على هذه النوادي في نشاطها الرياضي الأستاذ سليمان مصطفى بن عمران، وكانت كل نشاطات النوادي تقوم على أساس العمل التطوعي كما هي الحال في جميع أقسام الجمعية أما فيما يتعلق بالنشاط الكشفي فقد زدنا الأستاذ إبراهيم القرقروري بأسماء المنتسبين في الكشاف الليبي التابع لجمعية عمر المختار وكما جاء في رسالته «هذا ما جادت به قريحتي حتى الآن على أن هناك آخرين اتصور شكلهم في مخيلتي ولا أذكر أسماءهم أو لا أذكر الاسم كاملاً» هذه قائمة بأسماء الأخوة الكشافيين ورتبتهم كما جاءتنا من الأخ القرقروري:-

- 1 - الصالحين أحمد زواوه - قائد عام .
- 2 - مصطفى سالم الزياني - قائد
- 3 - محمد فرج حمي - قائد
- 4 - عمر الشريف - قائد
- 5 - علي بوقعيقيص - سكرتير
- 6 - عبدالحفيظ صالح الشريف - سكرتير
- 7 - علي أحمد بوسنينه - مساعد قائد
- 8 - مفتاح فرج الشريف «بلها» - مساعد قائد
- 9 - محمد خليل القلال - عريف
- 10 - فتحي سليمان الصلابي - عريف
- 11 - عمر بوشيجه - عريف
- 12 - محمد فرج الكوافي - عريف
- 13 - محمد عمران - عريف الموسيقا
- 14 - ونيس الجبالي - عريف
- 15 - إبراهيم محمد القرقروري - مساعد عريف أمين العهدة
- 16 - أحمد الدراجي - مساعد عريف
- 17 - محمد الشاردة - جوال
- 18 - محمد بورزيزة - جوال
- 19 - رافع زايد - جوال
- 20 - سالم السراوي - جوال
- 21 - جمعة الفرحان - جوال
- 22 - عوض ساطي - جوال
- 23 - عبد الوهاب بوقرين - جوال
- 24 - حسين محمد الشاعري - جوال
- 25 - يوسف محمد الدنسي - م عريف
- 26 - علي سالم الفلاح - جوال
- 27 - عبيد مفتاح الزهواقي - جوال
- 28 - عمر شغل الفلاح - جوال
- 29 - عبد اللطيف شكاب البسيوني - جوال
- 30 - علي إبراهيم البسيوني - جوال
- 31 - عبدالرحمن بن شكبان - جوال



د. المهدي المطردي



الحاج علي بالروين



\* محمود مخلوف - عيد الرحمن بركات بن سعود - مصطفى بن عامر - محمد بشير المغيربي



\* الشيخ محمود صبيح ثاني طرابلس ومحمد بشير المغيربي



الشيخ خليل الكوافي



م. سعد الجهاني

التنظيمات السياسية الوطنية قبل الاستقلال

وجمعة عمر المختار في بنغازي برئاسة مصطفى بن عامر ومن معه من الشباب والرجال ولا تخطئ حق مؤسستهم أي منظمة مثل الكتلة الوطنية برئاسة علي الفقيه حسن. رحم الله الجميع.

بينما كانت هناك مؤسسات تتألف من جمعيات العرب، ومجاهدة الأقطاب والجهات الرسمية بل كانت هناك أحزاب ومؤسسات وهيئات كانت تصرف عليها وبإزالتها جهات غربية وتعتصم طرفي. مثل حزب الاستقلال، في طرابلس. وهيئات أخرى تتركها الإدارة والحكومة في الشق الشرقي من الوطن العربي مثل الجبهة أو الرابطة أو المؤتمر في بنغازي. وهذه صفحات ما زالت في حاجة إلى دراسة موضوعية وإعطاء بروج من التجرد والإصاف وهنا نقول قديماً إزاء حركة من تلك الحركات الشعبية. وتذكر رجلاً من الوطنيين الأحرار وهو الأستاذ مصطفى بن عامر. والذي وضعه البلاط في هذه الأيام في مطلع هذا العام 1990م. \* ويذكر مصطفى بن عامر في تاريخ هذه الحقبة من حياة المناصر الوطنية التي عاش عمرها. وحسن عملها. وكان من ذلك الرجل الصادق وله موقف مشرف في تنمية الوعي الوطني. والاتجاه العربي.

وكان من المطالبين بالاستقلال والوحدة. يوم أن كان الاستقلال مطلباً والوحدة الوطنية هدفاً. وكانت في تلك الظروف عناصر نجح وتعمل بوعي من مصالحها الخاصة. أو بتأثيرها المخلوطة السقيم. فكانت الحركات الشعبية تواجه عقباتاً من الصعوبات التي تتطلب لبناً وإدراكاً. رغم قلة الموارد. وظهر البلاد من الناحية الاقتصادية. أو مستوى التعليم والثقافة ومع ذلك أدت وقامت هذه المؤسسات بدور طيب مشرف في تاريخ النضال الوطني القومي. وكانت جمعية عمر المختار تنادي بالوحدة الوطنية بينما كان الإنكيز والطنان ويخرف السياسة والسليبيون من الأرواح. أو السليبيون من كل الأرواح. يسرون في عيظاتهم أخرى. كما تشهد بذلك وتأتي وصفها تلك الحقبة وعند التأمل والرصد في تاريخ تلك الحقبة. يبرز لنا اسم مصطفى بن عامر، بتواضعه المشاركة في ساحة النضال السياسي وإعطائه التي أسهم في تحريرها. والتي أصدرتها جمعية عمر المختار، أم في مرفقه البريانية عندما البحث له الفرصة أن يعبر عن رأيه برأيها فكان مع مجموعة يسيرة بعدة هذه قيود المعاهدات والمواثبات الدولية.

كان صرنا نطبعها  
 - كان قديماً واضحاً صريحاً  
 - وكان رجل رأي. ويعرف في تلك الظروف العاتية القاسية صورة صادقة للمواطن الحر. الذي بدأ على سفاسف الأمور. أو ابتزاز الفرص لمصالح فردية أو مآجزة يتركز أو مساهمة على مبدأ وهذه الصفات والخصائص تجعل صاحبها في ملاحقة وتتابعه من السلطات الإدارية ومن هنا كان شعور الرجل عندما عرف السجن والصداقة والمصادرة لصفحة وخطه.



بداية من حياة مصطفى بن عامر

شهادته أو فرغ منها بعد فترة من الزمن كما أشرنا قاصداً إيالة الكثرة بل كما يجتني عندما جلسنا إليه للحكيمة والرواية أن الظروف أرغمته على ترك التوروس والقطر عن المصادفة. ثم عاد إليها ثم انقطع مرة أخرى... ثم عاد إليها... بدل أن يأخذ شهادته في ثمان سنوات أحياناً بعد أحد عشر عاماً.

\* وفي هذه الفترة الطويلة التي قضاه في مصر لم يأت إلى مدينة بنغازي فزيارة أهله أيام العهد الإيطالي إلا مرتين:

عام 1928م  
 مرة أخرى عام 1933م.  
 وفي كل مرة لا يملك إلا أياماً قليلة.

وأخذ الشهادة الثانوية عام 1936م.  
 وتخرج من كلية الآداب في الأربعينيات من هذا القرن وعاد إلى مسقط رأسه مدينة بنغازي عام 1943م بعد أن انتصر فرنسيون على دولهم.

\* ومن الأساتذة الذين درس عليهم هذا الجيل من الطلاب وكان لهم في تلويسهم الأثر الطيب من الناحية العلمية. هؤلاء الرواد الأبطال المرفوع:

- الدكتور طه حسين  
 - الأستاذ أحمد أمين  
 - الشيخ أمين الخولي - صاحب مدرسة الأسماء في النقد  
 - الأستاذ إبراهيم مصطفى - وأخاهم أباياه النحو  
 - د. عبد الوهاب عزام  
 - الدكتور هادي حرافيت - مدير كراوس  
 - الأستاذ فراد بنغازي - كان يدرس لهم السامية وخاصة اللغة العربية.

ومن زملاء مصطفى بن عامر في الدراسة الجامعية بالقاهرة سيدتان لاهفتان لها باح في باح في النشاط الأدبي والفنالي لا يمكن أن يظفها تاريخ الحركة العلمية والجامعية:

- الدكتورة سهير الظري  
 - الدكتورة عائشة عبد الرحمن - الشهيرة بابنة الشاطئ. - اطل الله عرجيا. - وسالما الله بالخير.

في حرية الرأي. وصلاة الموقف جعلته مزاج الصبر. وان كان صعباً. مرهقاً.

ويقول مصطفى بن عامر عن أيام عودته للوطن... أيام التصورات. والأفلام. والأخبار. ذلك الشاب الطموح الذي كان تلك المرحلة

عندما رجعت لطنطا في أكن وحدي. كما جماعة وان لم تأت في وقت واحد. كان منهم إبراهيم الاستي مصر. وسبقه قبل ذلك على لفاق. وعمود عارف واليهدي الطردوي. والجماعة كانوا مهاجرين في القاهرة وأقربا إليها أثناء الحرب كجموعاً.

\* وعندما رجع مصطفى بن عامر إلى مدينة بنغازي وجد جمعية بعد اختراق لاقته.

بدا أكثرها أيام الحرب العالمية الثانية. في القاهرة جنودها كانت هناك.

بعض الأسرى من طلائع الشباب في مرسى مطروح كوك هذه المؤسسة التي صنعت مجال العمل الاجتماعي وافضحت ساحة العمل السياسي.

هناك شاب من صفوف العمال مناضل من ذوي النشاط والحرارة. والأحاساس الوطني.

مدور بالنسبة إلى من تحدث الناس عنهم وسلطت عليهم الأضواء. قد لا يعرف الكثيرون عنه شيئا. هو المؤسس لجمعية عمر المختار.

وأشار إلى هذا في صدق وتواضع مصطفى بن عامر، عندما تحدث عن تاريخ جمعية عمر المختار، وإن كان للشباب الأسيرو المغمور لفضل في تكوين الجمعية وتأسيسها فان للاستاذ مصطفى بن عامر فضل في فضل تطورها. واستمرار سيرها وإسراع الحديث والفاعلية على مسازرها رغم بعض العثرات أو الملاحظات في مراحلها الطويلة. كان ذلك الشاب الأسيرو أيام الحرب مؤسس الجمعية أسعد بن عمران.

لجميع يعرفون باسمه لرحمة. أو يظن اسمه له مؤسسة اجتماعية قبل أن يرداه انظره وانذاراً اسم هذا العامل الكاثق.

كان هذا الشاب في الجيش الوطني الذي تكون أيام الحرب في أجل عبورية إيطاليا والسلم معهم من المهله لدمر الفاشية الإيطالية.

وكان الشاب أسعد بن عمران، أسره الإنكيز في منطقة البرديفة هذا أثناء الحرب الجوي الملم. لم يكن فصيحا في الجيش لأطالني من المسالين آنذاك إنما كان سائق سيارات. عتروا عليه بهودوا عليه وهذا عهد الشاب السائق للنشاط الرياضي الاجتماعي. والنسائي. وإن كان عليه الحجاب الرياضي وهذا سائق العامل الذي وجد نفسه في ميدان الجبهة والنشاط

التنظيمات السياسية الوطنية قبل الاستقلال

\* وكان صاحب الامتياز جريدة الوطن الاسناد ورئيس التحرير شاب لم يبلغ له نشاطه الحماسي التكتلات والقطاعات. هو الاسناد محمد الصباغ شاب تلك المرحلة وصل صفحات جريدة \* مقالاته واحتق هذا القلم

\* وعلى صفحات جريدة «الوطن» نشر الشاعر المهدي كثيراً من قصائده ذات الطابع الوطني وكانت ذات تأثير في المحيط الشعبي وكان يلقى محبوا من فئات الشعب

الشاعر الذي ظهر لسانه لم يمدح العهد الفاسد بالو والدروس بل كانت له قصائده الوطنية الظروف الفاضلة والتي على صحيفة الوطن يود ودعااته والدعايات ويشجب الانفصال بينا كانت من ذي السياسة نسي لتأسيس حكومة انفصال الريطانية أو إمارة موزونة.

وكان صاحب الصفات الشعبية في طرابلس وبنه صراخاً قوياً مع الإدارة الانكليزية والفرنسية على تصحيح الوطن ونشيع من مصطفى الشاعر الوطن «ابراهيم اسطر» وكان الشاعر الفصيح وكانت الوحدة الوطنية آنذاك هي في المسار الوطني. ونشر على صفحات الوطن الوطني والشريف وكانت بينه وبين الشاعر احمد رفيق الميم وهما نصير من شعر الاعويبات والمساومات.

\* وتزود بعت الحلال الأحمر المصرية لسياة وطرابلس حامله الاعانة من مصر ان هذه البلاد حاق بها.

كانت مفاخرة طيبة من شعب مصر الاص الطرافة لجزيرة، البصرة والسفينة التي حمت رجل عالم معروف هو الاسناد مشهور فهدى باناً من نوع «بواشوت» ذلك العهد بل هو رجل وكون رواية مائة بيت الحلال الأحمر المصري في احاسيس الشعب اراه مصر وما قدمت هذه التعليمية. ومساندة سياسية واهتمام واحسان لله ولا عجب. ترسل مصر بعت حلال ام والحفاف الم ترسل ايضاً سابقاً منذ فترات عتات المصري. ايام المهجد. ايام الكفاح ضد الظلم ماؤرة ان نسي التاريخ وان طاب له الامد. البصرة والامانة والمنة من الحلال الأحمر المصري اختار احتفالاً شعبياً في المركز العام بمدينة تغلاز 1947/9م

\* وتولى مقالاً في جريدة عن قضية فدا القرار الذي اتخذه هيئة الأمم سنة 1947م \* وفي تاريخها الضماني تعرض جمعية عبر اثنا



واخذت بالمثل السياسي. والقضايا الوطنية. اسوعية تصدر عن المركز اجماع خيمه عبر الضار لم يكن صورهها منتظماً لظروفها وظروف الطاعة او معامكات الإدارة. سواء ادارة الانكليز ايام ما كان يسمى بالولاية. ولادارة البريطانية او ايام الحكومات التي تكتوت في تلك الحقبة في بركة.

\* وكما اشار الاسناد محمد السعداوية، وهو من دعائم جمعية عبر الضار. اشار في عدد 55/ بتاريخ 14 يناير 1947م الى خروج جريدة الوطن. أو عزوتها للفرح لثلاث في هذا العدد المشاري.

تمرح هذه الجريدة «الوطن» أو قل بحث من جديد فتبر لآباء الوطن سبل الصحافة الحرة التي تتكلم عن لسان الشعب وادافع عن حقوقه. أهد

\* وهي بناءً تعرض فيها مواصلة جريدة «الوطن» القديمة التي صولت منها في العشرينات اعداداً بسيطة.

ويضا هي امتداد لجريدة «برقة الرياضية» ويلاحظ هذا في تسلسل ارقامها ويوالي صولها في 17/1/1947م تشير في عدد 105/16/1948م قائله. استغنى سنة كاملة على وجود جريدة باسم الوطن في بنغازي اول عدد هذا الاسم 7 يناير 1947م ظهر اول عدد هذا الاسم الوطن وكانت الاعداد المسالفة تحمل اسم برقة الرياضية» أهد. ولعل هذا يبع التسجين تاريخ الصحافة.

\* وكانت جريدة «الوطن» هذه مواقف وطنية وتهم بكل موضوع يتعلق بمصلحة البلاد. واث الوحي والدفاع عن قضايا الحرية رغم ما واجهت الجمعية والحرية من عراقيل ومعامكات ومعارات سواء من العزة القليلة. والجاه بعض السطحين والأتاويين في التجرة والاقليمية والظفرقة والسعية. او من جراء عمليات متخلفة لا تتلائم مع التطور في الفكر السياسي والمرحلة التي واجهتها الأمة العربية. وهي صفحات ومراحل يشهد بها تاريخ الحركة السياسية هذه المرحلة.

\* ولجئت جمعية عبر الضار اكثر من مرة وتعرضت للتفتيش والاطرويق. والصفاة والفاء القبض على الشباب الضار اليها ولكن جازير الشعب كانت تلص حوز جمعية عبر الضار وضاحتها ورغم غلب روح القليلة والعزات البدائية وعدم التسنج والوحي في بعض الأعداد.

رغم مستوى الصطم والتفتيش السياسي. ورغم للامسات التي باركها القصر او الانكليز ايجاد نشاط ثقافي وتعليمي للشباب يظهر في معارمات ورغم المظلمات التي اجتمعت منها هيكلها والشاحا تتحرك ورغم كل ذلك. وبعد ذلك. كانت جمعية عبر الضار تقوم بدور فعال مؤثر في تسمية الوحي السياسي بالمثل. بالخطبة بالخاصة. بالاجتماعات بالانتحام عن قضايا الشعب العربي في مصر أو فلسطين أو في شياك القرية. او توظين الناسات هذه الاشياء.

\* وهي على سبيل المثال في بنغازيها. ايام مصطفى بن عامر ورافيق مصطفى بن عامر من الشباب المتحمس الراع فتح مكتباً للتطوع للجهاد في فلسطين.

كان في العشرين من عمده. عندما كان يطالع في الكتب العربية ويتردد على ذلك الشدي ويفكر في معاودة مدينة بنغازي

\* التبعث له العزيمة للسر للدراسة. وهو الزود احساس الوطنية والشعر القومي. والثرية البديعة ما كان يهله من اخبار الجهاد. وقافية الفرسان وما كان يسمعه ويشعر به من الشدي الوطني الذي انبثج كان الحديث والمطالعة في دور حوز الوطن والشجون والشجون الوطن.

\* وترجع الى مصر للدراسة في بحة حسب اتفاق المسؤولين آنذاك ان يكون البعث سوريا حسبة طلاب في بلد عربي. هي مصر طعة ووللا في روما.

وكانت البعث التي وفد فيها مصطفى بن عامر، هي الاولى والاخرى اذ انقست ايمانها اتفاقا وحاد الى الحكم في روما

الدروس مؤسلة

\* توجه مصطفى بن عامر الى القاهرة ضمن هذه البعث العربية الحكومية. كانوا خمسة شباب

- 1- عبد العزيز الأبيض
- 2- رجب بن عتاي
- 3- مصطفى بن عامر
- 4- عبد الجواد فرطيس
- 5- عبد الحميد القديري

ووافق الجمعية الى المطاع الأخرى. والذي له فضل على الدراسة العلمية وحفظ كيان العربية والاستقلال منذ التصور الاسلامي.

كان مصطفى بن عامر في العشرين من عمده. او يقضى شهرها. ويحضر مصطفى بن عامر من لقدمه الجاهلية بالقاهرة. ورواق الفرقة في جبه

القمم اليه حتى نال ثابوتيه.

وان طالقت به الامامة.

لا لانه طالب مقفراً وغير مجهد بل قصد الخطيب. والجميد المعروفة الى بلد يروح اليك ككناوس القليلة القليلة. فطقت كالتنة. وتحدثت منه هزواً من وجه الاستعمار الكاثع من ناحية والصحف بالقرية في ارض مصر المصفاة.

\* وجمع مصطفى بن عامر بين الأجر والجامعة المصرية فهو معمم. وهو شيع م. الهدي. النسخ بالجامعة المصرية التي كانت نسي. جامعة الاول ولكن جراسه في الأخرى أو الجامعة معارضة أو ذات ملمح درامي. بل أخذ

مرة - كما اشرفا - وكان اول حل في ايام الإدارة البريطانية في شهر ديسمبر عام 1947م وحلت ايضاً الفيتات السياسية الأخرى الجمعية البرقابة - وراية الشباب.

\* وكانت جمعية عبر الضار في عام 1947م اقامت اجتماعات بمناسبة مرور خمسة اعوام على وجود الجمعية بنغازي. وقرعت منبا عدة فرح في داخل البلاد. وكان من شهرها واشتغلها فرح مدينة «برقة» التي كان يسره الشاعر الوطني «ابراهيم اسطر» عمرو والذي نشرت عنه دراسة منذ سنوات طواف.

رغم الصعوبات والتفتيش وبعاكسة بعض المؤسسات التي يزاكها النظام والادارة فان الاسناد مصطفى بن عامر لم يبتزبه اليأس. ولم يفرغ من المعامكات.

فصود الجمعية مرة اخرى بعد اجراء انتخابات لها في الشهر الثاني من عام 1948م وانصب مجلس جديد عقلاً للمجلس الذي كانت له حله الإدارة الحاكمة آنذاك

والشرك في الانتخابات ما كان رسمه منسب - 206 - وكانت قائمة المرشحين مكونة من عشرين مرشحاً من بينهم اعضاء المجلس السابق.

وكان المجلس الاداري الجديد من عشرة

- مصطفى بن عامر
- محمد الصابري
- خليل كراي
- خليل القلال
- محمد عولوت
- احمد رفيق المهدي
- علي فلاح
- الهادي الطروني
- علي باويش
- بشير المغربي

وهكذا اتت الفيتار الشعبي الهوى من ارادة الإدارة والاكتاه الحكومي. آنذاك

واصبح مصطفى بن عامر رئيساً لجمعية عبر الضار لرواسل تشاط في تلك الفيتات الشعبية. والظروف المشايكة يوم ان كانت قضية مصطفى الشعب التي مسالة تلاعب بها الصراعات الدورية الخارجية. والروح القليلة والاعتصالية داخلاً. من هنا يندرك التامل في المرحلة كم بلدت جمعية عبر الضار. وكم بلد حزب المؤثر الوطني بنطرايس. وكم بلد غيرهم من الشرفاء والاحرار الذين عاكسهم القصر أو الانكليز سواء ايام الامارة او ما بعدها.

وعقدت الإدارة لجمعية عبر الضار جلسناً الاول مساء 1948/3/2م وقوت انتخاب

- مصطفى بن عامر / رئيساً.
- خليل الكوالي / نائبا للرئيس.
- بشير المغربي / سكرتيراً

- 32 - محمد بوزر - جوال  
 34 - عبد الحيفظ ونيس قاديير - جوال  
 36 - جبريل زيدان - جوال  
 38 - رجب أحمد زواوه - جوال  
 40 - عبد القادر علي زغبية - جوال  
 42 - إبراهيم فرج حماد الفلاح - جوال  
 44 - بالنور إبراهيم رويص - جوال  
 46 - إبراهيم الشريف - جوال  
 48 - ناصر كرداش - جوال  
 50 - حسين السنوسي بادي - جوال  
 52 - علي أكرم رشاد - جوال  
 54 - علي فتح الله شامالي - جوال  
 56 - السنوسي الدغيلي - جوال  
 58 - يوسف محمد مبارك الشريف - جوال  
 60 - سالم المطمطي - جوال  
 62 - محمود بسيكري - جوال  
 64 - محمد فائدي - جوال  
 66 - منصور عبد القادر قادر يوم - جوال  
 68 - عوض عبد الحفيظ الجهاني - جوال  
 70 - محمد الزروق - جوال  
 72 - نجاتي مفراكس - جوال .

وكان فريق الكشافة مقسم إلى طلائع هي :

طلیعة أسامة بن زید - طلیعة جعفر بن أبي طالب - طلیعة خالد بن الوليد - طلیعة عبد الله بن رواحه - طلیعة الإسعاف طلیعة المطافئ - طلیعة الموسيقى.  
 بعض هؤلاء الإخوة انتقل إلى رحمة الله والباقون الآن في حياتهم الخاصة منهم أساتذة جامعة وضباط سابقون ورجال أعمال ومدرسون وموظفون».  
 ولا بد من الإشادة بالدور القيادي المتواصل للمرحوم قائد الكشاف السيد الصالحين أحمد زواوه رحمه الله ورحم رفاقه الذين سبقوه إلى دار الجزاء والبقاء.  
 يسرد أ. بشير المغيربي في كتابه من صفحة 370 وما بعدها نشاطات قيادات الجمعية بشيء من التفصيل يمكن الرجوع إليه لمن أراد ذلك ونوجزه فيما يلي:-

بعد حل الجمعية ومصادرة جميع مؤسساتها وإقفال نواديها الرياضية والثقافية وتعطيل جريدة الوطن كان حلها نهائياً في يوليو 1951م وحكم على رئيسها أ. مصطفى بن عامر، بالحبس ثلاث سنوات، استأنف

بعد خروجه من السجن إصدار مجلة ليبيا الثقافية ولكن لم يسمح له بإصدار صحيفة سياسية..  
عندما أصدر أ. صالح مسعود بويصير جريدته «الدفاع» في بنغازي عام 1952م طلب من أ. مصطفى بن  
عامر، أن يتم طبعها في مطبعة المحيشي التي يديرها أ. مصطفى كما طلب من أ. بشير المغيربي الإشراف  
على تحريرها فكان أ. بشير المغيربي يوقع افتتاحيات الدفاع باسم المحرر السياسي، فكانت المواضيع  
لتلك الساعة كما يلي:-

- أمريكا ..... على ليبيا.

- احترام الدستور.

- حول الوجود الفرنسي في فزان .

- فرنسا تحتل فزان وتحكمها.

- خطاب مفتوح إلى وزير الخارجية الأمريكية.

- هذه الحقائق يا مستردالاس ومازال الأمل فيكم.

- معاهدة رئيس الوزارة الليبية «المنتصر» بعد توقيع معاهدة مع بريطانيا 1953م

- المعارضة الوطنية للمعاهدة مع بريطانيا.

- المعارضة للاتفاقية مع أمريكا.

بعد إغلاق مجلة ليبيا، ورفض السلطات منح أي ترخيص للأستاذ مصطفى بن عامر لإصدار جريدة أو مجلة  
أو صحيفة، استطاع الحاج عقيلة بالعون الحصول على ترخيص بإصدار مجلة «النور» وسلمها للأستاذ  
مصطفى بن عامر، لتحريرها وإدارتها وصدر عددها الأول في مايو 1957م..  
جماعة عمر المختار، وانتخابات مجلس النواب الليبي:-

نشرناها بالباب الخامس من هذا المؤلف كما وردت بكتاب أ. محمد بشير المغيربي تحت عنوان «مسألة  
تزوير الانتخابات» فنحيل عليها.

«مصطفى بن عامر وجمعية عمر المختار وجهان لعملية وطنية واحدة»..

نورد هنا ما سطره قلم الأستاذ الكبير والمجاهد بالكلمة وبالفعل والمجايل لمصطفى بن عامر، أ. علي  
مصطفى المصراتي، متعه الله بالصحة والعافية وطول العمر، عندما تتبع بقلمه المميز سيرة حياة مصطفى  
بن عامر ونشرها كما هي :-

«ملاح من حياة وجهاد مصطفى بن عامر :- 1900 1990 منشورة على الصفحات (42 54) من مجلة «الإخاء»

بعدها التاسع عشر بتاريخ 15/9/1990م وهي مجلة ثقافية اجتماعية يصدرها الهلال الأحمر الليبي».

«جمعية عمر المختار - برقة يقول عنها أ. الهادي المشيرفي في كتابه ذكريات :-

«أول هيئة سياسية وطنية ليبية، بالمعنى الحقيقي تتأسس بالخارج بعد هزيمة إيطاليا، والتزمت نظاماً  
إدارياً نموذجياً، وتميزت بوعي وإخلاص ضمنا لها الصمود أمام كل التيارات الانفصالية والاستعمارية التي  
أحاطت بها، كما وقفت شامخة أمام النعرات القبائلية، وانتشرت فروعها في أرجاء برقة، وللحقيقة فقد جاء  
قانونها الأساس دقيقاً وواضحاً، بحيث ضمن للجمعية نظاماً لفت نظر الجميع، دقة والتزاماً، ودعم ذلك وأبرزه  
النضوج العقلي لقيادات الجمعية الذي أثمر مواقف طيبة فرضت احترامها على الجميع، ومضت الجمعية في

مصطفى عبداللهم عامر  
 قيس مه شعلته المبهرة  
 احمد محمد القفل

حور رجل الرجال علينا قائم اليوم وغدا ، ونحن نقتد بقديمه واحياء ذكره مرة تلو الاخرى ،  
 وفي كل بغيته اجماعى رزح تحت نير الاستعمار زحاما طويلا ، فخلق وراءه شعبا يتضور جوعا ،  
 صرد في هوارى الهمم ، مشدودا باوتاد الخوف .  
 في هذا الجوع العاتق والخضم المضطرب عاد الاستاذ الراحل ظافرا بشهادته المراسية ،  
 العالمية من المنزه واللياس من جامعة خواديمصر ، وكانه ذله او اخر عام 1943 ،  
 عاد متوثب الشباب معروض العمل ، ففتح الرجاء ، ففتح مع رفاقه في الشباب نور الكفاح ، كأنه  
 شعله تقيت في الجبل دفعه العمل لتتقوى بجتمع موجه حر شديد ،  
 انه التزام الشهد بالقضايا الوطنية ، جعل منه ابنا روحيا للشعب كما جعل منه ما ربح ضمير الهمم ،  
 وفي وقت كان فيه ضمير الاستعمار طاغيا ، تولى رئاسة جمعية عمر المختار ، فقفز بها سنة 1946 من تقافيم  
 رياضيه الى سياسيه عنيدة صلبة شامخة ، واخذ يطحن قناطر العطاء ، وادى فائق الاداء ، ووافق  
 فكانه غاية الوفاء ، ذوبه انه ياخذ عليه احد سقطت تمس الشرف او النزاهة ، لم يسارم يوما على الوطن  
 ولم يحده رأس احد ، بل كان يقول ما يعتقد كاش متواضعا فلم يعترفه ولم ينترف ،  
 ومع انقضاء السنين بدا تحت العمر واضحا في الحميا وفي الحركة حيث عم الشيب وضمفت اليد  
 ووهن العظم ، فالتمزم الراحل البيته متحذا منه ملتقى حديرا يستقبل فيه الرفاه والاصدقاء والتلاميذ  
 للتحوض في اهداف الماضى وتكرياته ، وفي هموم البلاد وتقلباتها المفرضة وغير المرغوبة ،  
 انه البراس بعلة ايها الاستاذ الراحل ، كانه لا يرى قبله سوى حقبة زمنية زاخرة بالاعمال تفيض  
 بذكريات الكفاح والعطاء ، وتنعق بقياسه ووطنه ، وهامه أعجب عنه حسنه يد أثر عزة النفس فلم ينزلوه  
 في هوارى النمل ، وقاسى فلم يصف واجه المواقف وجاه في مراتب الحياة رافعا صوته في المعمر ،  
 وفي اواخر عمره دخل الراحل خزائنه اهزان ، وانغلق الابواب ليرجل عنه زفيره شحبت له شم ومه  
 حنه عظم ، فاخذ ينوى في طمانينه وصار يرجل عنه دنياه بلازفه تواضعه الكبير وادب الجيم الذي يلقى  
 بالاحراج على زائره حينما يصافحه محبوا ، فيلج الاله ينفض عليه عواه ومرحبا بجرارة وتكروا بجزارة ثم يابى  
 انه يملك قبل انه ياخذ متبف مكانه .  
 وحينما يبدأ الجاسوس تجاذب الاحاديث وتقليب الاحداث والشخاص لم تسمع منه ذميمة في شخص او  
 جماعة ، اما اذا تمادى الامر ودارت قضاة بتاجية الهمم الى غير هذا ويتفرقه فيما يستدركه  
 وفي مساء الاربعا العاشر من شهر يناير 1990 / رجل المرحل ليد انه المحض عينه واسلم الروح على  
 سريرته بمسحى الهوارى من بنغازي .  
 لقد رجل عنه دنيانا علمه سدا اعلام الوطنية في ليبيا ، وعادنا مثل اعلو في التفاني والتضحية من اهل الوطن  
 سيظل مصطفى عبداللهم عامر لوحة مضيئة تخارنا في الحركة الوطنية وفي الصداقة الوطنية وفي الاعمال النيرة  
 ابي واستاذنا سيظل حيا معن وفي نفسى بكل البقيين والاختصاص ، واننا له واننا اليه راغبون .  
 بنا عامر 1/1/1990











ما قد يترتب على ذلك مع السلطة الحاكمة في تلك الفترة من مشاكل قد تؤثر سلبا على أداء الجمعية ... و من متطلبات المرحلة أن يدعم مجلس الإدارة بقوة شبابية , و من ثم دعى لإنتخابات كانت من نتائجها إختيار الأستاذ مصطفى عبدالله بن عامر رئيسا مع عدد من الشباب الوطني النشط لإدارة الجمعية... و لتمسك جمعية عمر المختار ليبيا في الحصول على الإستقلال , تعرض رجالها إلى عقبات كثيرة منها الإذاعات و التهديد بالحل , و إيقاف صحيفتها الوطن عن الصدور أكثر من مرة و للتحقيق و السجن و النفي و دفع الغرامات , لكنهم قبلوا كل المتاعب في سبيل الوطن , واصلوا العمل رغم كل الصعوبات حتى شهر يوليو 1951 حيث صدر قرار بحلها نهائيا و مصادرة ما لها من الثابت و المنقول ....

... إلا أن الوطنيين أبوا ذلك , فواصلوا الأداء السياسي الوطني و القومي كأفراد إلى قيام إنتقلاب سبتمبر 1969 فلم يعد في إمكانهم القيام بأي عمل سياسي .

و بعد نجاح ثورة السابع عشر من فبراير فتحت أبواب العمل أمام الأداء السياسي وبدأت مؤسسات ومنظمات المجتمع المدني والأهلي تتشكل و تظهر بقوة و سرعة لتأخذ مكانتها في العمل الوطني ,ولتأخذ جمعية عمر المختار مكانتها الطبيعي بينها فأعيد تأسيسها في 3 ديسمبر 2011 و هي تسير على درب الحق و لن تتحيد .

البيان التأسيسي للجمعية :

إستمرراً للدور الوطني الذي تضطلع به جمعية عمر المختار منذ تأسيسها سنة 1941 و لما قامت به من قيادة للثوار الوطني في شرق البلاد و غربها للمطالبة بالإستقلال على أساس وحدة تراب الوطن و مباشرة العديد من الأنشطة الإجتماعية و السياسية و الكشفية و الرياضية و تحقيقها للمبادئ و الأهداف التي قامت من أجلها ثورة السابع عشر من فبراير المباركة و نظراً لأهمية العمل المنظم في ترسيخ مبادئ الديمقراطية الحقيقية و إسهامها في بناء المجتمع المدني في بلادنا فقد تقرر إعادة تأسيس جمعية عمر المختار لتساهم مع منظمات المجتمع المدني في تحقيق أهداف الديمقراطية .

انتهت الحرب و أخذ الشباب في العودة إلى أرض الوطن و لإرتباط بعضهم بمكان التأسيس تقدم ثلاثة منهم بطلب للسلطات في ذلك الوقت طالبين الإذن للسماح لهم باستئناف نشاط الجمعية حسب التصريح السابق , و ما أن تحصلوا على الموافقة حتى بدأوا النشاط بالفتاح المركز العام في أبريل 1943....

.... أختير الشيخ خليل عبد الكافي الكوافي قاضي محكمة بنغازي الشرعية رئيسا , ثم عين لاحقا الأستاذ مصطفى عبدالله بن عامر رئيسا للقسمة الثقافي .



مصطفى عبدالله بن عامر

.... أولت الجمعية خلال سنواتها الأولى اهتماما كبيرا بالشباب و أعتبرتهم عماد العمل و الأخذ بأيديهم بتوفير المناشط المختلفة , فكانت ممارسة الرياضة حيث شهدت المدينة نشاطا رياضيا غير مسبوق إضافة إلى نشاطات أخرى و قد واكب النشاط الإجتماعي نشاط سياسي وثقافي توسعت دائرته من خلال المحاضرات و الندوات الثقافية و دورات محو الأمية و أخرى في اللغة العربية و اللغة الإنجليزية , و إحياء ذكريات المناسبات الوطنية مما ساعد على إنتشار الوعي الوطني

.... مع حلول عام 1947 برزت قضية مستقبل ليبيا السياسي في إجتماعات الدول الأربع الكبرى , و كان على الليبيين أصحاب القضية أن يبرزوا للدفاع سياسيا عن قضيتهم , مما يتطلب تكثيف النشاط و سرعة المتابعة , ما دفع برجالها إلى الدخول في المعترك السياسي دون إذن رسمي مع إدراكهم



كشف جمعية عمر المختار

### جمعية عمر المختار تاريخ الأجداد بروية الأحفاد نُبذة تاريخية

معية عمر المختار جمعية وطنية جامعة تأسست بمبادرة السيد عرابي بن عمران بعد وقوعه في الأسر بالقطر في سنة 1941 ساعده في التأسيس عدد من شباب المقيمين بمصر و على رأسهم : مصطفى عبدالله بن عامر و علي فلاح و د مخلوف و المهدي المطردي وآخرون



الجمعية الوطنية، المكونين من الليبيين و الطلبة الليبيين في مصر

ت المؤسسة المعنية أثر مرض عضال سنة 1942 كفتاة وقد تسلم العلم وشعار الجمعية السيد بن عامر من السيد فرج بالروين آخر من كان من الجمعية أثناء وفاته مما يفسر أن هناك لى أن يكون السيد مصطفى بن عامر رئيسا

... الجمعية العمل في المجالين الرياضي و الإجتماعي سكر الأسرى الليبيين , فكانت فرقا رياضية لتنظيم نشاطات مختلفة لعلها تخفف من قسوة الغربة للحرب, وتكوى بينهم أواصر الوطنية ....

نشاطات الإجتماعي فمن بينه القيام بمراسلات لبعض سري و الرد على استفساراتهم وكذلك إحياء للفتية المختلفة...



خط صاعد دفاعاً عن وحدة البلاد وحماية للمبادئ والغايات الوطنية على طريق استقلال الإرادة الشعبية والتخلص من كل ألوان التبعية والسيطرة الأجنبية، وقد تجلت مواقف تاريخية تستحق التسجيل للجمعية».

## 2- رابطة الشباب: 1945م - 1947م - 1948م



أ يذكر أ. مفتاح السيد الشريف في كتابه عن هذا التنظيم بأنه جاء نتيجة لنشاط جمعية عمر المختار في بنغازي ودرنة الذي أحدث وعياً جديداً بضرورة تنظيم الجموع، فانبثقت هيئة سياسية أخرى أرادت أن تكون منافسة لها وهي «رابطة الشباب» التي تكونت في أوائل 1945م تحت اسم «رابطة الشباب الإسلامي الليبي في بنغازي ودرنة» وكان أول رئيس لها سيد عبدالمجيد وعندما رحل إلى طرابلس حل محله منير البعباع وكانت تجمع عناصر المثقفين من الشباب .

أصدرت الرابطة جريدة ناطقة باسمها تحت اسم «الاستقلال» سنة 1947م وكان يحريها عبدربه الغناني ثم تغير اسمها إلى «صوت الشعب» عام 1948م وترأس تحريرها يوسف زيو ثم عادت إلى اسم «الاستقلال» وترأس تحريرها عوض زاووب. وكان عمر باشا الكيخيا يتعاطف مع هذه المنظمة، وكانت أهدافها :-

### الأهداف الثلاثة

#### الاستقلال والوحدة والانضمام إلى الجامعة العربية

لكنها فشلت في اجتذاب رأي عام واسع حولها. وقد نشطت الرابطة في المجال الفني حيث احتضنت فرقة فنية وفرقة للتمثيل المسرحي. وحين بدأت المناورات الدولية تتلاعب بمصير البلاد تجمع ممثلون عن جمعية عمر المختار ورابطة الشباب بقيرية رأس الهلال بالجبل الأخضر وكونوا في سبتمبر 1948م ما سمي بـ«لجنة رأس الهلال» لممارسة الضغط على الإدارة العسكرية البريطانية لتسريع منح الاستقلال لليبيين. بد أما أ. الهادي المشيرقي في كتابه «ذكريات» بصفحة 214 فذكر أنها تشكلت في بنغازي وبدأت في توجهاتها واهتماماتها وكأنها تناقض جمعية عمر المختار تماماً، فهي انفصالية وقد عبرت عن ذلك في المواقف التي سنحت لها، يديرها أ. عبد ربه الغناني بوحي من عمر الكيخيا.

ج- ويقول عنها أ. أحمد القلال في محاضرة ألقاها بنهاية شهر رمضان حول «تاريخ جمعية عمر المختار» إن رابطة الشباب تكونت عام 1945م بعد جمعية عمر المختار من جماعة من المواطنين حصلت لها ذيق من الجمعية «أو كان لهم رأي آخر أو وجهة نظر أخرى» والرابطة ليست ضد الوطنية بل هي يمينية بالنسبة لجمعية عمر المختار وكادت أن تتوحد مع الجمعية وقد عقد اجتماع بمنطقة رأس الهلال بالجبل الأخضر وكذلك بمنزل بن زبلح حضره «300» شخص والاجتماع الثاني حضره 50 شخصاً والاجتماع الثالث تأجل لعدم توافر النصاب القانوني، وكان مؤسسوها يريدون أن يكون لهم وضع داخل الجمعية، وأصدرت جريدتها الاستقلال وكانت الاستقلال جانباً رطباً مع الإدارة البريطانية لهذا فإنها لم تتعرض للإيقاف ولا لأي شطب من الإدارة البريطانية بينما صحيفة الوطن تعرضت للإيقاف عدة مرات بل للإيقاف النهائي ومنع الورق

التنظيمات السياسية الوطنية قبل الاستقلال

وفي شهر سبتمبر نشرت جريدة الوطن تعليقا تكميلا على بلاغ وزير بحريحة الإدارة العسكرية البريطانية ( برقة الجديدة) الى الحد الذي جعل الامير يأمر بان ليس لأي شخص ان يخوض في النشاط السياسي عدا اعضاء الجمعية البرقاوية الرسمية التي سميت من بعد بالجمعية الوطنية . وقد أبدت جريدة الوطن كبتها في ان يكون هذا الامر قد صدر عن الامير ، وبذلك انشهر بالجمعية احتفالا بعام تأسيسها التي فيه سكرتيرها كلفة تضمنت انتخابات غير مسؤولة للإدارة العسكرية البريطانية.

ونتيجة لذلك اعتبرت الجمعية مناجاة تحديرا للإدارة وبأمر من الممتد البريطاني في 26 سبتمبر تم إيقاف صدور جريدة الوطن لشهر واحد .

وفي 7 ديسمبر أعلن الامير حل الاحزاب السياسية في برقة ليعض المجال أمام انشاء المؤتمر الوطني البرقاوي ، واعلنت الجريدة قبولا ظاهريا لهذا الامر وطلعت تعارض المعارضة الخفية.

وفي هذا العام قامت الجمعية بأشياء فرقة كاشفة تتكون قاهريا من الشباب الكشفي تم تنظيمها من الجمعية الام وكانوا بقيادة بشير المغيرة الذي ادعى انه حصل على الانتماء الى الاتحاد العالمي للشباب الكشفي ، وقد تكون هذا الجزء من حوالي خمسمائة شابا تتراوح اعمارهم بين 12 و 22 عاما ، وحوالي خمسة وعشرين طفلا تبلغ اعمارهم حوالي 6 سنوات وتكلموا داخل فرع من فروع الجمعية ، وقدم لهم الذي تكون من قسمان وسراويل قصيرة من القماش الكاكي ونخيل ابني واسود وقبعات مزينة بالبال والنخبة وغيرها من العتبات التي تتميز جوائز استحقاق ، ويتردى الشباب نطاقا بنيا وثلاثة مسمرة على الاكتاف ، وكان هناك فرقة صغيرة للموسيقى القرب ، واعتادت كلها على ان تستمرش اسبوعيا ، وتذهب في رحلات الى الكواكب، وتوكرا ورساوي توكا وغميس ، وكانت هناك اسبابالشدك في ان هذه الرحلات كانت تنظم بمؤخرة القرب الى الثميين ، على قرار التثبيبات العسكرية ، منها الى الهادي المتناطة للانشطة الكشفية.

1948 .. أشغال الامير رسميا المؤتمر الوطني البرقاوي في 10 يناير وكحت المعارضة نفسها لبقية السنة ، وفي شهر مايو قامت لجنة تسمى اللجان الرياضية ( العسكرية بسن اربعة دول بالأمم المتحدة ) بزيارة الاقليم ، ولم يلق فرع جمعية عمر المختار ببينغازي باي امان رسمي بهذه اللجنة ولكن فرع فرقة قام بتقديم مكرمة بحرب فيها عن وجبة نظيره وتهد وحدة البلاد اللبية والاحتلال التام وتنصيب الامير ملكا على البلاد ، والانضمام الى الجامعة العربية.

1949 .. بدأت الجمعية تقوم بنشاط متزايد ذي طبيعة عامة ، وشروعوا في بحث تقنية مركزهم بالقرى والى حد ما بسيط لغرضهم حيث ما كان ممكنا بالناطق البرقية وقد احزوا نجاحا شديدا في الاتجاه الاخير ، وان الحائفة الرئيسية للعام كانت التظاهرة التي ابدوا بها استنكارهم لاملان مقترحات الوصاية العالمية على اقليم طرابلس واعتبار ايطاليا هي الدولة التي تتولى ادارته ( 15 مايو ) .

لقد قاموا بتظاهرة مناوئة للبريطانيين خارج منزل الممتد البريطاني بحجة تدخل التكتيز بالامتيازات التي تمتنع بها قوة دفاع برقة ، وقد تم تنظيم هذه التظاهرة من قبل مصطفى بن عامر وقادها بشير المغيرة والكشاف .

ان عمر باشا الكيخيا ( رئيس حكومة برقة من نوفمبر 1949م، الى مارس 1950م) قد انجز اجراء مؤثرا، اتخذ هذا الاجراء لان بشير المغيرة أخفق في تدعيم ادعائه القائل بان الكشاف منظم وصورة صحيحة الى الاتحاد العالمي للشبيبة الكشفية، وهذا يستدفع الا يكون للكشاف وضع رسمي يستند اليه.

1950 .. قد تدعم وضع الجمعية كمركز للمعارضة ، والشعبيين ، والنقبيين ، والنقبيين ، والشعبيين " ، والمحررين الاقل شأنًا من بين شباب المدينة ، كل هؤلاء كانوا من بين الاعداد المتزايدة من المؤمنين ، وكانت بعض الاارات الحكومية ( مثل الشعبة القانونية ورفق النقل البري ) تضم عددا لا بأس به من اعضاء الجمعية.

في 19 يناير وبعد سن قانون الجمعيات استبدل باسم جمعية عمر المختار اسم الجمعية الوطنية البرقاوية ، وقد نسي القانون على ان اسم أي شخص كان جانا او ميتا لا يجوز اتخاذه اسما لأي تنظيم سياسي ، وقد سبق وان تقدم اقرابا عمر المختار الذين ما يروح سنويين مخلصين حقيقيين ، يشكوا الى الحكومة يعترضون فيها على استخدام اسم سلطهم الوطني الشهير من قبل أي تنظيم منسق .

1951 .. سارت الجمعية الوطنية بشيات على نهج المبادئ الوطنية المتطرفة التي برزت من خلال النقد المتزايد المصريح العلني للبريطانيين ، وبدأ الكشاف بقيادة بشير المغيرة في الظهور غير المجاز من جديد ، وبلغ نشاط الجمعية ذروته بتظاهرة مفاجئة بتاريخ 8 يوليو متخذة لريعة واهية تستند الى هوة اجرائية من قبل سلطات المستشفى المدني خامة يدفن مسلم متوفى ، حيث طاف حوالي 600 من اعمار الجمعية بخوار بنغازي بغض النبل من الحكومة ، ومن معالم هذا العرض الجبهي كان الهجوم الوحشي على منزل الممتد البريطاني .

ونتيجة للاجراء الحاسم الذي اتخذته الحكومة فان المحررين على هذه التظاهرة مع عدد آخر من المشتركين فيها تم اعتقالهم وتقديمهم للقضاء حيث صدرت بشأنهم الاحكام التالية:

رئيس الجمعية : مصطفى بن عامر  
 - محمود مخلوف  
 - بشير المغيرة  
 - علي فلاق  
 - احمد رفيق المهدي  
 - محمد الصابري  
 - محمد السعداوي  
 - عبد الحميد بن حليم  
 - مفتاح بونصراره  
 - فرج القهوجي

ومن بين الاعضاء القياديين المتنفذين الآخرين :-  
 - عبد الرازق شظوف  
 - الحاج المهدي المطرد  
 - الحاج ابريك غفيري

اما صالح بويصير فله تعاطف مكشوف نحو الجمعية ولو انه ليس بعضو فيها ، وان الاحترام الكبير الذي يبذونه تجاه السيد أبي القاسم السنوسي ( وهو عنصر قيادي في مجموعة الاحرار المفككة ) قد فر من قبل بعض الدوائر على انه دلالة على تعاطفه الخفي مع الجمعية .

وقد تكونت بين قادة الجمعية رابطة روحية ثابتة وحميمة اوجدها الهدف المشترك الذي أدى الى تماسك الجمعية بروحها وشكل مقدر لقواتهم ، والسيطرة التي تركزت في فئة قليلة من الرجال الذين تجمعهم مثل واهتمامات قد أعطى الجمعية تعاطفا وشبانا في وجهة النظر، ولكن في ذات الوقت نجد ان هذا التناغم المثالي لم يكن ذا اثر على المستوى التنفيذي العملي حيث الادارة التي تعنى بالتفاصيل والتنظيم المطلوب هي على السدوام من المستوى المتدني بشكل ملحوظ ، فلم يكن هناك تسجيل ملاحظ ولم يكن هناك توثيق يعتد به ، فقط يوجد هناك نظام عفوي وغاشم يطبق على الامور المالية.

(5) العنصر الثاني

لقد قدر مجموع الاعضاء المسجلين بما لا يتجاوز الالف (1000) ولو ان عشرة امثال هذا العدد قد أنصح عنه مرارا ، وهذه العنوية كانت في جملتها من بين سكان بلديتي درنة وبنغازي .

رئيس الجمعية : مصطفى بن عامر  
 - مصطفى بن عامر  
 - علي زاوية : (2) سنتان حج  
 - طاهر المجرسي : (1) سنة واحد حج  
 - بشير المغيرة : غرامة بخمسين (50) جنيتها وبالحبس 18 شهرا مع إيقاف التنفيذ لسنتين .

غيرهم :-  
 ان ثمانية عشر من اعضاء الجمعية ومؤيديها الذين لهم علاقة بالتظاهرة والانطرابات التي تلتها قد حكم عليهم باحكام مختلفة واقل شأنًا .  
 وفي 13 يوليو وقع رئيس الوزراء اراية تقضى :  
 (1) حل الجمعية الوطنية .  
 (2) بحل كل التنظيمات المتعلقة بالجمعية ( مثل الكشاف والمؤسسة الرياضية التي تسمى نادي الاهلي الرياضي ) .  
 (3) حرمان " الوطن " لسان حال الجمعية الوطنية من حماية القادسون .

التنظيم :-  
 تم تقسيم الجمعية الوطنية الى فرعين ، احدهما مقره مدينة بنغازي ، والثاني مقره مدينة درنة ، وعمل فرع درنة مستقلا عن فرع بنغازي ، ولـ ان الازل يعترف في السر بان بنغازي هي المركز الرئيسي للجمعية .

وقسم فرع بنغازي الى قسمين احدهما سياسي صرف والثاني كان ثقافيا ورياضيا ، وتولى بشير المغيرة أمين صندوق فرع بنغازي مسؤولة الانشطة الثقافية والرياضية .

وأما الامور المتعلقة بسياسة الجمعية الوطنية فان امرها موكل لما يسمى " لجنة العشرة " التي تتكون من ممثلين عن جماعات بنغازي ودرنة ، ويتم اجتماع هذه اللجنة سرا ببهوت بعض الاعضاء لتقرير خطوط السياسة والعمل بمعزل عن عموم الجماعة المنتسبة الى الجمعية .

اعضاء لجنة العشرة :-

رئيس الجمعية : مصطفى بن عامر  
 - مصطفى بن عامر  
 - علي زاوية : (2) سنتان حج  
 - طاهر المجرسي : (1) سنة واحد حج  
 - بشير المغيرة : غرامة بخمسين (50) جنيتها وبالحبس 18 شهرا مع إيقاف التنفيذ لسنتين .

غيرهم :-  
 ان ثمانية عشر من اعضاء الجمعية ومؤيديها الذين لهم علاقة بالتظاهرة والانطرابات التي تلتها قد حكم عليهم باحكام مختلفة واقل شأنًا .  
 وفي 13 يوليو وقع رئيس الوزراء اراية تقضى :  
 (1) حل الجمعية الوطنية .  
 (2) بحل كل التنظيمات المتعلقة بالجمعية ( مثل الكشاف والمؤسسة الرياضية التي تسمى نادي الاهلي الرياضي ) .  
 (3) حرمان " الوطن " لسان حال الجمعية الوطنية من حماية القادسون .

التنظيم :-  
 تم تقسيم الجمعية الوطنية الى فرعين ، احدهما مقره مدينة بنغازي ، والثاني مقره مدينة درنة ، وعمل فرع درنة مستقلا عن فرع بنغازي ، ولـ ان الازل يعترف في السر بان بنغازي هي المركز الرئيسي للجمعية .

وقسم فرع بنغازي الى قسمين احدهما سياسي صرف والثاني كان ثقافيا ورياضيا ، وتولى بشير المغيرة أمين صندوق فرع بنغازي مسؤولة الانشطة الثقافية والرياضية .

وأما الامور المتعلقة بسياسة الجمعية الوطنية فان امرها موكل لما يسمى " لجنة العشرة " التي تتكون من ممثلين عن جماعات بنغازي ودرنة ، ويتم اجتماع هذه اللجنة سرا ببهوت بعض الاعضاء لتقرير خطوط السياسة والعمل بمعزل عن عموم الجماعة المنتسبة الى الجمعية .

اعضاء لجنة العشرة :-

**التشكيل السياسي - 1**

استطاعت الجمعية الوطنية ان تؤمن لنفسها ثلاثة نواب في مجلس النواب البرقاوي وهم :-

- مصطفى بن عامر
- عبد الرزاق شلق
- ابراهيم الاسطي عمر ( متوفى )

ان الاخيرين قد اكتسحا مناصب الاقتراع بمدينة درنة ، وادار الثلاثة دعواتهم الانتخابية على انهم من اعفاء ، في الجمعية الوطنية وروجوا لبرنامج منبى على مبادئها المعروفة مرفعة جيدة ، اضافة الى ذلك فان على زواوة وعبد الحميد نجم وهما من الجمعية الوطنية قد انتخبا على انهما نائبان عن مدينة بنغازي وقبيلة العواوير ، ولم يخوضا الحركة الانتخابية على اساس انهما حتى اعفاء في الجمعية الوطنية ، والاتقان من اصحاب المكاتب في قبائل بنغازي ، ولحمولهم على التأييد . اعتمد كلاهما بذلك ، على الولاء القبلي بدلا من القناعات السياسية ، وهناك عضو بارز في الجمعية الوطنية وهو احمد رفيع المهدي الذي لم يكن من الدعاة ، ويمكن بحيث يجب تركيز دعواته الانتخابية على رصيده المستمد من علاقته بالجمعية الوطنية فقط ، الامر الذي اطلق العناصر المحافظة فسي قبيلته بالذات وهي قبيلة الشويخات ( التي كان من الممكن ان قبيل الى مساندة ، وكان من نتيجة ذلك ان اخفى في الترضيع ، وفاز في تلك الانتخابات نائبان هما عبد السلام اسبكري وصالح مسعود بويصير اللذان كانا يبديان تعاطفا ظاهرا للجمعية ، بذلك يكون قد توفرت للجمعية ثلاثة مقاعد في البرلمان البرقاوي ولكنها تستطيع ان تعتمد على سبعة مقاعد على الاقل .

**لسان حال الجمعية الوطنية - 2**

ان حزيمة الوطن الاسبوعية كانت هي لسان حال الجمعية الوطنية ، وهي في الظاهر مملوكة لمصطفى بن عامر وتتم طباعتها بمطبعة المحيضي في بنغازي ، والتي يملكها احد رفيق المهدي ، وان هذه الصحيفة في الحقيقة كانت تسيطر عليها وتضربها وتدعروها الجمعية الوطنية ، وكان توزيعها في حومة 900 نسخة في الاسبوع ضمن النسخة الواحدة قرش واحد ، وتقوم لجنة العشرة بالترقية المباشرة عليها او يقوم بذلك أي من الاعضاء القبايليين الذي صادف تواجده قبيل الشروع في الطبع ، ولم تكن مقالات الصحيفة تحت اسماء أشخاص ولو ان من المعتاد ان تخمس مقالات اعضاء او لنامرلين بعبئتهم ، وتحرر الصحيفة بعد التداول والتشاور داخل دائرة الاعضاء القبايليين حتى تكون كل مقالة مثبوتة على محالها مظهلة وتشبلا واضحا وجليا لوجة نظر الجمعية او على الاقل لوجة نظر فرعها بنغازي .

تقريبا تبلغ قيمة رسوم العضوية 10 قروش في الشهر ويدفع من قبل كل عضو مسجل الا انه لم يكن هناك دليل على ان الاشتراك يدفع بصورة منتظمة ، هذا اذا كان هناك ثمة اشتراك على الاطلاق ، وعندما تكون هناك حاجة الى مبلغ اجمالي لمواجهة تكاليف عرضي محدد مثل تمويل رحلة محمود مخلوف باعتباره مؤنفا لحضور اجتماع الجامعة العربية بالقاهرة في شهر فبراير 1951م) فان الدعوة توجه الى الاعضاء القبايليين والمتعاطفين من التجار لتقديم المبلغ المطلوب ، وان مبلغا قدره 100 جنية قد جمع على هذه الشاكلة ، وسمعت اعداد جريدة الوطن ( حوالي 15 جنيها ربحا صافيا في الشهر الواحد ) وبيع مباريات كرة القدم ( حوالي 5 جنيها في الشهر خلال الموسم الرياضي ) يمكن اعتبارها من الممارس الاخرى للدخل .

وقد زعم مرارا ان مصطفى بن عامر رئيس الجمعية يحمل على مبالغ مالية من الجامعة العربية ومع ان مثل هذه الامكانية بموجب التأكيد اسقاطها من الحاسب ، فلان ليس هناك دليل سائد وسماحي قد توفرت على ذلك ابدا وان كلا من مصطفى بن عامر كشخص والجمعية الوطنية كهيئة لم يعطوا انطبعا يعتد به على انهما يملكان مصادر مالية ذات شأن ، والمعلومات المستقاة من مصادر معروفة فان اجمالي الدخل بق في حوصلة جنيها بالمشهور .

ان الامر قد اجبر المعتد البريطاني في عدة مناسبات بان لديه دليلا قاطعا على ان الجمعية تسلمت مساعدات مالية من مصر في شكل خصمات تدفع الي زعمائها الرشيخين ، وان مبالغ اخرى قد اعتمدت للكشف وللنشاطات التقويضية الاخرى .

**مدى التأثير**

ان النفوذ الذي تتمتع به الجمعية قد عد على وجه العموم اكبر بكثير مما يمكن ان يستنتج من عدد الاعضاء الذين تم قيدهم ، وباعتبارها الجماعة السياسية الوحيدة المنظمة والمنشقة في برقة فان القول باستطاعتها الركون الى تأييد واسع النطاق في كسل البلاد حول قضايا محددة ومعينة يمكن اعتباره قولاً صحيحا ، فلا يدعو الامر الى جسد كبير جدا للتأثير على من تعد الثقة متاملة فيهم بين رجال القبائل وغيرهم ممن ليس نزعته نحو مراقبة الحكومة البرقاوية او الانكليزية ، وان بعضا من مروت قبيلة الميينات قد اظهروا ميلا من هذا النوع ، وبدون شك لم يكن أبدا للجمعية الوطنية التأثير الكافي الذي تستطيع به تحدي الامير في اية مسألة له فيها وجهات نظر قاطعة ومعلومة ، ولذا فقد حاولت ان تمارس نشاطها كتدبير من " المعارضة الخفية " تتفقد وتهاجم الحكومة والانكليز على سوء الادارة ، وسوء استعمال السلطة والاجراءات التي تتخذها ، والسلطات الاستشارية " ان اكبر عدد من المناصرين الذين قد سخرتهم لآرائها النظار لا يتعدى على وجه الاحتمال 1.800 متشارك ، وقبيل ان تحل الجمعية ومع اعطائها فرصة اعداد ملامحة كان بإمكانها ان تسخر ما يصل الى 3.500 متظاهرا ( بما في ذلك المعوزين المشائين من الصبية والنساء ) في مدينة بنغازي .

**التهجمات السياسية حيال التطور الدستوري في ليبيا**

حدث نتيجة اثاره من مسألة شرعية للجمعية التأسيسية للهيئة وقرارتها ان ظهر خلاف فيما بين فرع بنغازي وبرنزه ، وتمبرت صحيفة الوطن في هذا السدد من رأي وجهات نظر فرع بنغازي ، ولقد كان هذا الخلاف مسألة داخلية بحثة .

**برقة :-**

تمسك فرع درنة بحلابة اكثر بوجوه النظر الاصلية للجمعية فيما يتعلق بوجود ليبيا الثانية وغير المشروطة وايضا رأى مصر وبشير بك السعدوي القائل بان الجمعية التأسيسية غير قانونية وان الفيدرالية عبارة عن شكل من اشكال الاستعمار المنقح ، وما قد يعمل ولو جزئيا تعاطف سكان درنة مع وجهة نظر السعدوي انهم في الاغلب من اصل طرابلسي ومن مزاياه خامة وهذه هي المدينة التي تنبأ بشير السعدوي فكلمنا زار مدرسه وهو في طريقه قاصدا مصر أو راجعا منها برا يقابل السعدوي بالترحيب الحار من قبل اهلها .

**بنغازي :-**

بلغت خريف عام 1950م ، كان فرع الجمعية الوطنية بنغازي متمسكا بمبدأ الوحدة الليبية بدون قيد او شرط ولا كان مقرنا بهدف آخر على نفس القدر من الاهدية وهو ضمان نقل السلطة من الادارة العسكرية البريطانية الى ايد ليبية بأقل قدر ممكن من التأجيل ، فلقد كان يساورهم الخوف من ان الاختلاف في وجهات النظر حول شرعية الجمعية التأسيسية الليبية قد يهدد عملية انتقال السلطات الى ايد ليبية ، وربما يسؤي ذلك الى ان تسيء الامم المتحدة النظر في قرارها باستقلال ليبيا ، لذلك فهم لم يتسردوا في تأييد الجمعية التأسيسية والنظام الفيدرالي باعتباره خطوة وسطا لتخفيف الوحدة الليبية والقامة حكومة وطنية ، لقد قبلوا بالنظام الفيدرالي " لتفويض الوقت وتحسبا للاعتماد الاستعمارية " وقالو بان مسألة الشكل الحكومي ، الفيدرالية مقابل الوحدة ، هي مسألة داخلية بحثة يمكن الانتباه فيها الى حل طالما تحقق المبدأ المباشر الذي يجسد في الدولة الواحدة ، وتحولت انتقادات صحيفة الوطن نتيجة لذلك من تناولها للتطور الدستوري الى البط في الخطوات التي تسير بها الجمعية التأسيسية بصورة رئيسية ، والى النفوس التي يكتفد توزيع السلطات فيما بين الحكومة الاتحادية والادارات الثلاثة ، (وليس الحكومات الثلاثة ) بدلا من جوهر أي من القرارات التي اخضت معلومة بشكل عام ، وكثير من عناصر فرع بنغازي قد اهتموا ان الشكل الفيدرالي للدولة مسدود وباطل التكاليف لبلاد مثل ليبيا ، وان يتفاهم الذي يجاهرون به من أجل التطور السياسي في المستقبل هو ايجاد حكومة تقوم كلية على الاسس الوحدوية ، وقبل ان تحل الجمعية الوطنية بوقت قصير اظهرت بعض العناصر القبايلية رغبا بقبول نقل السلطة الى اية ايد ليبية وبأي شكل الى ان تصح الدولة مرتكزة على دعائم ثابتة ، على الا يكون مبدأ الوحدة مرفعة للتجاهل ، لقد كانوا يسعون للاراع بنقل السلطة وتقليص النفوذ البريطاني والفرنسي بخطى حثيثة في الشعور المتكبر والمتامل بمناخة السلطة والاستعمار اللذين تعتبر بريطانيا وفرنسا من رموزهما دعاهم الى تحديده اكبر قدر من السيطرة والعموم العالميين لتجنب أي توسع في النفوذ البريطاني والفرنسي في ليبيا .

ففي 1950 اجري زعماء الجمعية العديد من الاجتماعات مع مندوب الامم المتحدة لسي ليبيا ( المستر بلت ) بالقطعة المصرية ، في اكثر الاحيان ، وحاولوا اثناءه اقناعه بان البرقاويين يحيدون الوحدة الليبية الكاملة والقضاء على النفوذ البريطاني والفرنسي بليبيا .

**الموقف تجاه بريطانيا 1**

ان موقف الجمعية الوطنية من بريطانيا كان موقف عداء واستخفاف ، وان التمتع والمساعدة البريطانية كانتا تفسران على الدوام على انهما مكيدة بقصد منها المنفعة المقصورة على بريطانيا ، والحقائق الخور بتطور البلاد اقتصاديا وسياسيا ، ان هذا الموقف يمكن ان يكسبون مستندا جزئيا الى سياسة التقشف " الرعاية والاعانة " التي تم تشبثها خلال فترة الادارة العسكرية ، والى النقفي الذي يقدمه الرخاء الاقتصادي الذي اتسمت به فترة الحكم الايطالي السابق ، مباشرة ، وأن ردود الفعل الناجمة عن الاتفاق الانكليزي الايطالي القريب الصمد حول الاملاك قد اظهرت ان دوائر اخرى قابلة بعض الشيء : أن تتخذ هذا الموقف ، وقدمت ما يدل في هذا الخصوص ، على الدعامة المتواصلة التي تقوم بها الجمعية الوطنية .

**الموقف تجاه مصر والجامعة العربية 2**

ان نعمة الجمعية الوطنية السائدة تدلل بوضوح على الانسجام مع القومية العربية الاسلامية المنفيقة من ممر والجامعة العربية ، وان الحساس والاحترام يظهران بصورة علنية فسي العلاقات مع اعضاء بعثة المدرسين ، ومستخدمى الحكومة من المصريين ، وأي مصرى مقيم زار أو للافيل ، وصحيفة الوطن على استعداد دائم لان تعطي مكانا بارزا لكل ما يصدر عن الجامعة العربية ، ومع وجود استدلالات صريحة الا انه ليس هناك دليل قاطع ومؤكسد يحمل على الاعتقاد بوجود نفوذ مصري مباشر ، وبالمثل ليس هناك على الاطلاق برهان محدد يساند الاقتراض بان الجمعية وكذلك جريدة الوطن قد حملت على عين مالي من مصر أو الجامعة العربية ، ومع ذلك فان زعماء الجمعية كانوا زوارا داشين للقطعة المصرية بنغازي وللجامعة العربية بمصر .

وفي اعقاب التهجعات المصرية على مسألة شرعية للجمعية التأسيسية وما تلاها من التطورات الدستورية ، تشكل فرع الجمعية بنغازي لتأييد الجمعية التأسيسية ووجهوا انتقادهم الى كامل بك سليم ( مندوب مصر في المجلس الاستشاري التابع لهيئة الامم المتحدة ) والى بشير بك السعدوي غير انه لو حظان الانتخابات لمر قد تم التحفظ بشأنها .

وقد رؤى من أحد الأعضاء البارزين في الجمعية الوطنية انه قال " ان لدى مقرر ولها الكثير من الاشياء المشتركة، واننا اتفقا على ان نعمل سويا في ظل التمايز الوثيق وان هذا سوف لن يؤثر على سيادة ليبيا المستقلة الموحدة الا اننا نحفظ بحق السور في طربقنا الخاص بنا انا ما حدثت هذه السيادة من أي أحد بما في ذلك مصر "

ومع انهم كانوا ماهرين في اخفاء أي أثر يمكن ان يستدل منه على انهم واقعون مباشرة تحت السيطرة المصرية فانه ليس هناك شك في انهم على اتصال وثيق مع المصريين وان سياستهم المناوئة للبريطانيين هي مما تشبهه مباشرة التلميحات المصرية.

**الموقف تجاه فرنسا**

ان موقف فرنسا ومجالها في مراكز ، والجزائر، وتونس مقرونة بحدوث سابقة لسي سوريا ، والعلاقات العامة المعاصرة في الشرق الاوسط قد جلبت عليها نفس الانانية التي تعرضت لها بريطانيا وهي انها قوة " امبريالية " مستعمرة ، الا ان عبارات النقد التي توجه الي فرنسا كانت اكثر شراسة.

**الموقف تجاه الولايات المتحدة**

ان موقف الجمعية الوطنية من الولايات المتحدة الأمريكية في الفترة التي سبقت اقامة قسملتها في بنغازي ، بائس بالسياسة ، وبافتتاح هذه القنصلية في شهر أغسطس 1950م ، بدأ الاهتمام بطرح الي حيز الوجود ولقيت هذه الحائثة الترحيب من قبل قادة الجمعية الذين شعروا بان ثمة هناك ثلاثة يمكن ان تجني من وراء اهتمامات الولايات المتحدة بالاليم ، فمن الناحية الاقتصادية كانوا يؤملون في المساعدات السخية بالدولارات الأمريكية، وفي المجال السياسي بالرغم من انهم يدركون المصالح الاستراتيجية التي تربط الولايات المتحدة بحكومة صاحبة الجلالة، فانهم شعروا بان يمكن الزكون الي الولايات المتحدة في استعمال نفوذها الكناح على حكومة صاحبة الجلالة اذا ما تبنت هذه سياسة دعم الأمريكيين ( او حرضوا على هذا الشعور ) بانها غير مقبولة من فالبينة الليبيين ، وقد علق قادة الجمعية بعض الامسية على الحافظ ، بعلاقات طيبة مع القنصل في بنغازي ، والس ان حلت واتصال الحميم بنهم فاش .

**الموقف تجاه الاسرة السنوسية**

حازامير برقة قبول الجمعية باعتباره ضرورة سياسة لوحدة البلاد الليبية واقامة دولتها، وعلى هذا الاساس حتى بتأييدهم ، والجمعية لا تنظر الي الامير على انه قائد مستنير يستمع بالقوة والنشاط ولو انهم لا يتكرون دهاءه وكانوا يخشون ان يقيم نظاما سياسيا رجعيا او يقع تحت تأثير الغير ليعمل ذلك مما يستتبع تقوية العناصر الاكثراطلائية ورجعيا .

**امكانيات ارهابية وتطريفية**

ما عدا الانانات والانتقادات العنيفة للبريطانيين وحكومة برقة ، بالنشر والخطب ، وفي بعض الاحيان بدوى هتافات المتظاهرين، فان الجمعية لم تبد الا بعض الدلائل على وجود أية نية في اللجوء الي النشاطات الارهابية ، فالكشاف كان يتكون من عناصر اكثر تطرفا ، وان التوكيد على النزعة العسكرية في قياقتهم ، وتدريباتهم وتمارينهم لم تكن من غير دلالة ، وان اختيار العناصر اللازمة للقيام بعمل تفوضي معين لابد وان يتم من بين عناصر هذه المجموعة، الا ان ردة الفعل لم تكن كبيرة عندما حل تنظيم الكشاف ولم يكن هناك ابدا ما يدل على انهم كانوا يمتلكون ذخرا من السلاح ، ومن جهة أخرى فان هناك اساسا متيناً للاعتقاد بان اعضاء معينين كانوا يمتلكون بصفة فردية اسلحة اوتوماتيكية تم اخفاؤها بكل عناية في مخازن خمومية ، ان اللجوء الي الوسائل الارهابية والتقويفية لا يمكن استبعاده على اساس ان ذلك يتعدى مقدرة الجمعية الوطنية، وانما على اساس الاعتقاد بان تطورا من هذا القبيل لا يمكن الزكون اليه الا في اعقاب الاخفاق في تحقيق الغايات المنشودة بالطرق الدستورية ، ولا يمكن ان يُنتهج عند توفير وسائل اخرى معقولة وممكنة التطبيق حتى ولو كانت تتسم بالتطرف .

**تعليم عام للجمعية الوطنية**

تستوى الجمعية الوطنية اساسا عناصر النخبة من بين شباب سكان طينتي بنغازي وفرنسة، وما يجدر ذكره ان التعليم فوق المتوسط لهذا القطاع ، بالمستويات المرقاويين على وجه العموم ) كثيرا ما تحدث انطباعا طيبا لدى الزائرين من خارج البلاد ( مثلا الصحفيين الاجانب وموظفي الامم المتحدة وغير ذلك ) ، الذين احتكوا بهم بحكم اعمالهم، ان تطور سنى المراقبة عند معظم هؤلاء قد تشكل في ظل خليات سياسية مثبانية تدخل فيها المراحل التالية:

- أ - الاستعمار الايطالي : حيث سياسة القسوة قد ساهرت ادارة مرفوعة ولكنها ذات كفاءة ، وتلك كانت مقرونة باحداث مشاريع للتنمية الاقتصادية.
- ب - الحملات الحربية : ان حملة الدمار والشكاه التي تعرض لها السكان لم تقابل ، فيما يتعلق بالسياسيين ، بالتعويض او اية مساعدات اخرى مياحة .
- ج - العميون بالخارج : حيث كان عدد كبير من اهل برقة يهجر، وايطاليا والسودان كلاجئين ، ومجننين ، وطلاب علم.
- د - الابدال العسكرية البريطانية : اقيمت هذه الابدال على اسس عملية محمسة لتواجه عملا شاقا يتمثل في خلق نظام حكومي مؤقت يبدأ اعماله بالمستطلبات الاساسية الابدلية للإصلاح واعادة البناء ، وفي كبح نزوات العرب المحتاجة حول طرد الايطاليين والتعهد بالاستقلال تحت قيادة الامير.

ولم يكن من غير الطبيعي ان يكون تأثير هذه المراحل قد ترك أثارا في مراحل تالية وجدت بذور القومية التي بذرها جيرانهم الاكثر تقدما ارضا صالحا للحيات، ونظرت الجمعية الوطنية الي القبائل التي تكون الغالبية من سكان البلاد على انهم غير قادرين على الانعماج مع رغاباتهم ومعالجهم وان تفكيرهم سلبي وان مصالحهم حسبما ظفوا بسدون ترددهم يمكن ان تصان على أفضل وجه بواسطة الحضر الذين هم اكثر تطورا ، وخبرة وتقدمية، لذلك فقد ركزوا على :

- أ - التقليل من النفوذ السنوسي .
- ب - مهاجمة البريطانيين وكل " الاجانب " الذين رغبوا في تعزيز نفوذهم المحافظ والاستفادة منه .
- ج - توسيع نفوذهم في المناطق الحضرية وحيث ما كان ممكنا في المناطق القبلية .

لقد ولت الجمعية الوطنية في المدينتين الرئاسيتين في برقة وهما بنغازي ودرسة مرحلة لا يمكن تحديدها في مدينة درعة التي يبلغ عدد سكانها ما يقارب 14.000 نسمة " وحظيت الجمعية بتأييد ما يقارب من 10% من سكان بنغازي في كل الفهايا التي طرحها ، وتنازل تماطلا كبر فيما يتعلق بقضايا سياسية معينة محددة والتي تجعل عدد مؤيديها يرتفع الي ما يقارب 20% ، وحتى 30% ( من سكان المدينة البالغ عددهم 60.000 ) ، ان هذه الارقام ترفي الي ما يقارب من 10% من سكان الاقليم باجمعه .

(( ان التقديرات المذكورة عالمه قد قدمت على انها الحد الاقصى الممكن باعتقاد ان هذا اساس اكثر متانة وقابلية لانعراض الحسابات الاساسية وتقديراتها )) .

ان المتطاهرة والسلب الذي حدث في شهر يوليو 1951م، كانت دلالة واضحة على الثقة المتنامية داخل الجمعية الوطنية ، وكحركة سياسية فقد ابانت بصورة تامة عدم المسؤولية، والطيش ونهب التنظيم العملي وهي صفات تميزت بها الجمعية الوطنية ككل وقياقتها على وجه الخصوص ، وقد كان هذا الحدث كايها مشكوما للقطاع التي كانت تساورهم ، وان الاسباب الرئيسية هي :

- أ - ليس هناك تأييد وشيك من المتماطين مع خارج الجمعية .
- ب - ان الوسائل التي تم تبنيها والذرائع التي تربت عليها كانت محل استنكار على نطاق واسع .
- ج - ان ابداع اعضاء قياديين بالنسبة واتخاذ اجراءات تأييدية فذ آخرين قد ابانت بوضوح حفاقة المشاركة الارجالية فد الحكومة .

ان حل الجمعية والاجراءات التي اتخذتها الحكومة للحد من أي نشاطات اخرى القبت بالمؤسسة برمتها في حالة من الازيالك ، لقد تبلت همم اعضائها وكسدت تجارتهم ولم يهدوا اية رغبة في رد اللطمة باخري ، وفي الظاهر قد ابدو مطهر من مظاهر التفكك التام وان جزوا لا يستبستان به من الرأي العام الذي يشمل اصحاب المتاجر وما شابههم من الناس العاديين قد عبروا عن ارتياحهم حيال تخليص المدينة من الازعاج الجمعية الوطنية . اما داخليا، فان تطورات جديدة قد بدت على قدم وساق وان هناك سببا معقولا للاعتقاد بانهم اتخذوا الاتجاه التالي :

- أ - ان الدوائر الداخلية وضت بأخذ الجدر تجاه الحكومة .
- ب - ان السياسة الابدلية والغالبية تتلخص في تجنب أي نشاط من شأنه ان يجرهم فرادي او جماعات الي ان تتعلم بهم السلطات المناوئة ، لان ذلك سوف يؤثر بوجه خاص في اولئك الذين حكم عليهم مع ايقاف التقييد لأقربائهم في اضطرابات شهر يوليو .
- ج - وقع عليه الرئاسة على عاتق علي فلاق ومحمد السعدوية ساعدهما من اربسة الي خمسة اعضاء سابقين .

ملحوظة (1)  
لائحة بأسماء أعضاء الجمعية الوطنية الرئيسية  
والعضوات في برقة

الأسماء	الوظائف	ملاحظات
1. عبدالحميد حليم	- تاجر بمدينة درنة	
2. عبدالحميد نجم	- تاجر بمدينة بنغازي وعضو مجلس النواب البرقاوي.	
3. عبدالكريم لياس	- مساعد محاسب بمصرفية الجبيل الأخضر (المرج).	
4. عبدالرازق شقوف	- عضو مجلس النواب البرقاوي.	
5. عبدالله سكة	- حارس سابق بإدارة أملاك السيد موقوف بمدينة بنغازي.	
6. أحمد رفيع المهدي	- شاعر، شاعر عاجز.	
7. علي أبو القاسم فلاق	- تاجر بمدينة بنغازي.	
8. علي زاوية	- تاجر بمدينة بنغازي، وكيل أول لاحتكار التبغ.	
9. عوض النفاي	- تاجر.	
10. بشير المجريسي	- أمين صندوق وصاحب مخزن قرطاسية.	
11. بشير المجريسي	- تاجر بمدينة بنغازي.	
12. بن موسى الكهل	- موقوف سابق بإدارة القانونية حكومة برقة.	( لم يعمل بهذا المنصب )
13. فرج القواحي	- صاحب مطبخ المدينة درنة.	( كان وراقاً )
14. فرج إبراهيم الفلاح	- تاجر بمدينة بنغازي.	( )
15. الحاج علي بالزوين	- تاجر بمدينة بنغازي.	
16. الحاج أبريد نغير	- صاحب أملاك بمدينة درنة ومقاول تقصيل.	
17. الحاج سليمان الملاي	- تاجر بمدينة بنغازي.	
18. حمد الفرجاني	- موظف بشركة المشروبات البرقاوية.	
19. خير بن عاصر	- سكرتير الجمعية، صاحب محل خياطة.	
20. محمود مخلوف	- موقفي سابق بإدارة الاتصال العامة.	
21. مفتاح الشريف لها	- تاجر بمدينة بنغازي.	
22. محمد علي بوزيد	- تاجر بمدينة بنغازي.	
23. محمد المالك حويو	- محامي بمدينة بنغازي.	
24. محمد بن عامر	- محامي بمدينة بنغازي.	
25. محمد فرح حمي	- سابقاً بإدارة تعليم حكومة برقة.	
26. محمد إبراهيم الفلاح	- تاجر بمدينة بنغازي.	
27. محمد محمد خليل	- سابقاً بإدارة تعليم حكومة برقة.	
28. محمد السعداوية	- إدارة تعليم حكومة برقة.	( كان لابرال طالباً )

يتبع (1) الى (2)

د - ومن المحتمل ان يكون قد ارسل هناك الرئيسان من يستعمر ويقوم مدى التعاضف والموازرة في كل من طرابلس ومصر ، وان يكون قادة درنة قد اقادوا الجامعة العربية بأنه ليس من الممكن ان تكون هناك معارضة فعالة ما لم يكن هناك موارد مالية وشبكة تستخدم في اغراض الدعاية.

هـ - وفي ذات الوقت فان النشاط قد تم اخفاؤه بعناية ، وان الاجتثاث قد تقلصت وان المؤيدين قد اخبروا بان يركنوا الى الخدمة في الوقت الحاضر.

ولمؤقتنا أية فرصة لنعان الاطلاق سراح الرئيس السابق ، مصطفى بن عامر من السجن ، وان بعض العناصر قد شرعت في البحث عن بنسب ليتولى التقدم بما يفيد انه ينبغي على الحكومة ان تقدم على خطوة يستشف منها ما يدل على الشهامة وذلك باصدارها عفواً امسا بمناسبة تشكيل الحكومة للهيئة او عند قيام الدولة للهيئة في نهاية المطاف بموجب الشروط الواردة في قرار الامم المتحدة .

وعلى العموم فان انبعاث الجمعية الوطنية في المستقبل يتوقف بصورة مباشرة على ما يلي :

- درجة التأيد التي من الخارج وخاصة من مصر .
- تقدم العناصر الوطنية بطرابلس ودرجة التمثيل التي يحملونها عليها من الحكومة الطرابلسية .
- تحكم الحكومة البرقاوية في الموقف المحل .

وفي ذات الوقت فان العناصر القيادية ترغب في ان تنتظر التطورات المستورصة التي لم يكن فرع بنغازي ، فيما سبق كما هو الان، يفتقر على شكلها العام اعترافاً مباشراً ، ( انظر الى الفقرة 9 اعاليه ) ، وليس من المستبعد ان تتجدد نشاطات الجمعية بصورة تدريجية في اعقاب الاستقلال ، ان روح الجمعية الوطنية تضرب بجذورها في اعماق قلوبها ولا ينتظر منهم التخلي بسهولة على المبادئ التي ظلوا يتشبثون بها بقوة لمدة ما يقرب من عشر سنين .

وظالما ظل الامير على قيد الحياة فانه من المؤكد ان تكون مساندة القبائل ، باعتبارها كياناً جمعياً ، بدون حدود، وظالما ظلت افكاره معروفة وانه يحيا لطرقيها وللتنبر فيها فان المعارضة التي تنبشها الجمعية الوطنية لا يحتمل ان تطغى كلية على نفوذها او ان تشق طريقها بفعالية في برقة .

٧ أكتوبر ١٩٥١م

الأسماء	الوظائف	ملاحظات
29. محمد الصابري	- تاجر بمدينة بنغازي وصحفي وسكرتير الغرفة التجارية سابقاً .	
30. مفتاح بواغراراه	- تاجر بمدينة درنة .	
31. مصطفى بن عامر	- رئيس ، وسابقاً بإدارة التعليم بالادارة العسكرية البريطانية .	
32. سعد البكوش	- تاجر بمدينة بنغازي .	( بدرنه )
33. سعد حويو		
34. الصالحين زاوية	- سكرتير الكشاف، محاسب ببلدية بنغازي .	
35. طاهر المجريسي	- تاجر بمدينة بنغازي .	
36. الزروق فلاق	- " " "	

عنها لأن لسان صحيفة الوطن كان لساناً حاداً.

د. لكن الملاحظ من خلال ما وجدناه أن صحيفة «الاستقلال» التي كانت تصدرها الرابطة برأسة تحرير عوض محمد زاغوب، والمدير المسؤول أ. منير عوض البعباع صدر عددها رقم «37» يحمل تاريخ 1948/8/21م أما عددها رقم «163» الذي يحمل تاريخ 1952/5/12م ذكر به اسم يوسف محمد زيو كوكيل للتحرير مسؤول.

علماً أن الأمير إدريس السنوسي قد أعلن بتاريخ 1947/12/7م إلغاءه لجميع الأحزاب السياسية في برقة، وأعرب عن أمله في أن يتم النشاط السياسي بأجمعه عن طريق المؤتمر الوطني الذي حل محل الجبهة الوطنية، وعليه غيرت جمعية عمر المختار اسمها إلى الجمعية الوطنية.

### 3 - الجبهة الوطنية البرقاوية 1946/7/26م - 1947/12/12م

أ.يورد أ. إبراهيم فتحي عميش في كتابه ص 190 عنها فيصفها بأنها تجمع سياسي «مدجن» أمر بتأسيسه والإعلان عنه الأمير إدريس السنوسي في برقة في 26 يوليو - تموز 1946م ليشكل له توازناً في البلاد أمام الرأي العام وفي الوقت ذاته يكون فيه البديل السياسي للحركة السنوسية التي فصلها عن ممارسة النشاط السياسي في البلاد وحصر دورها في الزوايا السنوسية لتبقى حركة دينية إصلاحية. وما أن تعثرت مفاوضات «الوحدة الليبية» مع وفد الأحزاب والتنظيمات السياسية الممثلة لإقليم طرابلس حتى أصدرت الجبهة الوطنية البرقاوية في 22 يناير - كانون الثاني سنة 1948م ميثاق الجبهة ونشرت بنوده في صحيفة «برقة الجديدة» على النحو التالي:-

أولاً:- إعلان إمارة السيد إدريس السنوسي بلا قيد ولا شرط .

ثانياً:- العمل على إيصال برقة إلى الاستقلال التام مهما كلف الأمر.

ثالثاً:- تشكيل حكومة وطنية دستورية لها جيشها وأنظمتها تحت العلم الوطني المقدس.

رابعاً:- العمل على انضمامها إلى جامعة الدول العربية كعضو فيها إسوة بالدول العربية المستقلة.

خامساً:- ترحب باسم الشعب البرقاوي بكل إخلاص بتحقيق الوحدة مع شقيقتها طرابلس بثلاث نقاط:-

1 - انضواء الطرابلسيين تحت إمارة أميرنا المنقذ بلا قيد ولا شرط.

2 - أن تجتمع كلمة الطرابلسيين عامة على ذلك وتصبح عزمهم على العمل لها قولاً وفعلاً أمام الدول

التي لها الحق في تقرير المصير.

3 - ألا تمس هذه الوحدة بأي حال من الأحوال تصريح المستر «ايدن» والمستر «بيفن» القائلين بإبعاد

الإيطاليين عن إقليم برقة وألا يستوطن برقة إيطالي مطلقاً.

كان واضحاً أن الجبهة الوطنية البرقاوية قد صنعت مناصباً لها دور محدود في وقت محدد، فبعد فشل

مفاوضات وحدة المسار الطرابلسي البرقاوي إثر خلاف الجبهة مع وفد إقليم طرابلس أصدرت جمعية عمر

المختار بياناً في 1947/1/27م أدانت فيه الجبهة على ما اتخذته من تدابير لإفشال المفاوضات وزعمت الجمعية

في بيانها أن موقف الجبهة يخالف موقف الأمير إدريس السنوسي الذي عبر عنه في حديثه إلى جريدة «الأهرام»

القاهرية بتاريخ 1946/7/29م الذي قال فيه :-



«... نحن اليوم وإلى أن نلقى الله لانزال متمسكين :

1- باستقلالنا التام الذي يضمن لنا السيادة الكاملة.

2- بوحدة البلاد من الحدود التونسية إلى الحدود المصرية.

3- بالانضمام إلى جامعة الدول العربية كدولة مستقلة .

وبغير هذا لا نرضى بأي حل يفرض علينا...»

وأضاف بيان جمعية عمر المختار.. «وما كان لسمو الأمير أن يعلن هذا العزم على الملأ لو لم يكن على يقين من أن هذا هو مطلب كل ليبي مخلص وأمل كل قوم في هذه البلاد».

وفي يوم 12/12/1947م أصدر الأمير إدريس السنوسي قراراً بحل الجبهة ورابطة الشباب التابعة لها إلى جانب قراره بحل جمعية عمر المختار ووعده في رسالة بعثها إلى الجمعية بالعمل على تشكيل تجمع سياسي جامع في برقة يضطلع بمسؤولياته الوطنية في المرحلة الجديدة .

وقد أصدرت الجبهة «النشرة الوطنية» عثنا على نسخة منها منشورة بكتاب أ. مفتاح السيد الشريف نعيد نشرها.

ب. بالصفحة 192 من كتابه أورد أ. مفتاح السيد الشريف ذكرها كما يلي:-

عند زيارة السيد إدريس السنوسي الثانية لمدينة بنغازي بتاريخ 29/7/1946م ألقى خطاباً بميدان البلدية ورد به مايلي:-

«عند رجوعي وجدت شيوخ القبائل يفكرون في تشكيل جبهة وطنية تمثل كافة العناصر في البلاد، وقد أيدت قيام هذه الهيئة لأنها ستساندني في تحقيق أمانى البلاد وتخفف عني العبء في تحقيق الهدف المنشود. وأمل من الجميع أن يتعاون ويؤيد هذه الهيئة.»

وقد أطلق على هذا التنظيم أولاً اسم جبهة الدفاع البرقاوية ثم تغير الاسم إلى «الجبهة الوطنية البرقاوية» وتكونت في البداية من خمسين عضواً يمثلون أغلب القبائل من البدو، وبعض العناصر من الحضر وقد اختير 19 عضواً يقومون مقام لجنة تنفيذية.

وقد ترأس الاجتماع الأول للجبهة السيد إدريس حيث حلف أمامه الأعضاء الجدد اليمين القانونية. ثم انتخب أخوه السيد محمد الرضا السنوسي رئيساً لها. يساعده نواب للرئيس منهم حميدة المحجوب و عمر شنيب وفي 1947م عين رشيد منصور الكيخيا أميناً لها ومعه عمر باشا الكيخيا كما عين علي باشا العبيدي رئيساً لفرع الجبهة في مدينة درنة. وكانت أهدافها تتمثل في :-

1 - الاستقلال تحت حكم الأمير.

2 - تأسيس حكومة وطنية وعلم وطني.

3 - عضوية الجامعة العربية.

4 - إحراز الوحدة الوطنية بشرط بقاء سمو الأمير إدريس أميراً وأن يوافق الطرابلسيون على ذلك قبل أن يناقش وزراء الخارجية الحلفاء مستقبل البلاد.

5 - مقاومة التطرف.

6- عدم التعاون مع الأحزاب السياسية الأجنبية ما لم يسمح بذلك الأمير وكذلك مسؤول الإدارة العسكرية

البريطانية. وقد أصدرت الجبهة الوطنية «النشرة الوطنية» «نهاية كل شهر.

ج. يصفها أ. الهادي المشيرقي في كتابه ص 215 بأنها انفصالية تماماً وأنها اتخذت اللف والدوران أسلوباً لها، إلا أنها في المحصلة النهائية كانت تعبر عن تزمة وتعتت وربما جاء أبلغ دليل على ذلك موقفها من وفد جبهة طرابلس وتعهد توجيه الاتهامات.

#### 4 - المؤتمر الوطني العام البرقاوي 1948/1/10 م - 1950/3/1 م

أ. بعد إصدار الأمير إدريس السنوسي قراره بحل جمعية عمر المختار والجبهة الوطنية البرقاوية ورابطة الشباب يوم 12/12/1947م بهدف تشكيل تجمع سياسي جديد يتوافق مع متطلبات المرحلة «على حد تعبيره» أعلن يوم 10/1/1948م عن تشكيل هيئة سياسية تضم الهيئات والمنظمات السياسية في إقليم برقة تحت اسم «المؤتمر الوطني العام».

ويذكر أ. إبراهيم اعميش في كتابه عن المؤتمر الوطني العام البرقاوي أنه في 12 ديسمبر كانون أول سنة 1947م أصدر الأمير إدريس السنوسي قراراً بحل الجبهة الوطنية البرقاوية ورابطة الشباب التابعة لها إلى جانب قراره بحل جمعية عمر المختار، ووعده في رسالة بعثها إلى الجمعية بالعمل على تشكيل تجمع سياسي جامع في برقة يضطلع بمسؤولياته الوطنية في المرحلة الجديدة. وقد كانت جمعية عمر المختار تواصل نشاطاتها من خلال دوائرها الاجتماعية والخدمية الأخرى كما واصلت جريدتها «الوطن» إصداراتها برئاسة تحرير جديدة كجريدة مستقلة.

وفي 10 يناير - كانون ثان سنة 1948م أعلن الأمير إدريس السنوسي عن تشكيل هيئة سياسية تضم الهيئات والتنظيمات السياسية في إقليم برقة تحت اسم «المؤتمر الوطني العام» ووجهت دعوة.. وعقد مؤتمر وطني عام في مدينة بنغازي انتخب فيه السيد الرضا السنوسي رئيساً للمؤتمر. كما اختير السيد خليل القلال عضواً عن جمعية عمر المختار، وكذلك كان من أعضاء اللجنة المركزية للمؤتمر السيد عمر فائق شنيب الذي مثل إقليم برقة أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة إلى جانب ممثلي الهيئات والأحزاب السياسية في إقليم طرابلس لطلب الاستقلال ووحدة ليبيا بأقاليمها الثلاثة.

وفي يوم 14 فبراير - شباط سنة 1948م أصدر المؤتمر الوطني العام في برقة بياناً أعلن فيه:-

التأكيد على إمارة السيد إدريس المهدي السنوسي. وجوب التمسك بوحدة ليبيا.

تصميم الشعب الليبي على إعلان استقلاله.

ووجه المؤتمر في بيانه هذا النداء إلى الأمير إدريس السنوسي باتخاذ جميع التدابير والخطوات العملية الحاسمة لإعلان استقلال ليبيا بحدودها الطبيعية، وفي خطوة سريعة أخرى قام المؤتمر بإبلاغ خلاصة قراراته السابقة إلى جميع التنظيمات والأحزاب والهيئات السياسية.

وطلب المؤتمر القوى السياسية في إقليمي طرابلس وفزان بضم جهودها إلى جهوده في السعي إلى تحقيق الاستقلال والمحافظة عليه، وأكدت رئاسة المؤتمر الوطني العام في برقة على أنه «يجب أن لا تحكم البلاد

الإحكومة وطنية دستورية تستمد سلطاتها من الشعب تحت رقابة برلمان يمثل الأمة ويوجه الحكومة...»  
ب. يورد أ. مفتاح السيد الشريف في كتابه ما يلي:

كونه الأمير محمد إدريس السنوسي يوم 10/1/1948م عندما تراءى له أن الوقت أصبح مواتياً لاتخاذ الخطوة الجديدة، أعلن عن تشكيل الهيئة الجامعة الجديدة التي وعد بها وقامت على هيكلية الجبهة نفسها بعد إدخال بعض التعديلات عليها، فأصبحت تسمى المؤتمر الوطني البرقاوي، وزاد عدد الأعضاء إلى 67 عضواً يمثلون القبائل وأهل المدن في جميع أنحاء برقة. واستمر السيد محمد الرضا السنوسي رئيساً للتنظيم وتعيين السيد الصديق الرضا السنوسي والسيد أبو القاسم الشريف السنوسي بين للرئيس وعين علي الجري «من درنة» و خليل القلال «من بنغازي» سكرتيرين وتكونت للمؤتمر لجنة تنفيذية من 18 عضواً انتخبت الصديق الرضا رئيساً وتمثلت مهمتها في :-

دراسة قضايا استقلال ليبيا ووحدتها، وبدأ النقاش وجرى الاتفاق على النقاط التالية:-

أولاً:- أن تفويض الأمير بكامل الحقوق هو حقيقة تاريخية أجمع عليها كل سكان برقة.

ثانياً:- تحقيق الوحدة الليبية مع وضع دستور ينص على إدارتين على أساس فيدرالي في ظل التاج السنوسي.

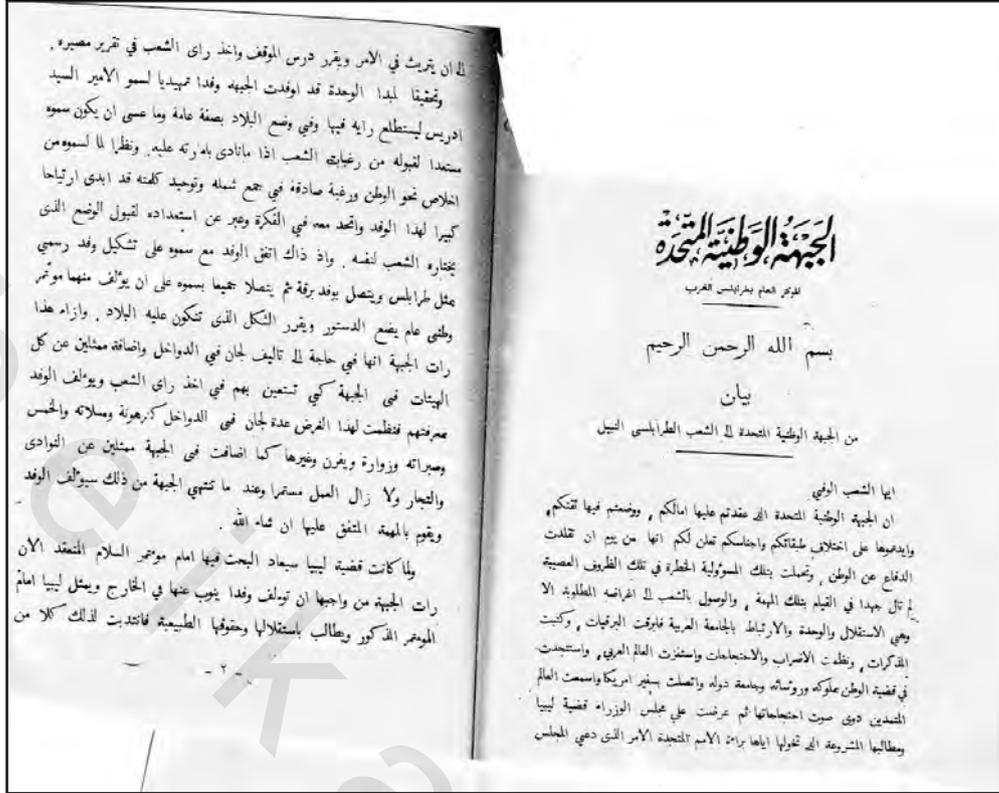
ثالثاً:- ألا يسمح للإيطاليين المقيمين في طرابلس بدخول برقة.

رابعاً:- أن يعلن استقلال ليبيا قبل مجيء اللجنة الرباعية «الاعتراف باستقلال ليبيا وتشكيل حكومة وطنية».

خامساً:- أعضاء البرلمان يعينون من الأمير للسنوات الخمس الأولى.

جـ. ونشر فيما يلي ملخصاً لمحاضر جلسات المؤتمر الوطني البرقاوي، ولمن يريد الاطلاع على تفاصيل محاضر تلك الجلسات فإننا ننشرها كاملة كوثيقة تاريخية نادرة نضعها بين يدي القراء لأهميتها وكانت مودعة بالمكتبة المركزية بجامعة بنغازي وقد تمكن ناشطون سياسيون من تصويرها وإعادة طباعتها ومن ثم نشرها على الشبكة المعلوماتية من خلال موقع أخبار ليبيا وموقع منتدى ليبيا. وكما قام بنشرها أيضاً موقع الباكور الإلكتروني، فلهم منا التحية على حسن صنيعهم. أما المحاضر الكاملة المكتوبة بخط اليد فنشرناها بالباب الثاني عشر «وثائق لصيقة بالكتاب» من هذا المؤلف.





السيد عمر كانون ووالي  
برقة حسين مازق والفريق  
محمود أقويطين وولي العهد  
في زيارة لدار الايتام



ملخص محاضر جلسات  
المؤتمر الوطني البرقاوي  
من 1948/1/10م إلى 1950/3/1م

وثائق تتعلق بالإدارة البريطانية العسكرية والجهود الوطنية لنيل الاستقلال المخطوط المكتوب باليد ضمن محفوظات جامعة بنغازي ، المكتبة المركزية .

قام الإخوة المسؤولون بموقع «أخبار ليبيا» الإلكتروني بإدارة أ. عاشور الشامس وموقع منتدى ليبيا بإدارة أ. علي رمضان بوزعكوك بنشرها وقد زودهم بها من بنغازي أ. رمضان أحمد جربوع (www.akhbarlibya.com) الذي قام بإعادة طباعتها تسهيلاً لقراءتها ونشرها بالموقع عام 2006م ، فلهم منا جزيل الشكر ومن الله جزيل الثواب . وقد قدموا لها بمفتتح بعنوان « قصة رجال ما وهنوا في سبيل الوطن» نعيد نشرها كما هي لتكون مقدمة لتلك المحاضر التاريخية :

(( ننشر اليوم وتباعاً محاضر جلسات المؤتمر الوطني البرقاوي في الفترة ما بين 1948م إلى 1950م ومعها بعض الوثائق ذات الصلة، في هذه الفترة الحرجة من تاريخ بلادنا حيث كانت تعاني من ماطلة قوات الحلفاء بمنح الاستقلال حسب الوعد الذي قطع من البريطانيين عندما التحق الأمير محمد إدريس المهدي السنوسي بقوات الحلفاء في حربهم ضد قوات المحور المتكون من ألمانيا وإيطاليا ولاحقاً اليابان، جزء من هذه الحرب كان يدور فوق الأراضي الليبية التي تعرضت لدمار هائل وزادت من شظف عيش سكانها الذين كانوا أصلاً يعانون من الاستعمار الإيطالي الاستيطاني خصوصاً في إقليم برقة .

(( بعد انتصار الحلفاء في هذه الحرب، تولت بريطانيا إدارة شؤون برقة وطرابلس بينما استقرت فرنسا في فزان . وعند المطالبة بالوفاء بالوعد كان الإرجاء والتسويق، إلى أن وصلت القضية إلى الأمم المتحدة وحسنت هناك.

(( في هذه الفترة من انتهاء الحرب بسنة 1945م إلى حين الاستقلال 1951م ، كانت البلاد تموج بحراك ومدافعة لتصور شكل البلاد ومؤسساتها وطريقة الحكم .

(( برز بالدور الرئيسي الأمير إدريس زعيم الحركة السنوسية وما يعرف بالإخوان السنوسيين ومن انضوى تحت لوائه، من المعروف أن برقة كانت تكن احتراماً وولاء خاصاً للسنوسية لما بذلته هذه الحركة بمجال التنظيم والتعليم ونشر الدين الصحيح والجهاد في سبيله بأفريقيا وعلى الخصوص توليها قيادة المقاومة المسلحة ضد الغزو الإيطالي في برقة بعدما انسحبت الدولة العثمانية بموجب صلح لوزان المعقود مع إيطاليا بسنة 1912م (وأن عادت بشكل أو آخر بالاتفاق مع السنوسية خلال الحرب العالمية الأولى والتي كانت تركيا خاسرة فيها على كل حال) .

(( عند عودة السنوسية متمثلة بأمرها والجيش السنوسي الذي أنشأ في مصر بالتعاون مع بريطانيا ومشاركته كانت بطبيعة الحال هي القوة السياسية المحلية المؤثرة وفازت بسهولة بتأييد القبائل في برقة وغالبية الأعيان والتجار بالمدن ، ولم يكن هناك قوة أخرى ذات بال سوى جمعية عمر المختار التي يطغى فيها عنصر الشباب والحماس وهم متأثرون بالتيارات السياسية والثقافية السائدة في مصر والبلدان

العربية الأخرى بحكم دراسة أو إقامة بعض من أعضائها . بمصطلحات اليوم نستطيع أن نقول أن جمعية عمر المختار كانت تمثل اليسار (المعارضة والطلیعة المثقفة) بينما المؤتمر يمثل اليمين المحافظ البرقاوي (أو الحكومة ونفوذ المشايخ التقليدي) وهو متكون أصلاً وبرعاية من الأمير من مشايخ قبائل وتجار وبعض الكوادر التي نالت نصيباً من التعليم، بل ولقد قيل حينها أن المؤتمر ما جعل إلا ليكون نداً لجمعية عمر المختار وهي السابقة له، إلا أن هذا التصنيف لا يطعن بأي حال من الأحوال في وطنية كلا الطرفين وإخلاصهم وحبهم لبلادهم ورغبتهم الشديدة في الحرية والاستقلال وبناء دولة ليبيا الحديثة، كان من ضمن مطالبهم مع الاستقلال والوحدة، إمارة السنوسية)).

((الزخم السياسي في طرابلس كان في معظمه مع جل هذه المطالب فيما عدا مسألة البيعة لإدريس الذي كان عليه تحفظ في البداية، إلا أن خروج موضوع تقرير مصير ليبيا إلى الأمم المتحدة حسمه لصالح الطرح البرقاوي ، ومحاضر جلسات المؤتمر الوطني التي ننشرها نقلاً عن مخطوطة بقلم كاتب الجلسات (لم نتمكن من معرفة اسمه بعد) تعطي صورة صالحة لما كان يجري في البلاد إبان هذه الحقبة والقضايا الملحة ووسائل علاجها وتعطينا فكرة جيدة عن طريقة التفكير ومستوى الوعي بصورة عامة، إذ أنهم كانوا يتميزون بالحنكة والحكمة والعزيمة الصادقة .

((تحية وترحم لكل من بذل في سبيل هذا الوطن وجزاهم الله عنا خيراً)).

وقد رأينا نشرها كما هي كوثيقة تاريخية كاشفة لأحداث تلك الفترة، لمن يهمله الغوص في تفاصيلها من الباحثين والمهتمين بالشأن العام الوطني وكذلك أولو الأمر في البلاد، بالقسم الخاص بالوثائق من هذا المؤلف بالباب الثالث عشر بعنوان (وثائق لصيقة بالكتاب).

ويمكن إيجاز ما ورد بتلك المحاضر فيما يلي :

ملاحظة : (1) نعتقد أن عدد أعضاء المؤتمر (180) عضواً بحسب الوارد بمحضر الجلسة (64) المنعقد بتاريخ 1950/2/27 التي تلتها الجلسة الختامية وفيها تم حل المؤتمر وهي جلسة يوم الأربعاء الموافق 1950/3/1 .

الجلسة الأولى يوم 1948/1/10م «افتتحت عند الساعة العاشرة صباحاً بحضور الأمير محمد إدريس المهدي السنوسي، وحضور العدد القانوني للأعضاء، وقد دُعي لرئاستها مؤقتاً أكبر الأعضاء سناً سعادة حسين باشا بسيكري، و دُعي للسكترارية السيد / عبدالكريم لياس أصغرهم سناً ثم بوشرفي انتخاب الرئيس عن طريق الاقتراع السري فكانت النتيجة كما يلي :

السيد / الرضا المهدي السنوسي، رئيساً (أخ الأمير إدريس)

السيد / الصديق الشريف السنوسي، نائباً للرئيس (ابن عم الأمير)

السيد / أبو القاسم الشريف السنوسي، نائباً للرئيس (ابن عم الأمير)

السيد / علي بك الجري، سكرتيراً.

السيد / خليل القلال، سكرتيراً.

وأقفلت الجلسة في الثانية والنصف.

الجلسة الثانية يوم 1948/1/11م المنعقدة بقاعة البلدية الكبرى درس المؤتمر فيها الحالة الراهنة للبلاد

وفوض لجنة خاصة لدراسة الأمور التالية 1) الإمارة 2) الوحدة 3) الاستقلال مكونة من عمر باشا الكيخيا و(17) عضواً وردت أسماؤهم بمحضر الجلسة .  
بالجلسة الثالثة يوم 12/1/1948م خصصت لنقاش وعرض أعمال اللجنة الخاصة .  
بالجلسة الرابعة يوم 14/1/1948م خصصت لاستكمال النقاش وتقرير اللجنة الخاصة ووافق المؤتمر بالإجماع على الوثيقة المعدة من اللجنة ورفعها إلى سمو الأمير .

((نص الوثيقة منشور بالمحاضر)) واعتبر المؤتمر الوطني أن ليبيا مستقلة من تاريخ توقيع إيطاليا على معاهدة الصلح المؤرخة في 10/2/1947م حسب منطوق المادة (23) من تلك المعاهدة .  
الجلسة الخامسة يوم 15/1/1948م خصصت لمناقشة قانون الانتخابات ، وتشكيل لجنة خاصة لدراسته .  
الجلسة السادسة ليوم 17/1/1948م وضعت فيها أسماء تلك اللجنة في التصويت فحازت الأكثرية وهم (22) عضواً إضافة إلى سكرتارية المؤتمر، الأسماء منشورة بالمحاضر المنشورة .  
الجلسة السابعة يوم 9/2/1948م عُقدت بحضور (55) عضواً لتوقيع الوثيقة المقدمة لسمو الأمير إدريس التي قررها المؤتمر في جلسة يوم 7/2/1948م .  
الجلسة الثامنة يوم 10/2/1948م عُقدت لدراسة جمع المال ، وقد استحسنوا جميعاً جباية نصف قرش صاغ من كل نفس من الأنفار الذين يتقاضون الجرامات (المواطنون الذين تصرف لهم الإعانات الغذائية ببطاقات التموين الخاصة، من ذوي الحاجة) . ثم دراسة حالة الأمن العام وما أصابها من تدهور .  
الجلسة التاسعة يوم 12/1/1948م كانت لقراءة تقرير لجنة الأمن العام، ودامت عملية التوقيع ساعتين وثلثاً .

الجلسة العاشرة يوم 14/2/1948م جاء رجاء تدخل الأمير لتحسين الأمن والاستدلال بالحادثة المؤلمة لقبيلة الحسون . ومقترح إنشاء مدرسة صناعية واستحسان اقتراح الانتفاع باليوغسلافيين المسلمين المشردين في أوروبا .

الجلسة الحادية عشرة يوم 16/2/1948م : حضرها سمو الأمير إدريس ورأى تشكيل لجنة من بنغازي، فاعترض بعض، وأخيراً اتفق على أن يبقى جميعهم بينغازي بقرب الأمير للمشورة .  
ونداء الأمير الموجه لطرابلس بخصوص حل الهيئات لم يسمع له صدى إلى الآن . وحذر الأمير من تسرب السلاح البرقاوي إلى اليهود بفلسطين .

الجلسة الثانية عشرة يوم 9/2/1948م : سفر الأمير إدريس لمصر لثلاثة أسابيع لمصالح خاصة . وتوديع الأمير وإلقاء كلمته التي نوه فيها بالعناية بالدواخل .

الجلسة الثالثة عشرة يوم 2/3/1948م : وردت رسالة من الرابطة الليبية بمصراتة قبولت بالاستحسان .  
وقرر الرئيس أن الأعضاء يعتبرون في إجازة على أن يجتمعوا في ميعاد جديد تحدده لهم رئاسة المؤتمر .  
بالجلسة الرابعة عشرة يوم 12/8/1948م : اجتمع المجلس الإداري يوم 2/8/1948م بمقر المؤتمر الوطني وعرض رئيس المؤتمر تكوين المجلس الإداري ونظام المؤتمر . وقد قرئ على الأعضاء خطاب سمو الأمير الذي بموجبه صار تعيين الأعضاء (مذكورين بمحضر الجلسة) . وتلّي نظام المؤتمر الوطني الجديد الذي

أمر الأمير بتطبيقه. كما رأى المجلس اقامة حفلة خاصة بمناسبة ذكرى 9 أغسطس (تأسيس الجيش السنوسي) وعيد الفطر المبارك .

بالجلسة الخامسة عشرة يوم 1948/8/5م اجتمع المجلس الإداري لإقامة حفل 9 أغسطس .

الجلسة السادسة عشرة يوم 1948/8/10م، عقدت لرفع برقية احتجاج لوزراء الخارجية ضد تصريح اللجنة الرباعية (المشكلة من بريطانيا وفرنسا وإيطاليا وروسيا) القائل بأن البلاد لم تنضج للاستقلال وطلب تأجيل سفر الأمير إدريس لمصر .

الجلسة الـ 17 يوم 1948/8/16م، دراسة تقرير اللجنة الرباعية (المنشور بجريدة برقة الجديدة) مع الإصرار على المطالبة بالاستقلال . وتليت اللائحة الداخلية المرسلتة من الأمير إلى هذه الإدارة .

الجلسة الـ 18 يوم 1948/8/30م : بقرقيات احتجاج وتصريح خليل القلال يعبر عن آرائهم جميعاً .

الجلسة الـ 19 يوم 1948/9/10م : حضور د. فؤاد شكري .

الجلسة الـ 20 يوم 1948/9/2م : عرض صورة المبايعة من الطرابلسيين لصاحب السمو الأمير إدريس .

الجلسة الـ 21 يوم 1948/9/2م : استئناف مناقشة البيعة الطرابلسية .

الجلسة الـ 22 يوم 1948/9/16م : استئناف مناقشات البيعة .

الجلسة الـ 23 يوم 1948/9/18م : لمناقشة الجو السياسي ومطالبة الإنجليز بالوصاية على ليبيا + مسألت البيعة .

الجلسة الـ 24 يوم 1948/9/20م، خليل القلال يتكلم عن الخطاب المرفوع إلى سمو الأمير بخصوص أمر الوصاية .

الجلسة الـ 25 يوم 1948/9/25م : لمناقشة البيعة .

التسلسل الـ 26 يوم 1948/9/30م : لمناقشة حسابات المؤتمر وعند الساعة الخامسة يدخل سمو الأمير

قاعة الاجتماع فتقوم الهيئة احتراماً وإجلالاً ثم يقف ويتلو خطابه حيث يشكرهم على اجتماعهم لمناقشة شؤون بلادهم، ثم يودع الجميع .

وهي الجلسة الختامية للدورة الثالثة على أن تجتمع الدورة الرابعة في بنغازي في الوقت المناسب .

وتم درس مالية المجلس من مارس 48 إلى 31 أغسطس 1948م فكانت كما يلي :

الوارد (4237.88) الخارج (1658.84) الرصيد الباقي بالبنك (2579.35) ولم تحصل المبالغ من درنة

وطبرق .

التسلسل الـ 28 يوم 1948/2/7م : محضر جلسة 1948/2/7م وجلسة 1948/2/10م وجلسة 1948/4/21م،

وجلسة 1948/4/23م، لمناقشة ما أصبح مكتوباً على بعض جدران شوارع الحاضرة من عبارات لا تتفق مع إجماع الأمة البرقاوية ومقررات المؤتمر مما يستنكره المؤتمر .

التسلسل الـ 29 بتاريخ 1948/4/21م : مناقشة مقال بن قدارة « المنشور على جريدة « الأساس » وما احتواه

من مغالطات على الحقائق ليست في مصلحة ليبيا ثم اطلع على المقال الذي نشره صاحب السعادة عبد الله لموم باشا على الجريدة نفسها رداً على تلك المغالطات .

التسلسل 30 بتاريخ 1948/4/23م : اجتمع المؤتمر الوطني العام بكامل هيئته في جلسة مستعجلة

عقدت فوق العادة صباح الجمعة الساعة ( 11 ) بمناسبة ما أصبح مكتوباً على بعض جدران شوارع الحاضرة من عبارات لا تتفق مع إجماع الأمة البرقاوية ومقررات المؤتمر الوطني العام مما يستنكره المؤتمر أشد الاستنكار ويطالب الإدارة العسكرية البريطانية المؤقتة بأن تعجل فوراً بترجيع الطرابلسيين من مدينة بنغازي وإلا فإن المؤتمر سيتدخل بإجراءات عملية عنيفة لأن استمرار بقائهم يسبب اضطرابات تخل بالأمن ويبدو أن هناك أيادي أجنبية من غير البرقاويين قد أخذت تستعد للتلاعب بصناديق لجنة الاستفتاء .

ويعيد المؤتمر التذكير بقرارات جلسة 1948/1/11م وهي :

1) إمارة الأمير إدريس (2) التمسك بوحدة البلاد الليبية (3) الاستقلال التام لليبيا الطبيعية التسلسل 31 بتاريخ 1949/4/8م : للنظر في ارسال وفد برقاوي إلى امريكا للدفاع عن القضية الوطنية وانتخاب الوفد من : الشيخ عبد الحميد العبار وعمر بك شنيب و خليل بك القلال وفتحي بك الكيخيا .

التسلسل 32 بتاريخ 1949/4/13م : قرار بصرف مبلغ (3) ثلاثة آلاف جنية للوفد الرباعي .

التسلسل 33 بتاريخ 1949/5/5م : لتلاوة مضبطة من عائلة عادل الدرسة وقبائل البراغيث وأعضاء المرج بتأييد المؤتمر، وتعيين السيد عبدالسلام افندي ابيكيري عضواً بمجلس الإدارة، والمسائل المالية.

التسلسل 34 المؤرخ 1949/5/7م : لدراسة تلغراف وارد من الوفد في نيويورك (منشورة بالمخطوط) .

التسلسل 35 المؤرخ في 1949/5/16م : جلسة حضرها أعضاء الوفد الثلاثي ( العبار وشنيب والقلال) للاستماع إليهم وإلى الأسئلة الموجهة إلى الوفود من وفود بعض الدول بهيئة الأمم المتحدة ورد السيد خليل القلال عليها. وقدمت لهم هيئة المجلس الشكر. (الأسئلة والأجوبة منشورة بالمخطوط).

التسلسل 37 المؤرخ في 22 و 1949/5/23م : لمقابلة وكيل وزارة الخارجية البريطانية، بعد فشل مشروع بيفن سفورزا، وتأجيل نظر القضية الليبية بهيئة الأمم المتحدة.

التسلسل 38 المؤرخ في 1949/5/28 : 1) المطالبة باستقلال برقة

2) ثم المعاونة على حصول القطر الشقيق على حقه في المطالبة باستقلال ليبيا فوراً والمخابرة مع القطر للاتحاد .

وتعيين مفتاح أحمد عمران الرعيض براتب شهري (15) جنيه .

التسلسل 39 المؤرخ في 1949/6/1م : اجتماع المؤتمر بكامل هيئته:

1) لبحث نتائج أعمال الوفد البرقاوي لهيئة الأمم المتحدة مع شكرهم والثناء عليهم .

2) البحث في القضية الوطنية .

3) البحث في القضية الطرابلسية .

4) البحث في مالية المؤتمر . ومذكرة الاحتجاج على مشروع الوصاية المقدم من الوفد البريطاني لهيئة

الأمم .

التسلسل 40 المؤرخ في 1949/6/2م : إرسال الوفد الى القطر الشقيق للمطالبة بتوحيد القطرين، مالية المؤتمر .

التسلسل 41 المؤرخ في 1949/6/11م : (يوم جمعة) : الوفد الطرابلسي تشرف بمقابلة سمو الامير وأبدى له رغبته في إيجاد طريقة تؤدي إلى ربط الاتصالات بين المؤتمر الطرابلسي والبرقاوي.



شبيب والعبار والقلال مع بعض ممثلي الدول بالأمم المتحدة



KINGDOM OF LIBYA  
MINISTRY OF INFORMATION  
AND GUIDANCE

---

## THE LIBYAN FLAG

&

### The National Anthem

القواعد الحكومية سترافتر

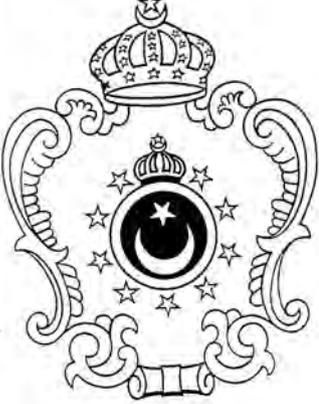
THE NATIONAL FLAG

*From the Constitution of Libya issued on 13 October, 1951  
Chapter I, Art. 7*

The national flag shall have the following description: Its length shall be twice its breadth, it shall be divided into three vertical coloured stripes, the uppermost being red, the centre black and the lower green, the black stripe shall be equal in area to the two other stripes and shall bear in its centre a white crescent, between the two extremities of which there shall be a five-pointed white star.



The exact proportions of the Libyan National Flag prescribed by Article 7 of the Constitution shall be as follows: The red shall be nine tenths, the green eleventh parts. The crescent shall be in the halfway side of the star and the centre of the circle of which the crescent forms a part shall be in the centre of the flag. The star shall be in the lower end of the crescent and one point of the star shall point to the centre of the circle. The maximum width of the crescent shall equal 1/10th of its outside diameter which is 1/10th of the width of the flag. The distance between the tips of the crescent shall equal that between the uppermost and lowermost points of the star measured along a perpendicular forming the hoistway side of those two points. The perpendicular shall form a tangent to the outside circumference of the crescent at a point equidistant from the top and bottom of the flag.



Met. L.M.

The flag is an emblem of the state symbolic of sovereignty and jurisdiction. It is flown high and free on buildings and other in main streets and by roads on Libyan business almost, at the UN, parties and international conferences or at occasions in which the State is represented.

Nations tend to create a kind of legend and claim around their flag which in fact reflects the position of events and developments through which a country has passed. Libya is no different in this respect. Our national flag floating high in the sky is a source of pride which we associate with many episodes of glory and glory in the words of a well known Arab poet who has said: our colour of white, our battle of black, our shadows of green and our words of red.

Though books and journals say very little about the background, the story of the Libyan flag and its history is a vivid one imprinted on our hearts and carefully preserved and passed by father to son from one generation to another. It is the story of blood struggle and reward, the story of honourable lives and pure blood shed in the cause of freedom, liberation, and defence of our country, the story of the national poet, with its dark lonely steps and the smiling future with peace and justice for the whole nation, the story of its brief, evolution and progress, development and change, the bright future the nation aims and the long march.

The Libyans are conscious of the importance of the flag and its history and its role in the life of the Nation. Inspiration of our people has come from the story of pride to spread Islam and teach the principles of right and wrong.

The flag represents our smiling hope, the beauty of step and object and the path of our belief to God, in our country, its dignity and honour which distinguish our flag and give us pride and self-esteem. Every particle of soil in our dear country is soaked with the blood of countless martyrs, every stone witness the story of countless struggle. They all stand as witness to the great sacrifice and the dark 1950 year for the sake of liberating our country.

The flag of my country is draped to a martyr who will tell our story for the future generations, the story of the past, the present, and the bright days to come.

واقترح يوسف لنقي بإرسال وفد إلى القطر المصري للمفاوضة مع الحكومة المصرية والجالية العربية وإقناعها بالاعتراف باستقلال ليبيا، فتمت الموافقة على الاقتراح من جهة المبدأ وترك تعيين الأشخاص لسمو الأمير فرأى خليفة بوشناف أنه من الواجب أن نتخلى عن مسألة القبائل فلنختر من له كفاءة ودراية وأن الوفد البرقاوي الأول لدى هيئة الأمم المتحدة هو أحسن من يقوم بهذه المهمة الجديدة . وبذلك أعلن نائب الرئيس عن انتهاء الدورة الحالية .

ثم وقف الشيخ يوسف بوسيف ياسين وأثار مسألة قبيلة المغاربة التي يقطن جزء منها غرب القوس وجزء منها شرق القوس قائلاً بأن القوس ليس هو الحد الطبيعي بل وضع أيام الاحتلال الفاشيستي وأن الحد الأصلي يصل إلى بويرات الحسون، فقصر سرت قام ببنائه شيخ المغاربة الأطيوش .

التسلسل 42 المؤرخ في 1949/6/5 م : تنظيم حفلة بمناسبة عيد الاستقلال وتشكيل لجنة لاستقبال الوفد الطرابلسي .

التسلسل 43 المؤرخ في 1949/6/7 م : إرسال احتجاج إلى الخارجية المصرية بواسطة قنصل مصر علي ما نشر بالصحف المصرية حول استقلال برقة ومنح جريدة التاج (المنتظر صدورها) وجريدة صوت الشعب وجريدة الجبل الأخضر عشرة جنيهاً شهرياً، ورابطة الشباب البرقاوي (34) جنيهاً. نص رسالة الاحتجاج منشورة وقد تضمنت الإشارة إلى أن تدخل عبدالرحمن عزام - أمين عام جامعة الأقطار العربية وقتها - في القضية الليبية كانت نتيجته الانقسام.

التسلسل 44 المؤرخ في 1949/7/4 م : إرسال وفد ثلاثي لمرافقة الأمير إلى طرابلس واعتماد مبلغ (300) جنيه مصاريف .

التسلسل 45 المؤرخ في 1949/7/24 م : مناقشة قيام مصر بقفل الحدود والقبض على بعض البرقاويين .

التسلسل 46 المؤرخ في 1949/8/4 م : مناقشة من دفع ومن لم يدفع من حصيلة التموين .

التسلسل 47 المؤرخ في 1949/8/11 م : 1) مسألة تصدير الحبوب (لأن العام كان صابئاً)

2) استقبال سمو الأمير عند رجوعه من أوروبا .

3) تصدير آلات صناعية من اليهود بطريق التهريب مع مبالغ طائلة .

التسلسل 48 المؤرخ في 1949/8/16 م : ثم بتاريخ 1949/8/18 م ثم بتاريخ 8/2 ثم 8/25 سفر لجنة بطرابلس لاستقبال الأمير، وصرف مبلغ (500) جنيه للاحتفالات .

التسلسل 49 المؤرخ في 1949/8/25 م : سفر قاضي قضاة برقة (الشيخ عبدالحميد الديباني) لتونس بدعوة من الجمعية الخلدونية.

التسلسل 50 المؤرخ في 1949/9/8 م : لدراسة الإجراءات الشاذة التي اتخذتها السلطات المصرية ضد فريق من البرقاويين بمصر بسبب لجوء ثلاثة مصريين إلى ليبيا (هم الأستاذ عزالدين إبراهيم ورفيقه) واحتمائهم بقصر الأمير بينغازي . والاستشهاد بالسوابق التاريخية للجوء السياسي ومنها لجوء مفتي فلسطين أمين الحسيني والأمير عبدالكريم الخطابي إلى مصر ومنحها حق اللجوء السياسي ، وكذلك لجوء رشيد عالي الكيلاني إلى السعودية وحسين توفيق إلى الأردن .

التسلسل 51 المؤرخ في 1949/9/14 م : إرسال وفد برقاوي إلى أمريكا مكون من عمر شنيب وعلي

جعودة وعبد الحميد العبار . ولكن الأمير إدريس قرر أن يشكل الوفد من عمر شنيب و خليل القلال وعبدالرازق شقوف. مع تزديدهم ثلاثة آلاف جنيه مصري للمصاريف.

التسلسل 52 المؤرخ في 19/9/1949م : لحسم الخصام القائم بين قبيلتي المغاربة والقبائل بأجديا فتقرر قفل الناديين الرياضيين بأجديا لأنهما في الحقيقة جهتان سياسيتان .

التسلسل 53 المؤرخ في 22/9/1949م : تفويض الوفد المسافر لهيئة الأمم للموافقة على حقوق برقة والمطالبة باستقلالها التام والناجز أمام الهيئة وفروعها .

علماً بأن دستور برقة صدر يوم 18/9/1949م بالمنشور رقم (188) بتوقيع الوالي ديكاندول ، وتشكلت أول حكومة برقاوية أيضاً يوم 18/9/1949م، برئاسة فتحي عمر باشا الكيخيا ، كما ورد بالوثائق المنشورة بكتابتنا هذا وإعلان استقلال برقة كان يوم 1/6/1949م .

التسلسل 54 المؤرخ في 22/9/1949م : ( بالجلسة السابقة نفسها ) زيادة ألف جنيه للوفد المسافر بسبب نقص الإسترليني .

التسلسل 55 المؤرخ في 13/10/1949م : لدراسة قانون الانتخابات لمجلس النواب . وقد لاحظ الأعضاء أن المنشور رقم (187) سلب كل حق خوله الدستور وجعل برقة في عهد الوصاية.

التسلسل 56 المؤرخ في 15/10/1949م : رفع برقيات احتجاج لرؤساء الحكومات العربية حول الإنذار الذي أرسله عبدالرحمن عزام باشا لليبيا على موجات الأثير الذي يأمرهم بالإخلاء إلى السكنينة وعدم استعمال العنف، فالإنذار لا يكون إلا من حاكم لمحكوم وعزام خلو من هذه الصفة عندنا، فلو وجه كلامه كنصيحة كان أجدر به، فبرقة تنصحه أن يقلع عن هذا الغلو في الغرور (نص الاحتجاج منشور وكذلك البرقيات الأخرى) وردت إشارة إلى طلب مصر تعديل حدودها مع برقة قبل إتمام الاستقلال ، واستنكار المؤتمر لهذا الطلب.

التسلسل 57 المؤرخ في 22/10/1949م : وضع المؤتمر ضوابط وقواعد العملية الانتخابية وإضافة بعض المواد للدستور البرقاوي « بأن ذات سمو الأمير مقدسة ومصونة وغير مسؤولة » وأن يكون مجلس النواب تشريعياً لا استشارياً وصوته قراري وأن الوزارة مسؤولة أمامه .  
صور برقيات متبادلة بين المؤتمر والوفد .

التسلسل 58 المؤرخ في 11/11/1949م : صرف إيجار فرع سلوق . بعض المشايخ امتدت أيديهم بما اجتمع لحساب المؤتمر .

التسلسل 59 المؤرخ في 17/11/1949م : لتوقيع محضر القرار المرسل إلى الأمير وبعض البرقيات الخاصة بالتهاني .

التسلسل 60 المؤرخ في 8/1/1950م : الاستماع إلى بيانات الوفد الثلاثي المرسل لهيئة الأمم وتلا خليل القلال التقرير الذي قدمه الوفد إلى الأمير، ونص القرار الذي ألقاه عمر شنيب أمام هيئة الأمم وكذلك الأسئلة والأجوبة (وجميعها منشورة بالمخطوط) .

التسلسل 61 المؤرخ في 12/1/1950م : منشور بإبعاد الموظفين عن الاشتغال بالسياسة، تأسيس المؤتمر، رفع برقية شكر لسعادة النحاس باشا .

التسلسل 62 المؤرخ في 1950/1/21 م : بحث قرار الجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة الصادر بتاريخ 1949/11/21 القاضي باستقلال ليبيا خلال مدة لا تتعدى أول يناير 1952م. ويرى المؤتمر أن الاتحاد بين الأقاليم الثلاثة خطوة عملية لا بد من اتخاذها الآن تمهيداً للوصول إلى الوحدة الشاملة التي هي الهدف الأسمى. والمطالبة بالتعويضات الحربية والأموال المغتصبة.

- نص خطبة سيادة نائب الرئيس، السيد الصديق السنوسي ترحيباً بالسيد أدريان بلت (مندوب هيئة الأمم بليبيا) الذي حضر الجلسة.

- ملخص خطبة السيد أدريان بلت التي ألقاها بالمؤتمر الوطني البرقاوي يوم 1950/1/27 م منشورة بالمخطوط.

التسلسل 63 المؤرخ في 1950/2/6 م : حضر الجلسة السيد رئيس الوزراء لدراسة تشكيل الجيش البرقاوي

التسلسل 64 المؤرخ في 1950/2/26 م : استعراض الحالة الداخلية، محادثات مندوب هيئة الأمم المتحدة. التسلسل 65 المؤرخ في 1950/2/27 م : تلا السيد سكرتير المؤتمر خليل القلال الكشف الشامل لأعضاء المؤتمر البالغ عددهم (180) تبين أن الحاضرين للجلسة (110) والمتغيبون (70) حضرها الشيخ عبد الحميد الديباني وشرح مهمة المندوب.

التسلسل 66 المؤرخ في 1950/3/1 م : الجلسة الختامية وفيها حل المؤتمر، انعقدت بسراي المنار برئاسة رئيس المؤتمر السيد الرضا المهدي السنوسي وبحضور نائبيه و(161) عضواً، ثم شرف الجلسة صاحب السمو أمير برقة وبعد الترحيب به قرأ رئيس الجلسة الرسالة الكريمة الموجهة من الأمير للمؤتمر وهذا نصها :  
 (( حضرة صاحب السعادة السيد الرضا المهدي السنوسي رئيس المؤتمر الوطني والسادة أعضاء المؤتمر البرقاوي الكرام، إني أعدكم بأن سوف أنظر لرغباتكم التي رفعتها لنا بعين الاهتمام كما وأنا نأمر ومن اليوم حل هيئتكم الموقرة توطئة لعقد الهيئة النيابية البرقاوية عن قريب بإذن الله فمن تاريخه تعتبر كل أوامر التعيينات التي بأيديكم لاغية والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته)).

وثائق تاريخية أخرى منشورة بالمخطوط :

تقارير الوفد الأول للأمم المتحدة :

الأسئلة والأجوبة.

صورة الاحتجاج المقدم من الوفد سكرتير الأمم المتحدة بتاريخ 1949/5/5.

نص الرسالة الموجهة إلى رئيس الوفد الأمريكي لهيئة الأمم السيد / دالاس ، برفض الوصاية على ليبيا وعدم قبول عودة إيطاليا بأي حال من الأحوال.

تقارير أعمال الوفد الثاني للأمم المتحدة : اجتماعات الوفد مع وفد المؤتمر الوطني الطرابلسي برئاسة بشير السعداوي وكذلك وفد حزب الاستقلال الطرابلسي. واتهام حزب الاستقلال بتعلقه بإيطاليا واتباع آراء ممثليها من الهيئة واعتماد بشير السعداوي لمبدأ المطالبة بالاستقلال ضمن الوحدة تحت الإمارة السنوسية

**رابطة الشباب الليبي الإسلامية**  
 • كنتم خير أمة أخرجت للناس ، تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر •  
**المركز العام - بنغازي**  
 الرقم الاثباتي ..... التاريخ ١٨/٧/٦٤  
**الحرم الشيخ خليفة الفرياني عضو لجنة الجارية**  
**القضاء بالرابطة - د.م**  
 نرجو أنه تتفضل بتوزيع هذه النسخ المرفقة  
 على أصحابها ولكم جزيل الشكر مقدماً  
 وتقبلاً لثقتنا واحترام  
 رئيس الرابطة

مكتبة الفرياني  
 ١٠ طبع مرة - عدد  
 ١٩٦٢  
 طرفة الاخ العزيز مسك ترخيصه من المختار  
 وصوت التطوير من العارضة ومعه ما في ارضه جزا بالسيو سببه في الاراضي  
 فلسطين العريضة  
 وان اتمت من الفرصة لا شكركم باسم مكتب الفرياني الذي عمل كل ما تقدرتم  
 من مساهمات للهادين المطارحة الذين يكون عليكم  
 وشكراً بيوتك يا ابن الفرياني  
 ٢٨-٦-٤٤  
 الخبير (الجيب نامر)

مد بن بيلا - رابع بيطاط - المؤلف - محمد خيضر - على زاوية - حسين آية أحمد في بنغازي ١٩٦٢



١١٦ ليبيا - نشأة الأحزاب ونشأة الاتحاد  
 جمعية عز الدين  
 مركز دونه  
 دورته ٤ ايار ١٩٦٤  
 الموضوع : برثيه  
 طرفة صاحبه السعادة عبد الحميد غلام باشا آية الجامعة العربية  
 القاهرة  
 هذه الساعات والاشهر التي بيننا وبينكم في يومنا هذا قد شهدت  
 ابطالنا التي تترك في طيها بعد ان كلفنا من الجهاد والتمسك به في طاعة شعبنا كبره  
 اننا انما نريد به ليبيا - ففترنا ثم الارية الى الشهد والاشهاد وعصر في شهورنا  
 يا ايها المختار السيدا ورسيدنا المستوسم - كما كلمتكم انه اعير لكم هذه  
 البعد من اجلنا معا العربية التي دعتكم هذه ففترنا من وقتنا بيرة اسم العود والهدوم  
 عليكم  
 شكري  
 رئيس جمعية عز الدين  
 (عبد الحميد بن عبد العزيز)  
 الشريعة ابن عزام باشا

جمعية عمر المختار  
 بنغازي - حرفة  
 رمضان 2012  
**دعوة عامة**  
 يسر جمعية عمر المختار دعوتكم لحضور الحفل الذي سيقام  
 يوم الثلاثاء 26 رمضان الموافق 14 أغسطس 2012، بقاعة فينيسيا للمناسبات  
 بالرحبة، عند الساعة (11) الحادية عشر ليلاً ،  
 حيث سيتم عرض فقرات الحفل التالية:  
 • تأبين فقيد الجمعية المرحوم فؤاد أسعد بن عمران.  
 • نبذة عن تاريخ تأسيس الجمعية وموجز عن أهم محطات مسيرتها النضالية  
 الوطنية خلال الفترة من تاريخ تأسيسها عام 1941 إلى تاريخ حلها ومصادرة  
 محوها عام 1950. يلقيها الأستاذ أحمد محمد القلال.  
 • صدى جمعية عمر المختار بالوثائق البريطانية، خلال خمسينيات القرن الماضي،  
 مستقاة من الأرشيف الرسمي للحكومة البريطانية المخرج عنه مؤخرًا.  
**بأمل أن تلتقي الجمعية معكم مجدداً .. باحتفاليات قادمة إن شاء تعالى**

وتسجيل وثيقة بالمعنى لدى الأمم المتحدة .

الأسئلة والأجوبة: الموجهة إلى الوفد البرقاوي .

إثارة الوفد المصري لمسألة تبعية واحة الجغبوب لمصر ورد الوفد بأن الشعب البرقاوي هو صاحب الحق الشرعي في المطالبة بأن ترد إليه أراضيهم مثل السلوم وبقبق وغيرها .

تقرير الوفد المقدم إلى أمير برقة : وقد تضمن بإفاضة النقاط التالية :

مقدمة- اجتماعاته قبل دخول الجلسة وما دار فيها - موقف الوفد البريطاني من وفد برقة ومن بشير السعداوي - موقف الوفد أمام اللجنة السياسية - مسألة حدود برقة الشرقية (الحد هو رأس الكنائس قبل عام 1911م والسلوم كانت ضمن الحدود الليبية أيام العثمانيين وعمر شنيب كان يومئذ مدير السلوم) - موقف الدول منا وتعهداتهم لنا - القرار التاريخي بإقرار الاستقلال 1949/11/21م - الموقف بعد القرار - ما شاهدته الوفد بطرابلس - وصول الوفد لبنغازي - شعور الوفد وخواتمه .

ملاحظتنا على ما ورد بمحاضر جلسات المؤتمر الوطني البرقاوي:

أن أعضاء المؤتمر الـ(180) عينهم الأمير محمد إدريس السنوسي . بمراجعتنا لقائمة الأسماء لم نجد من بين القائمة الأعضاء الناشطين بجمعية عمر المختار عدا السادة /عبدالكريم لياس وعبدالرزاق شقلوف و خليل القلال .

أن كل قرارات اتخذها المؤتمر تخضع لموافقة وتصديق وتعديل الأمير إدريس قبل تنفيذها .

أن كثيرًا من القرارات اتخذتها هيئة المكتب أو الهيئة الإدارية المختارة لإدارة أعمال المؤتمر .

أن رئيس المؤتمر ونائبه كانا من الأسرة السنوسية وهو مأخذ أخذه المندوب البريطاني على تشكيل هيئة المؤتمر الوطني البرقاوي بهيئة الأمم المتحدة عند مناقشة القضية الليبية، وإن كان السيد / خليل القلال قد رد على ذلك المأخذ بقوله: إن تشكيل الهيئة الإدارية للمؤتمر الوطني البرقاوي ونجاح الرئيس ونائبه جرى بطريقة الاقتراع السري.

أن الوفد الأول البرقاوي لحضور جلسات هيئة الأمم المتحدة لمناقشة القضية الليبية تركب من الشيخ عبد الحميد العبار والسيد عمر فائق شنيب والسيد خليل القلال، بتاريخ 1949/4/8م.

أما الوفد الثاني البرقاوي لحضور الدورة الثانية بهيئة الأمم المتحدة فقد قرر المؤتمر أن يتكون من الشيخ عبد الحميد العبار وعلي جعوته وعمر شنيب ولكن الأمير إدريس رأى أن يكون الوفد من عمر شنيب و خليل القلال وعبدالرزاق شقلوف . وقد أدوا الواجب الوطني فجزاهم الله خير الجزاء على حسن صنيعهم .

أما الوفدان الطرابلسيان لحضور مناقشات القضية الليبية لدى الأمم المتحدة فالأول برئاسة بشير السعداوي عن حزب المؤتمر الوطني الطرابلسي ، والثاني برئاسة سالم المنتصر عن حزب الاستقلال.

أن الأمير إدريس قرر حل المؤتمر بجلسته 1950/3/1م توطئة لعقد الهيئة النيابية البرقاوية .

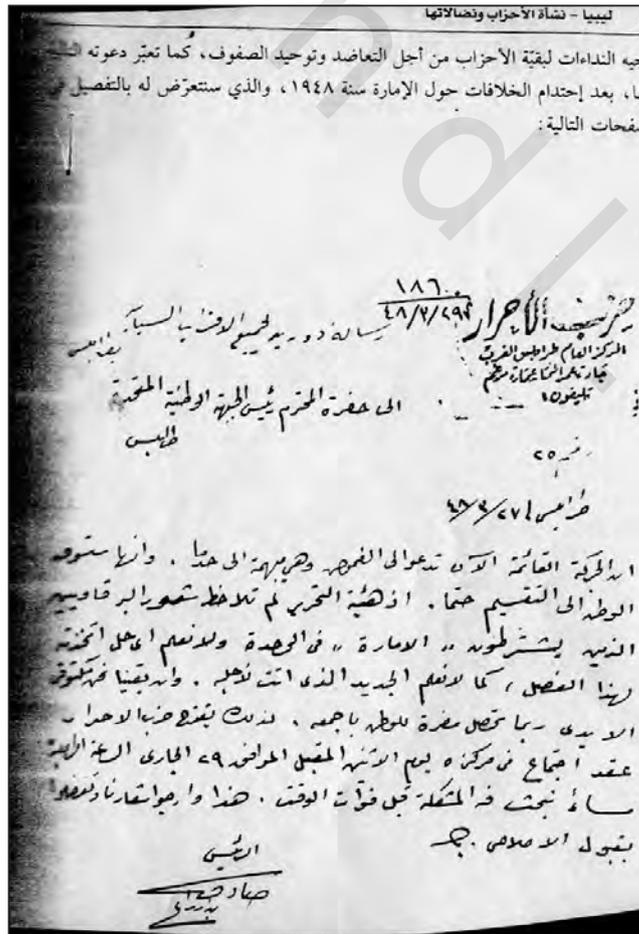
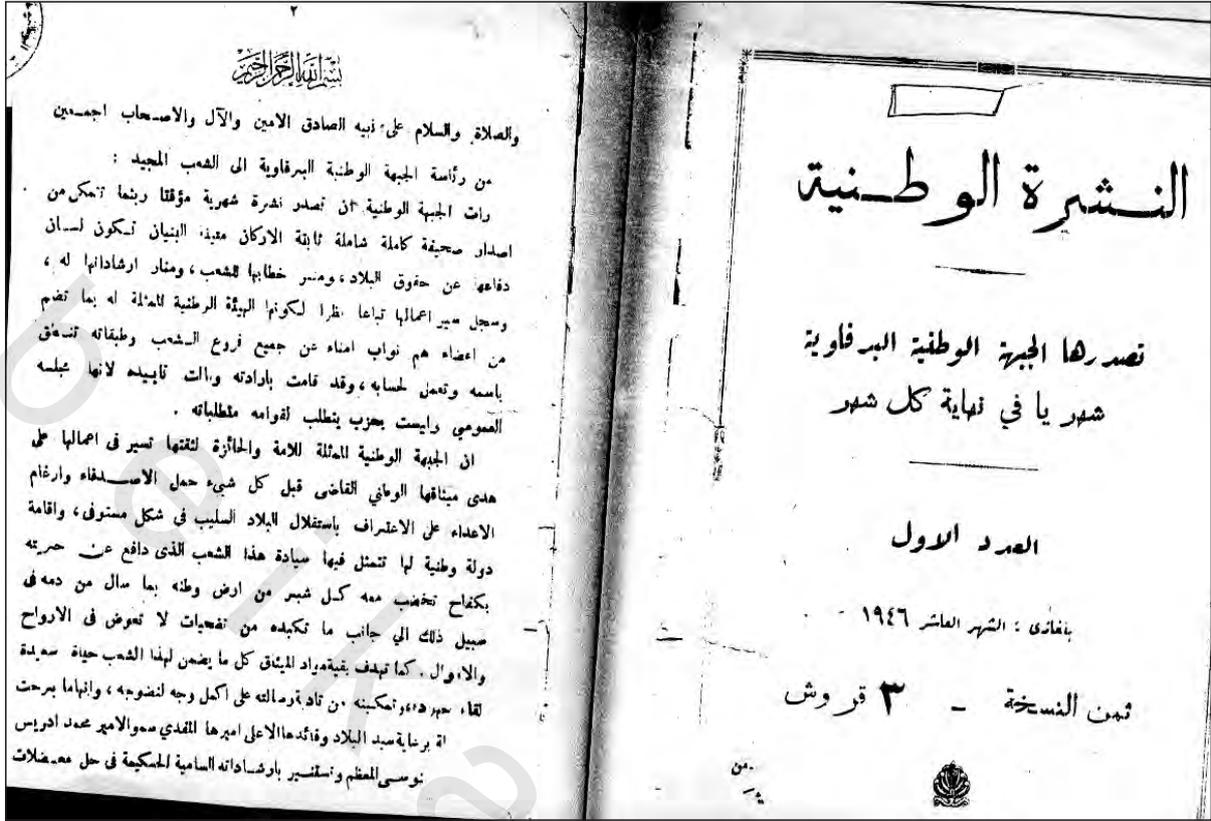
ومن خلال الوثائق التي نشرناها في هذا الكتاب يتبين أن قانون الانتخابات رقم (1950/8م) 1950م، مكون من 63 مادة وملاحقه ، وأعلنت نتيجة الانتخابات بتاريخ 1950/6/7 بتوقيع مراقب الانتخابات العامة السيد / ج.ب. كايلز لعدد (49- 50) نائباً .



10. قائمة أسماء أعضاء المؤتمر الوطني البرقاوي - كما وردت بمحاضر الجلسات - كانت كما يلي :

قائمة أعضاء المؤتمر البرقاوي كما وردت بمحاضر الجلسات

أبو القاسم السنوسي	الصدیق السنوسي	الرضا المهدي السنوسي
حسين باشا بسيكري	خليل بك القلال	علي بك الجريبي
عمر بك شنيب	عبد الحميد العبار	عبد الكريم لياس
بوسيف ياسين	خليفة بوشناف	فتحى بك الكيخيا
عبد الحميد الديباني	علي بك جعودة	عبد الرازق شقلوف
طاهر العسبلي	ياسين المبري	احميده المحجوب
الكيلااني الأطيوش	السنوسي عبد السيد	جربوع عبد الجليل
سالم بن عامر	عبد السلام بسيكري	مصطفى السلاك
بوخير الله	محمد عزوز	سليمان رقرق
علي بك أسعد	يوسف بك لنقي	عبد الحميد
حسين طاهر	منصور مازق	محمد بريدان
عمر منصور باشا الكيخيا	حسين باشا كويري	ريناتو تشوبه (عن الجالية اليهودية)
علي باشا العبيدي	محمد دلاف	عبد الجواد الفريطيس
مصطفى الأصفر	إبراهيم المصراتي	بوبكر بالذان
عوض الشوبكي	محمود بوهدمة	بكار بو عقيلة
علي حامد العبيدي	محمد عبد القادر	مفتاح الإمام
صالح خليفة	محمود بوعلوي	حسين
عبد الكريم	سعد بالقاسم	العقاب خنيفر
جاد الله بوزيد	عبد الله دلاف	الأمين بوبكر
رافع بوغيطاس	مفتاح زرقية	منصور مازق
عبد الهادي استيته	داود مبارك	يوسف المرتجع
منفور علي	محمد إبراهيم الكزه	يونس العابديه
		رحيم عبد الله



## ب. بإقليم طرابلس:-

- 1 - حزب الإصلاح الوطني: 1919/9/30م. (الإشارة إلى أنه تأسس بعيد تشكيل الجمهورية الطرابلسية التي أعلنت بمسلاطة يوم 1918/11/16م بجامع المجابرة). وأسسهُ رمضان السويحلي و أحمد المريض وقد أوردناه بالصفحة ( ) من هذا المؤلف بالباب الثاني.
- 2 - النادي العربي الأدبي الاجتماعي الثقافي: 1943م
- 3 - الحزب الوطني الطرابلسي : 1946م
- 4 - الجبهة الوطنية المتحدة : 1946م
- 5 - حزب الكتلة الوطنية الحرة : 1946م
- 6 - حزب الاتحاد المصري الطرابلسي : 1947م
- 7 - هيئة تحرير ليبيا: 1947م
- 8 - حزب العمال الطرابلسي : 1947م
- 9 - حزب الأحرار: 1948م
- 10 - المؤتمر الوطني الطرابلسي : 1949م
- 11 - حزب الاستقلال : 1949م
- 12 - حزب الشعب .
- 13 - التنظيمات والمنشورات والصحف السرية : لجنة التحرير القومي، الكفاح والصاعقة والنفير.
- 14 - المجلس البلدي .
- 15 - الكشاف.
- 16 - الرابطة الليبية بمصراتة .



## 1 - النادي العربي الأدبي .

يذكر أ. إبراهيم فتحي عميش في كتابه أن النادي الأدبي تأسس يوم 1943/7/20م، بموافقة سلطات الإدارة البريطانية العسكرية، ولم يكن النادي إلا واجهة أدبية واجتماعية لأنشطة سياسية لعدد من العناصر الوطنية وأعيان وشباب مدينة طرابلس.

وأما أ. الهادي المشيرقي فيورد في كتابه «ذكريات» بأن النادي الأدبي هو نادٍ رياضي أدبي قام بمنطقة سوق الجمعة، ساهم أعضاؤه بنشاط بالغ في الحقل الوطني، ليس بصفتهم أعضاء لهذا النادي، فقد اشتهر رجال منطقة الجمعة بحماسهم الوطني ومبادراتهم النضالية، فوجدوا في مختلف الحركات الشعبية التحريرية.

ويضيف أ. مفتاح السيد الشريف أن النادي الأدبي تكون منذ عام 1944م بإشراف الشاعر أحمد قنابة، وضم الكتاب والأدباء من الرعييل الأول، وكان هذا النادي نواة «الحزب الوطني» الذي دعا إلى تشكيله أحمد الفقيه حسن، وأصبح النادي مقراً للحزب دون أن يعلن عن نواياه السياسية في تلك الفترة المضطربة والغائمة. وعندما تزعم أحمد الفقيه حسن وزملاؤه التظاهرة التي جرت في نوفمبر 1945م جرت مدهامة مقر النادي ومصادرة أوراقه وسجلاته، ومنها اكتشفت الشرطة نية أعضائه في تأسيس حزب سياسي ولم يفرج عنهم إلا في منتصف فبراير عام 1946م.

ويبدو أن عبارة «رياضي ثقافي اجتماعي» التي أضيفت بعد ذلك إلى أسماء وعناوين جميع الأندية الرياضية في ليبيا إن هي إلا أثر تاريخي لهذا النادي الأدبي العريق والرائد.

## 2- الحزب الوطني الطرابلسي .

يذكر أ. مفتاح السيد الشريف في كتابه عن نشأة الأحزاب وتطورها بأنه في تاريخ 1946/3/22م تقدم مؤسسو الحزب وهم «أحمد الفقيه حسن ومحمد توفيق المبروك ومحمد المقود ومصطفى حسن بيك» إلى الإدارة البريطانية بطلب الترخيص الرسمي للحزب، بموجب قانون النوادي الإيطالية الذي ظل ساري المفعول موضعين فيه أهدافه وهي كما يلي:-

- 1- العمل على المحافظة على وحدة ليبيا «طرابلس الغرب وبرقة وفزان» ضد الانفصال بينها.
- 2- توجيه الشعب الليبي نحو حكم نفسه بنفسه.
- 3- تقوية الروابط السياسية والاقتصادية بين ليبيا والجامعة العربية.
- 4- التمسك بمصالح الشعب الليبي بصفة عامة، ورسم الطريق أمامه لنيل حقوقه.
- 5- الاتصال بكل مؤسسة دولية تُجرى فيها مناقشة مصالح ليبيا «طرابلس الغرب وبرقة وفزان».
- 6- الرفع من مستوى الشعب الليبي إلى مصاف الشعوب المستقلة المتقدمة.
- 7- إن من مبادئ الحزب المحافظة على الأمن العام واحترام القانون.

وبعد التأسيس تم اختيار الهيئة القيادية للحزب من اثني عشر عضواً يتداولون فيما بينهم برئاسة الجلسات وهم :-

مصطفى حسن، محمود فرحات، أحمد عون سوف، عبدالرازق البشتي، الصادق بن زبلج، محمود العربي، يوسف الباروني، علي رجب، أحمد الفقيه حسن، الهادي المشيرقي، عبدالرحمن دقدق.  
ومن أعضائه من مصراتة: الشيخ خليفة الوالدة، الهادي احقيق، مصطفى محمود بادي، محمود عبداللطيف.  
ومن الملاحظ أن انسجاماً حدث بين جماعة «الحزب الوطني» وجماعة «الجبهة الوطنية المتحدة» التي تأسست يوم 1946/5/10م بشكل مواز حيث نجد أعضاء من الحزبين يجلسون باللجنة التنفيذية في الحزبين، وفي عام 1948م اختار الحزب أحمد الشتيوي السويحلي المهاجر المقيم بالإسكندرية رئيساً فخرياً له.  
ويذكر أ. إبراهيم فتحي عميش في كتابه أن الحزب تأسس يوم 1946/4/18م من: علي الفقيه حسن رئيساً ومصطفى ميزران رئيساً فخرياً والصادق بن زبلج وكيلاً للحزب، وعون سوف المحمودي ومحمد الفقيه حسن وعبدالسلام المريض وسالم المنتصر أعضاء واستن الحزب ميثاقاً ضمّنه مبادئه وأهدافه على النحو التالي:-

«هذه وثيقة عهد وتضامن واتحاد بين أبناء الوطن الطرابلسي الموقعين أدناه على هذا في سبيل النهوض بحالة البلاد السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأدبية.

وقد تألف حزب سياسي تحت اسم «الحزب الوطني» يضم بين عناصره كل وطني مخلص شاباً أو شيخاً

للكفاح وتحقيق الأهداف السياسية الآتية إلى آخر قطرة من دمائهم على أساس التضحية بالمال والوقت والنفس، والثبات على هذه المبادئ المقدمة دون استجداء أو هوان أو ضعف مهما عظمت التضحية أو تعرض القائمون بهذا الأمر لأعظم الأخطار:-

- 1 - المحافظة على النظام كلما كان ذلك ممكناً وغير متعارض مع حقوقنا الوطنية.
- 2 - مناهضة كل فكرة ومصادمة أي قوة تعمل على رجوع الإدارة الإيطالية إلى الأراضي الطرابلسية «الليبية» من الحدود التونسية غرباً إلى الحدود المصرية شرقاً ثم من الحدود السودانية جنوباً إلى الحدود الجزائرية، ومكافحة النفوذ الإيطالي بدون هوادة أو ترفق.
- 3 - مناهضة أي فكرة أو أي قوة ترمي إلى اقتطاع أي جزء من أجزاء طرابلس «ليبيا» ووضعه تحت إدارة أخرى غير الحكومة التي يكون مركزها مدينة طرابلس الغرب.
- 4 - العمل على إلغاء القوانين الإيطالية من طرابلس «ليبيا» سواء كانت إدارية أو مدنية أو جنائية أو تجارية، وما يتعلق منها بالمرافعات المدنية الجنائية، ثم تشكيل هيئة تشريعية تضم العناصر المخلصة من أبناء هذا الشعب ومشرعين آخرين من مسلمي الشرق الأوسط لسن القوانين التي تتفق مع حاجات البلاد والشعب وضروراته وتقاليده وعاداته .
- 5 - العمل أن يتولى الوظائف الإدارية والقضائية أبناء الشعب الأكفاء بقدر الإمكان بحيث لا يمكن تعيين موظف أجنبي في مصلحة يمكن أن يشغلها وطني فإن لم يوجد كفاء فلا يعين إيطالي بل يؤتى بموظف من مسلمي الشرق الأوسط.
- 6 - السعي لرفع مستوى الشعب الطرابلسي «الليبي» سياسياً واقتصادياً وأدبياً واجتماعياً.
- 7 - لأجل تحقيق هذه الأغراض يجب التفاهم مع سلطات الاحتلال أولاً، فإن لم يكن فنرفع ذلك إلى وراء الحدود بكل ما نملك من وسيلة.
- 8 - القضاء على الخلافات الدينية والطائفية والمذهبية على قاعدة «الدين لله والوطن للجميع».
- 9 - السعي لإصلاح ذات البين بين القبائل التي بينها عداوات تقليدية قديمة وإزالة سوء التفاهم بين أفراد الطبقة المستنيرة وأعيان البلاد.
- 10 - تأسيس جمعيات تعاونية لأجل تنمية موارد البلاد الاقتصادية وتوسيع نطاق الزراعة والصناعة والتجارة على الأساليب العصرية الحديثة، وإنشاء مدارس أهلية لهذا الغرض ومكافحة البطالة.
- 11 - المطالبة باسترجاع الأراضي التي امتلكتها الحكومة الإيطالية البائدة ظلماً وعدواناً.
- 12 - مكافحة هجرة الإيطاليين وغيرهم من ذوي المطاعم إلى بلادنا.

والله ولي التوفيق

الحزب الوطني الطرابلسي

تأسس الحزب الوطني الطرابلسي قوياً، وتبنى أعضائه وأنصاره قضايا وأهدافه وإن أزعجت سلطات الإدارة البريطانية التي ظلت ترقب نشاطاته عن كثب مع أن ميثاق الحزب يشير إلى طريق الاعتدال والموضوعية في إطار الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الليبي.

وكان الحزب الوطني، حزباً شعبياً يمارس نشاطاته الدائمة وسط الجماهير ويعقد قاداته الندوات

والمحاضرات والمؤتمرات السياسية ويعبر للرأي العام الدولي عن رغبات الشعب الليبي وإصراره على نيل حقه في تقرير مصيره وإعلان استقلال بلاده، وقد سعى الحزب الوطني في فتح مقر له في إقليم فزان بما له من علاقات وأنصار إلا أن سلطات الإدارة الفرنسية في إقليم فزان منعت دخول قيادات الحزب إلى الإقليم الذي أحكمت تطويقه وحصاره بإجراءات تهدف إلى عزل إقليم فزان عن بقية أقاليم ليبيا واشترطت لمن يريد زيارة الإقليم الحصول على إذن مسبق من القنصلية الفرنسية في طرابلس، وقد عملت الإدارة الفرنسية على ربط إقليم فزان بمستعمراتها في تونس والجزائر والنيجر وتشاد.

وقد بلغ عدد أعضائه المسجلين في سجلاته «15000» خمسة عشر ألف عضواً حسب تقرير لجنة تقصي الحقائق. وكان الحزب الوطني حزباً شعبياً يعقد الندوات والمؤتمرات والمحاضرات ويعبر للرأي العام الدولي عن رغبات الشعب الليبي في الاستقلال. ولكن أعضائه اختلفوا بين مؤيد ورافض ومرجئ في أمر إمارة إدريس السنوسي على ليبيا.

### 3 - الجبهة الوطنية المتحدة .

ورد بتوطئة وثيقة تأسيس الجبهة الوطنية المتحدة - المنشورة فيما بعد - أنه بتاريخ 11/ مايو / 1946م وعلى أثر اقتراح قدمه بعض وزراء خارجية دول الحلفاء بمؤتمر باريس يرمي إلى إعادة ليبيا تحت الحكم الإيطالي، تألفت بمدينة طرابلس هيئة سياسية عليا من شخصيات تمثل نواحي القطر على اختلاف الأجناس ودعت باسم الجبهة الوطنية المتحدة مستندة في تمثيلها للبلاد على التأييد التي ترد إليها من مختلف طبقات الشعب جماعات وهيئات.

وضمنت في عضويتها كبار أعيان طرابلس الغرب وزعماءها، وتبادلوا العضوية مع الحزب الوطني. ونشر فيما يلي وثيقة تأسيسها كما نشرت بكتاب أ. مفتاح السيد الشريف:-  
وهي تنظيم رئيس يصفها أ. مفتاح السيد الشريف، أما أعضاؤها طبقاً لقائمة أعدها رئيس الجبهة سالم بك المنتصر بتاريخ 16/3/1948م فهم:-

سالم بيك المنتصر «رئيس الهيئة»، أحمد بك عون سوف، الشيخ عبد الرحمن القلهود، محمد كامل افندي الهوني، اسحاق بك حبيب «رئيس الطائفة اليهودية»، الشيخ محمد افندي الميت، إبراهيم بك بن شعبان، السيد راسم بك كعبار، الحاج محمد بك سيف النصر، الشيخ محمد الهنقاري، سماعة الشيخ محمد أبو الأسعد العالم، ومحمود بك المنتصر، طاهر بك المنتصر، محمد بك توفيق الغرياني.

وهناك قائمة أخرى بخط اليد تضم أسماء وتوقيعات أخرى لأعضائها نشرها كما هي:-

إلا أن أ. الهادي المشيرقي أورد تقويمه التالي في الجبهة ذكره في كتابه «ذكريات» نقتبس منه ما يلي:-  
«إذا كانت الجبهة الوطنية المتحدة قد مثلت انحرافاً في مسار الخط الوطني الصاعد وترتب على قيامها - عملياً - نتائج متناقضة مع ما استهدفته نظرياً (على الورق) فإن الجبهة لم تبق بمفردها في الميدان - إذ تفجرت الأرض والآفاق عن أحزاب وهيئات من كل حذب وصبوب بعضها نبيل المقاصد والتوجهات، والبعض الآخر يرفع شعارات متقدمة تتقد إخلاصاً ونبلاً، مثل المطالبة بالوحدة الفيدرالية مع مصر مثلاً، ومن بين تلك

التنظيمات الكشاف وحزب الاتحاد المصري الطرابلسي ونادي العمال وحزب العمل وحزب الأحرار والكتلة الوطنية الحرة وحزب الاستقلال وحزب الشعب ورابطة الشباب بينغازي والجبهة البرقاوية».

#### 4 - الكتلة الوطنية الحرة.

يورد أ. الهادي المشيرقي في كتابه «ذكريات» أنه في آخر مايو 1946م تحمست مجموعة من أفراد كانوا في مجملهم شديدي الغيرة والحماس على مصالح الوطن، وكونوا فيما بينهم الكتلة، ومنذ اللحظة الأولى سلكوا طريقاً متطرفاً، وأعني بالتطرف هنا اعتماد الأسلوب القاسي والصريح في التجريح وإدانة المساومات، وقد صبت نار هذا الأسلوب على رؤوس الخونة والمتآمرين من أبناء البلاد. وفضحت الأجنبي الذين يخططون لهم من وراء الستار. وقد ضمت هذه الكتلة أسماء مثل:-

علي الفقيه حسن، حسن المبروك، محمد قنابة، محمد فرنكه، العيساوي محمد البوسيفي، بشير بن حمزة، يوسف علي المشيرقي، علي بن رجب.

وقد هاجمت الشرطة مقر الكتلة في إحدى الأمسيات.

ومن المهم هنا أن أنشر جزءاً - يضيف أ. المشيرقي - من المذكرة المستفيضة التي قدمتها الكتلة الوطنية الحرة بطرابلس إلى مؤتمر السلام أو الصلح المنعقد ببازيس في شهر سبتمبر عام 1946م المنبثق عن هيئة الأمم المتحدة، والمذكرة المحررة بتاريخ 16/7/1946م وأرسلت نسخة منها إلى عبد الرحمن عزام الأمين العام لجامعة الدول العربية «أنداك» وأهم ما احتوته من مطالب هي:-

1- الاعتراف باستقلال ليبيا التام الذي لا تشوبه شائبة.

2- الاعتراف بالوحدة الليبية كما كانت في عهد الإمبراطورية العثمانية بحدودها الطبيعية.

3- انضمامها إلى جامعة الدول العربية واعتبارها دولة عربية مستقلة وركناً من العروبة.

4- ترك الحرية التامة للشعب الليبي في اختيار شكل الحكومة الليبية الدستورية التي يريد انشاءها.

ويذكر أ. مفتاح السيد الشريف في كتابه عنها بأن الكتلة الوطنية الحرة تألفت لتتمل أحمد الفقيه حسن من التطورات الهيكلية في الحزب الوطني وبرز الاتجاه في الجبهة الوطنية لتبني شعار المناداة بإدارة إدريس السنوسي إلى الانشقاق عنها وتأليف حزب جديد أسسه مع شقيقه علي الفقيه حسن بتاريخ 30/5/1946م وأصبح علي الفقيه حسن رئيساً لحزب الكتلة ووصف بالتطرف من قبل أعضاء الجبهة وبالميل للجمهورية ومنادياً بوحدة ليبيا واستقلالها.

وفي رسالة بتاريخ 8/6/1946م أوفد الحزب سكرتيه علي بن رجب إلى القاهرة لتسليمها إلى بشير السعداوي يهاجم فيها الجبهة الوطنية الطرابلسية.

كما يشير أ. مفتاح السيد الشريف إلى أن ظاهرة الخلاف بين الأحزاب الثلاثة بطرابلس «الوطن والجبهة والكتلة» كانت تتوافق مع ما كان يجري من حراك سياسي في بنغازي والقاهرة.

أما أ. إبراهيم فتحي عميش فيضيف مذكراً بأن من قضايا حزب الكتلة التي يناضل من أجلها كل يوم هي قضية تعريب الجهاز الإداري في البلاد، وقضية التصدي للدخول غير المشروع لأفواج الإيطاليين القادمين للبلاد عبر البحر بتخطيط ودفع من حكومة روما قصد إحداث تغييرات سكانية تنعكس على تقارير

الفصل السابع: تداعيات ومضاعفات الفشل ٢٥٥

## الجبهة الوطنية المتحدة نداء للشعب الليبي

أيها المواطن الأعزاء

يا أبناء البلاد يا أبناء ليبيا شبابا وشبابا وكهولا. ذكورا وإناثا داخل البلاد  
أو من وراء حدودها يا أهالي طرابلس - وبرقة - وفزان يا حماة الحمى وليوث  
الوطن العزيز ان بلادكم في خطر ان الاستعمار العاشم القوي تذوقتم طعمه للرير  
اكثر من ثلاثين عاما في الماضي يخيم عليكم شبحه من وراء الافق وان انقاذ  
بلادكم وأرواحكم في ايديكم فاذا جاءت لجنة الاستفتاء لربوهم وسألهم اي كان  
فلتجيبوه في حماس: انكم لا ترضون سوى **الاستقلال التام** ولأنه تقبلوا به

بديلا ما **الاستقلال** انشرد الذي هو حق طبيعي للشعب جيمما واما ان

تمتسقوا السلاح للفوز بذلك **الاستقلال** هذا هو مبدؤكم وهو مبدأ

احزابكم السياسية جيمما وذلك هو ما يجب ان يكن ولتمسوا ان من ورائكم جامعة  
الدول العربية تؤيدكم ومن ورائكم ايمانكم الصادق بالقدره الايه التي انقذتكم من  
مخالب الظالمين بدون ان تحسبوا لذلك حسابا وان الله الذي هو القوة العظمى

فوق كل قوة سيكون نصيرا لكم مادام طلبكم - **الاستقلال** - لو حدة

وانضمام لجامعة الدول لعربية -

الجبهة الوطنية المتحدة - طرابلس

اللجان الدولية لإعادة استغلال ليبيا وعودة الاحتلال الإيطالي بصورة أخرى مثل الوصاية وغيرها.

### 5- حزب الاتحاد المصري الطرابلسي.

يشير أ. الهادي المشيرقي في كتاب ص 212 سالف الذكر إلى مايلي:-

تشكل هذا الحزب عام 1946م وقد قام بتأسيسه الأستاذ علي بن رجب ويوسف المشيرقي، وأبرز أهدافه الدعوة لقيام اتحاد بين ليبيا ومصر على أساس فيدرالي، وقد أصدر الحزب جريدة جديدة له باسم «لواء الحرية» كما تضمن برنامجها في منشور جرى توزيعه على الناس ونشرته صحيفته الناطقة بلسانه ويلخص ميثاق الحزب في عدة نقاط وهي:-

أ- اتحاد طرابلس مع مصر وانضواؤها تحت تاجها على أساس السيادة المشتركة والإخوة المتبادلة ووحدة الدفاع والسياسة الخارجية، وأن تتمتع طرابلس بسلطة تشريعية وإدارية مستقلة.  
ب- اعتبار طرابلس وبرقة قطراً واحداً لا يقبل التجزئة ولا تقسيماً، كما توصي بذلك جميع الحقائق والاعتبارات التاريخية والجغرافية والعمرائية.

ج- مقاومة كل فكرة أو مجهود يراد منه فصل أجزاء القطر عن جسم الأمة.

ويذكر أ. مفتاح السيد الشريف في كتابه عن هذا الحزب قوله إنه تكون بتاريخ 16/12/1946م من علي رجب المدني ويوسف المشيرقي العضوان في الكتلة الوطنية الحزبية التي انشقا عنها، وكان علي رجب سكرتيراً لها.

وعندما عاد علي رجب من القاهرة أعلن تأسيسه لهذا الحزب، ولم يكن لهذا الحزب شأن كبير أو نشاط ملحوظ، ومناداته بأن توضع ليبيا تحت تاج فاروق ملك مصر والسودان «أنداك» وهو ما أثار استنكار الأحزاب الوطنية المطالبة بالاستقلال والسيادة.

أما الأستاذ إبراهيم فتحي عميش فيضيف في كتابه السابق الإشارة إليه بأن دعوة الحزب بتوحيد ليبيا تحت التاج المصري واقعياً لم تلق تأييداً أو قبولاً ليس في ليبيا فقط ولكن أيضاً في مصر مما دعا الحزب إلى تبني الدعوة إلى امتداد الإمارة السنوسية إلى جميع أقاليم ليبيا.

وقد ورد بتقارير الإدارة البريطانية العسكرية في طرابلس أن عدد أعضاء الحزب لا يزيد عن «300» ثلاثمائة عضو.

### 6- هيئة تحرير ليبيا

مارس 1947م «بالقاهرة»: يذكر أ. مفتاح السيد الشريف في كتابه عنها بأن القادة الطرابلسيين اجتمعوا بالقاهرة في مارس 1947م في بيت جواد بن زكري وكونوا لجنة قيادية لمنظمة سياسية تحمل اسم «هيئة تحرير ليبيا» من بشير السعداوي وطاهر المريض وأحمد الشتيوي السويحلي ومنصور بن اقداره

ومحمود المنتصر، وأصدرت بياناً يحدد أهدافها كما يلي :-

1 - السعي لاستقلال ليبيا بحدودها الطبيعية، أي من الحدود المصرية إلى التونسية والجزائرية والصحراء الكبرى جنوباً.

2 - التعاون مع الجامعة العربية والتفاهم في ما يحقق الاستقلال ويصونه ويؤمن رفاهية الشعب الليبي وتقدمه.

3 - السعي بجميع الطرق المشروعة داخلياً لتنوير الرأي العام وتوحيد الصفوف وتوجيه الجهود الوطنية، واجتناب كل أنواع الجدل والشقاق والخلاف على نظام الحكم وطرائقه، وأن يبحث كل ذلك ممثلو الشعب بعد الاستقلال للصالح العام، والمحافظة على وحدة الكلمة أثناء الكفاح للحرية وخارجياً بالدعوة في جميع الجهات للحصول على تأييد الرأي العام العربي والإسلامي والعالمي، وذلك بنشر دعوة الليبيين بين جميع الأقاليم في جميع الميادين الدولية.

وقد أعدت الهيئة مذكرة بتأسيسها وأهدافها ووزعتها على السفارات المعنية بالقاهرة. كما قام عبدالرحمن عزام باشا بتوجيه نداء إلى أهل طرابلس الغرب يزف لهم نبأ تشكيل الهيئة من إخوانهم الطرابلسيين بمصر، وسينضم إليها من رجال طرابلس في الأقطار الشقيقة منشور بالصفحة 283 من كتاب أ. مفتاح الشريف.

ثم استدرك بشير السعداوي وقام بمقابلة الأمير إدريس الذي أخذ على الهيئة أنها لم تضم أحداً من البرقاويين وحرر رسالة بتاريخ 1947/8/22م أحالها الأمير إدريس على الجبهة الوطنية البرقاوية لدراستها والرد عليها. وجاء الرد مؤكداً على ضرورة الإقرار والاعتراف بالأمير إدريس أميراً للبلاد الليبية.

ويقول عنها أ. مصطفى السراج في كتابه صفحة 47 أنها تكونت بالقاهرة في الشهر الثالث من سنة 1947م ثم انتقلت إلى طرابلس في يناير 1948م وقد لاحظ بعض أنها هيئة تحرير ليبيا بكاملها ولكنها لا تضم إلا الطرابلسيين وفزان لم تشارك في الهيئة للحصار الشديد المفروض عليها من الحكام الفرنسيين ولتعدر واستحالة الاتصال برجالاتها.

## 7 - حزب العمال الطرابلسي.

ظهر عام 1945م، وقد ترأسه بشير حمزة يرافقه محمد عبدالعزيز كما يذكر أ. الهادي المشيرقي في كتابه. ولكناً. مفتاح السيد الشريف يذكر في كتابه بأن حمزة أسسه في أول سبتمبر 1947م منشقاً عن الحزب الوطني، ولم تكن له علاقة بالطبقة العمالية أو نقاباتها، ولكن نرى مؤسسه عام 1947م ينضم إلى حزب الكتلة.

ويؤكد أ. إبراهيم فتحى عميش في كتابه بأن الحزب تأسس بتاريخ 1947/9/1م ومؤسسه هو بشير بن حمزة أحد أبناء مدينة طرابلس وأحد العناصر الوطنية ذات العلاقات المباشرة بالشارع الشعبي الطرابلسي وهيئة عمال الميناء تحديداً وهذا الحزب هو أول تجمع يزاوج في مرحلة التحرير العمل السياسي والعمل

النقابي ويعبر عن مصالح الطبقة العاملة ويدافع عنها إلى جانب نضاله الوطني العام من أجل الاستقلال وقيام دولة ليبيا الموحدة.

وبما لميوله للاشتراك في من أثار انجاز بشير بن حمزة إلى فئة العمال مع عدد من رفاقه واضطلعوا بدور يتيح للطبقة العاملة في البلاد المجال للتعبير عن مواقفها إلى جانب المهام الوطنية العامة. قد ورد بتقرير لجنة التحقيق الدولية في معرض الحديث عن الأحزاب والمنظمات السياسية في طرابلس، أن الإدارة البريطانية قد أفادت بأن عدد أعضاء حزب العمال يوم تقديم طلب الموافقة على تأسيسه بلغ الخمسين عضواً.

## 8 - حزب الأحرار.

يذكر أ. إبراهيم فتحي عميش في كتابه بأن الإدارة البريطانية العسكرية في إقليم طرابلس اعترفت بتأسيسه يوم 1948/3/11م مع الأيام الأولى لوصول لجنة التحقيق الدولية إلى طرابلس، وينتمي مؤسسه الصادق بن زراع ورفاقه المؤسسين للحزب إلى الطبقة الوطنية العاملة في قطاع التعليم. أما بكتاب أ. الهادي المشيرقي فقد ورد به بأن الحزب قام عام 1946م ويتكون من الصادق بن زراع، وهو رئيسه ويتولى أعمال السكرتارية علي دربيكه.

وأما مفتاح السيد الشريف فيذكر أن حزب الأحرار كان ينادي بالاستقلال وإدارة السيد إدريس. واقتصر نشاطه على لعب دور المصالحة الوطنية وعلى توجيه النداءات لبقية الأحزاب من أجل توحيد الصفوف، كما يظهر في هذا المستند الصادر عنه المنشور بصفحة 84 بكتابه.

## 9 - المؤتمر الوطني الطرابلسي.

1 - يورد أ. إبراهيم فتحي عميش في كتابه أنه في يوم 1949/5/2م أعلنت الحكومة البريطانية تبنيها في الأمم المتحدة لمشروع وزير خارجية بريطانيا وفرنسا «أنداك» بيفن - سيفورزا بشأن تقسيم ليبيا ووضع طرابلس الغرب تحت الوصاية الإيطالية.

فتندلع في ليبيا مظاهرات صاحبة تستمر أسبوعاً، ترفض مشروع القرار وتندد القيادات الوطنية الحكومة البريطانية بمذكرات احتجاج سلمت لإدارتها في طرابلس.

واستجابة لدعوة ومساع وطنية قامت بها عناصر وقيادات وأعيان إقليم طرابلس عقد يوم 1949/5/14م مؤتمر وطني عام يجمع قيادات الأحزاب والهيئات السياسية إلى جانب شيوخ قبائل وعشائر الإقليم بقيادة وإدارة كل من :-

السيد / بشير السعداوي، رئيس حزب هيئة تحرير ليبيا .

السيد / محمد أبو الأسعاد العالم، رئيس الجبهة الوطنية المتحدة.

السيد / مصطفى ميزران، رئيس الحزب الوطني لطرابلس.

واستمر التجمع الحاشد عن إعلان تجمع وطني تحت اسم «المؤتمر الوطني الطرابلسي» وانتخب رئيساً له

الشيخ محمد أبو الأسعد العالم.

ولتجاوز مخاطر وتبعات تجزئة ليبيا إلى ثلاث أقاليم تخطت القوى الوطنية المتحالفة في المؤتمر الوطني الطرابلسي خلافاتها حول قضية الإدارة السنوسية واتفقت على ضرورة المزوجة في حساباتها بين وحدة واستقلال ليبيا بأقاليمها الثلاثة وبين الإدارة السنوسية.

وقد صدر عن رئاسة المؤتمر في ختام جلساته المبادئ الأساسية التالية:-

1- للشعب الليبي دون سواه حق تقرير مصير ليبيا.

2- التأكيد على وحدة ليبيا بأقاليمها الثلاثة طرابلس وبرقة وفزان.

3- تحقيق وحدة البلاد ورفض تجزئتها.

4- منح ليبيا الاستقلال التام والفوري برئاسة الأمير محمد إدريس السنوسي.

وشكل المؤتمر وفداً برئاسة الشيخ محمد أبو الأسعد العالم للانتقال إلى برقة والمشاركة في جلسات المؤتمر الوطني البرقاوي المزمع عقده في الأول من يونيو 1949/6/1م.



والجدير بالذكر في هذا المقام أن بريطانيا أعلنت يوم 14/5/1948م انتهاء انتدابها على فلسطين وسحب قواتها بعد تمكين الميليشيات اليهودية الإسرائيلية من المواقع الاستراتيجية في فلسطين. وفي يوم 15/5/1948م يعلن المجلس اليهودي قيام دولة إسرائيلية وفقاً لقرار التقسيم. ويقول عنه أ مصطفى السراج في كتابه السعداوي والمؤتمر وضع النقاط على الحروف الذي نشره عام 2006م للرد على مانشره د. محمد محمد المفتي في كتابه ( السعداوي والمؤتمر بين التمجيد والنسيان ) والذي يؤكد فيه رأي أ. مصطفى السراج بأنه ليس مؤرخاً، بل شاهد صادق وليس محايداً، فإنه مؤتمر سعداوي، ويؤكد أنه ليس إقليمياً ولا متعاملاً على أحد.

فيمكن الرجوع إليه لمن يطلب المزيد. يقول أ. مصطفى السراج عن المؤتمر الطرابلسي:-

«السعداوي كان شخصية قوية، أكبر منا سناً، والجماعة التي عرفوه بالخارج كانوا يثنون عليه، وتشكلت هيئة تحرير ليبيا وبعث عزام مع السعداوي محمد فؤاد شكري، وأعطى السعداوي مبلغاً من المال يتحرك به، ليبيا مكانش فيها مقومات، الجامعة ساعدت السعداوي، قبل مجيء السعداوي جاء علي مصطفى المصراتي وعلي المسلاتي، كانوا شباباً متحمسين وبدؤوا يلفون في الشوارع بالسيارة، وكان المصراتي يدعو بأسلوبه الخطابى بالمكرفون ليقول:- ابشروا يا ناس السعداوي قادم ليجمع الأمة».

«و فعلاً جاء السعداوي واستطاع بسرعة أن يكتل الليبيين بالخطب وبشكله وهيبته بالكريزما امتاعه». «السعداوي كان ينادي بالوحدة والاستقلال ودخول الجامعة العربية. وكذلك الجمعية في بنغازي. بعض إخواننا في برقة وضعوا شرط «إمارة إدريس» قبلنا بالشرط من أجل وحدة ليبيا».

«عزام بعدها أيد السعداوي، ولكن احتفظ بالطاهر الزاوي في مصر، كعنصر معارض للضغط على السعداوي. وجاء قرار الأمم المتحدة بمنح ليبيا استقلالها، وفرحنا بيه وتشكلت لجنة للبحث ثم لجنة الستين لوضع الدستور. إدريس اختار ممثلي برقة وسيف النصر اختار ممثلي فزان. وتم تكليف المفتي أبو الأسعد

العالم ليختار ممثلي طرابلس». «المؤتمر كان حركة تمثل كل الشعب، وما كنش حزب بالمعنى التقليدي، ثم ترحيل السعداوي انتهى الموضوع. رحلوا السعداوي وأحمد زارم والبعض حبسوهم كعلي مصطفى المصراتي ومصطفى بعيو».

### «المؤتمر ورجاله»:-

علي مصطفى المصراتي «مصراتة» الخطيب اللامع، ازهري الثقافة. الحاج محمد كريكشي «طرابلس» أهمل التجارة واستهواء المجال السياسي وكان يجمع التبرعات. منصور بن اقداره «زليتن» ثقافة فرنساوية سافر إلى الأمم المتحدة للمطالبة بالاستقلال. الهادي المشيرقي «طرابلس» هوايته الاتصال بعظماء العالم ومغرم بإعداد المذكرات يشرح فيها مشاكل ليبيا واستفادت منه القضية الليبية.

سليمان دهان «زواره» صلب واستطاع أن يخلخل زعامات.

الشيخ عارف مانتة «يفرن» قضى على النعرات العرقية.

عمر مالك «غدامس» كان حلقة وصل بين المؤتمر والجنوب.

أحمد زارم «الرحيبات» يجمع شمل الليبيين بالمغرب الكبير وكان الرجل الثاني بعد السعداوي.

عبدالله بن محمود «طرابلس» من كبار تجار سوق الحلقة باب الحرية.

بشير الزقلعي «طرابلس» من كبار تجار الأقمشة وتبرع بالقماش اللازم للافتات.

أبوبكر ساسي «طرابلس» الخطاط الشهير مع مجموعة الشباب لكتابة اللافتات الكبيرة بالمدن والقرى.

أحمد الحصائري «طرابلس» كان يتفنن في اختيار صيغ اللافتات.

محمود اندير «طرابلس» صاحب آلة التصوير الوحيدة الحديثة في ذلك العهد يتنقل من مكان لآخر ليوثق بالصوت والصورة أهم الأحداث الوطنية.

الشيخ صالح خماج «العجيلات» بأسلوبه الخطابى المتميز الممزوج بين الدين والسياسة والوطنية ويحرك الحماس والنخوة.

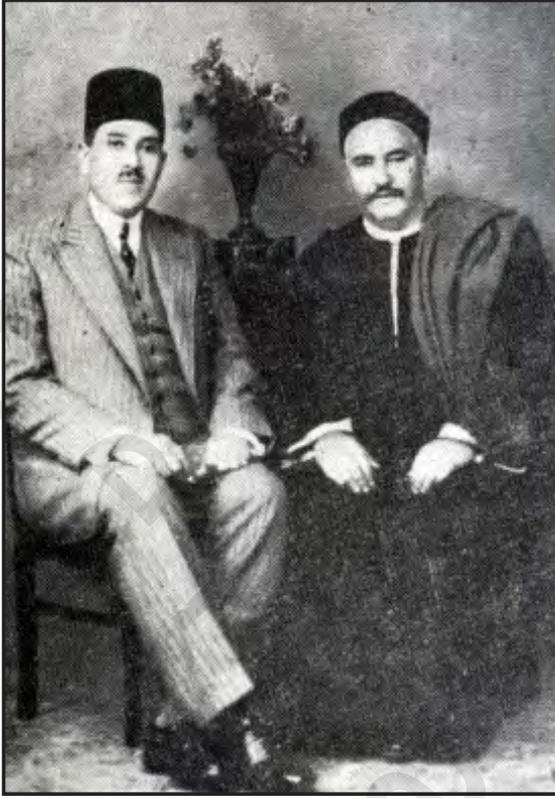
الطاهر العقبي ومفتاح عريقيب «صرمان» كانوا يتبارون في مساهمة صرمان في كل المناسبات الوطنية في أحسن صورة.

محمد بن طاهر ومحمود العربي المقدود ومصطفى حسن بي «طرابلس» كانوا يتقدمون المظاهرات ومناسباتها ومسارها وشعاراتها والإشراف على نجاحها.

الهادي عرفة «قصر خيار» تمكن بتواضعة وشعبيته إلى تحويل المتمردين إلى متحمسين.

مصطفى السراج «طرابلس» هادئ الطبع ومتأن».

أمر رئيس الوزراء محمود المنتصر بحل حزب المؤتمر الوطني وطرد رئيسه السعداوي وحاشيته خارج البلاد عام 1952م بحجة أنه يحمل رعية دولة غير الرعية الليبية، وذلك عقب اندلاع المواجهات بين الناس والشرطة في طرابلس عقب إعلان نتائج انتخابات الدواخل التي جاءت في غير صالح حزب المؤتمر الوطني



أحد خليفة زارم المجدوب ، جمع شمل الليبيين بالمغرب الكبير ونفخ فيهم من روحه الفياضة بالأخلاص والجهاد والثابرة ، ربط شتات المهاجرين بالمغرب مع المشرق ، وكان الرجل الثاني بعد السعداوي بالمؤثر الوطني بطرابلس في الأربعينات . يجالس ويتناقش خصومه بروح رياضية ، صبور طوب عمل بشكل يعتبر المثال والقدوة .



الزعيم بشير السعداوي  
والأستاذ مصطفى بن عامر

الأستاذ محمود مخلوف وشاعر  
الوطن أحمد رفيق المهدي  
وال مؤلف سنة ١٩٥٤ .

مظاهرات الفرح باستقلال ليبيا  
وإحدى مواكب جمعية عمر المختار.



الذي كان مؤيدوه يكتسحون المدن والدواخل، بسبب ما وصفه أنصار المؤتمر بقيام الحكومة بتزوير نتائج انتخابات الدواخل.

من هو بشير إبراهيم محمد السعداوي:-

من عائلة مصرايية ولد بالخمس سنة 1884م وفي سنة 1908م عين كاتباً بالخمس ثم عام 1909م. عين قائم مقام لساحل الأحامد. ثم هاجر سنة 1912م إلى تركيا إثر توقيع اتفاقية لوزان بين تركيا وإيطاليا حيث عين حاكماً لمنطقة ريزة ثم قائم مقام في جزين جنوب لبنان، ثم قائم مقام في الحجاز على البحر الأحمر، وكل ذلك في نطاق الخلافة الإسلامية العثمانية. عاد إلى الوطن عام 1920م واشترك في مؤتمر غريان، وحكمت عليه إيطاليا بالإعدام، فهاجر ثانية إلى سوريا «الشام» عام 1924م حيث قام بالدعاية للقضية الليبية بكل السبل. وقد قابله السيد الهادي المشيرقيعام 1932م وأورد تفاصيل تلك المقابلة في كتابه «ذكريات» جاء فيها :-

«... عنوان سكن بشير السعداوي بحي المهاجرين بدمشق وكلهم عرفوا بيت بشير. وافتتح الباب لأجد في مواجهتي شخصاً ضخماً أسمر تبدو عليه علامات الإجهاد والإعياء ولكن تقاطيعه تنطق في نفس الوقت بالكبرياء والإصرار... وهو يرد تحيتي في بساطة وتواضع وأدب ورحب بي وأدخلني فوجدت بالصالون أكواماً من الأوراق والمنشورات والمظروفات لإرسالها إلى الصحف والمجلات بمناسبة ذكرى ضرب الأسطول الإيطالي لطرابلس 3 أكتوبر»

وفي عام 1934م التحق السعداوي بالملك عبدالعزيز آل سعود كأحد مستشاريه. وعاد السعداوي من جديد إلى ليبيا سنة 1948م لمواصلة الكفاح في سبيل وحدة واستقلال الوطن حتى طرد منه في سنة 1952م كما سبق لنا الذكر.

كان السعداوي خطيباً مفوهاً أمسك بناصية الحركة الوطنية بطرابلس من سنة 1948م إلى 1952م ونجح في تأسيس المؤتمر الوطني العام «الطرابلسي» الذي ضم إليه معظم الحركات والأحزاب السياسية الموجودة بطرابلس.

توفي رحمه الله يوم 17/1/1957م في بيروت. ونقل رفاته سنة 1972م إلى مدينة طرابلس حيث دفن بمقبرة سيدي منيدر فاحتضنه تراب الوطن الذي أحبه.

ومن يطلب المزيد فيمكانه مراجعة كتاب د. محمد محمد المفتي «السعداوي والمؤتمر بين التمجيد والنسيان» وكتاب أ. مصطفى السراج «السعداوي والمؤتمر وضع النقاط على بعض الحروف» الذي جاء رداً على ما أورده د. محمد المفتي في كتابه المذكور وكذلك كتاب مصطفى السراج «ذكريات وخواطر». والسعداوي حرض بشدة سياسياً وسلمياً النظام الاتحادي الفيدرالي لأنه كان يراه غير مناسب.

#### • جهود إعادة إحياء المؤتمر الوطني الطرابلسي.

قامت صحيفة ميادين بعددها رقم «89» الصادر بتاريخ 22/1/2013م بتغطية الحفل الذي أقامه حزب المؤتمر الوطني احتفالاً بالذكرى «55» لوفاة زعيمه المرحوم بشير السعداوي، نشره بالصفحة المقابلة. وسبق لمجموعة الناشطين بطرابلس أن قامت بإعادة إحياء لحزب المؤتمر الوطني وبعد اتصالنا بالزميل

د. مسعود الكانوني المحامي زودنا الأستاذ محمد الجلدي سكرتير الحزب الجديد بالمستندات والوثائق التالية المتعلقة بإعادة إحيائه:-

#### 10 - حزب الاستقلال.

يذكر أ. إبراهيم فتحي عميش في كتابه بأن توقيت إعلان حزب الاستقلال في شهر يوليو 1949م كان على إثر إعلان استقلال بركة، وقد ربط حزب الاستقلال باسم مؤسسه سالم المنتصر، أحد مؤسسي الحزب الوطني وعضو القيادة السياسية للجبهة الوطنية المتحدة. وقد أعلن سالم المنتصر عن تأسيس الحزب في إقليم طرابلس واتخذ مقرأله في مدينة مصراتة. وكان من أعضائه:-

أحمد راسم كعبار وعبدالله الشريف وعبدالله بن شعبان ومختار المنتصر، ولم يكن حزب الاستقلال مخالفاً للإجماع الوطني المطالب بالاستقلال ووحدة ليبيا وامتداد الإمارة السنوسية إلى إقليم طرابلس. أما أ. الهادي المشيرقي في كتابه السالف الذكر فيرى أن هذا الحزب قد تأسس في أعقاب فصل جماعة من الجبهة الوطنية المتحدة وذلك في آخر عام 1948م وأوائل عام 1949م وقد أحاطت الشكوك والشبهات بنواياه وأهدافه، كما أن انضمام جماعة أخرى له معروفة بالاهتمامات المالية كل ذلك ألقى الظلال على مصادر تمويله.

#### 11 - حزب الشعب.

لم يورد أ. المشيرقي في كتابه «ذكريات» عن هذا الحزب شيئاً يذكر عدا قوله بأنه لا يذكر أسماء قيادته أو قاعدته، وكل ما يمكن أن يسوقه بصدده ما نشرته عنه جريدة الصاعقة السرية فقد ذكرت الجريدة بأن هذا الحزب يضم بعض الليبيين وعددت أسماءهم، كما اتهمته بأن «ماركيزي» هو الممول الحقيقي له.

#### 12 - المنشورات والصحف والتنظيمات السرية بطرابلس

يذكر أ. الهادي المشيرقي في كتابه «ذكريات» بأن الحس الشعبي استطاع أن يكون الحكم الصحيح والسريع على الوجود الإنجليزي في البلاد، فملأت المنشورات السرية الشوارع وتوالى الإعلان عن تشكيلات وتنظيمات سرية مثل:-

لجنة التحرير القومي:

وهو تنظيم سري بدأت منشوراته تظهر فوق الجدران منذ عام 1947م. وقد نشر بتاريخ 18/12/1947م إعلاناً بخط اليد يقول:

« لقد نشرت هيئة التحرير القومي مناشير عديدة فيما يتعلق بهؤلاء الزعماء الخونة وعن تصريحاتهم



**حزب المؤتمر الوطني**  
الأصالة والتجديد



الزعيم المؤسس بشير بك السعداوي



**الأصالة**  
1949  
**التجديد**  
2012

المقر الرئيسي:  
(الموقت) باب بن غشير عمارة نادي الاتحاد الرياضي، طرابلس

الهاتف:  
+218 91 212 3776  
+218 91 390 3996  
+218 92 543 4885

hazibalmutmr@yahoo.com  
http://www.facebook.com/lybianNCP?ref=ts

المساهمة في بناء المجتمع وتنظيمه وتحسينه إجتماعياً وثقافته على المبادئ والقيم السامية من خلال البرامج التنموية المتهاذفة.

المشاركة في المؤتمرات والندوات والمهرجانات الفكرية والثقافية في الداخل والخارج بما يعزز مكانة المجتمع الليبي.

نبذ العنف بجميع أشكاله ومناهضة كافة أشكال التعصب ومكافحة التطرف والإرهاب ومحاربة الفساد بشتى أنواعه.

المحافظة على ثروات المجتمع ومحاربة الفساد الإداري والمالي وبناء اقتصاد وطني قوي وتشجيع الاستثمار الوطني والأجنبي بما يتفق مع المصلحة الوطنية العامة.

العمل على تشجيع البحوث والدراسات العلمية ودعم المسيرة التنموية والإهتمام بالمواهب وتمتين مهارات الشباب في مختلف المجالات.

الإهتمام بتوفير الخدمات المختلفة والقيام ببرامج التنمية البشرية والمحافظة على حقوق الإنسان وقضية الملكية الخاصة للمواطنين مع التأكيد على حقوق الملكية الفكرية للمبدعين منهم.

الكربة شجرة لا ينقيا ظلها  
لا من غرسها بيده وسقاها بدمه



على الآخرين مع المحافظة على سيادة الوطن ومقدراته والوقوف ضد التدخل الأجنبي بكل أشكاله وإرساء العدالة والديمقراطية.



**أهداف الحزب**

- المساهمة في بناء الدولة الديمقراطية الحديثة والمشاركة بفاعلية في الحياة السياسية والثقافية.
- المشاركة في الحوار الوطني بين كافة القوى السياسية والإجتماعية بما يعزز سلامة المجتمع وحيويته وحقوقه.
- العمل على تأكيد دور المرأة في مختلف مناحي الحياة وضمان حقوق الطفل والإهتمام بالفئات الخاصة كالأيتام والمعاقين وضمان حياة كريمة لهم.
- مد جسور التواصل والتبادل الفكري والصادقات مع مختلف الأحزاب ومؤسسات المجتمع المدني.
- العمل على تحقيق التداول السلمي للسلطة والمحافظة على التعددية السياسية وحقوق الإنسان.

مجتمع جديد قائم على الحوار واحترام الآخر والمحافظة على السلم والأمن والإستقرار والمشاركة الإيجابية الفاعلة في التنمية الشاملة.

إنطلاقاً من فلسفة ومبادئ وأهداف الحزب ويموجب التحولات السياسية والثقافية التي شهدتها بلادنا الحبيبة ولما اكتسبت إتساع المساحات لحرية الرأي والتعبير وتنمية الإرادة والعزيمة في بناء المجتمع الحديث والمحافظة على القيم الثقافية والإجتماعية الحضارية ينطلق الحزب من عدة مبادئ أهمها ( الأصالة والحرية والعدالة والإستقرار والهوية والتجديد والتنمية ) فالمشاركة ضمن منظومة الحركة التنموية يستوجب اندماج وتطامن شكل أفراد المجتمع فعضوية الحزب متاحة لكل مواطن ليبي والحزب يهيمه شكل مواطن ومواطنة داخل البلاد أو خارجها فالشكل ينبغي أن يساهم ولو بكلمة صادقة لبناء وطننا لإرساء السلام والتنمية والرقي بمسكنا ليبيا إقليمياً ومحلياً وعالمياً



ووفقاً لذلك فإن مبادئ الحزب تتركز في التزامه بالإسلام كمرجع للتشريع وإطلاق الحريات العامة وتحقيق إصلاحات سياسية واقتصادية والحفاظ على الحقوق والواجبات وتعزيز الديمقراطية وإرساء دولة القانون والفصل بين السلطات والإستقرار واحترام نصوص الدستور ونبذ العنف والصراع والتمييز والتأكيد على اللحمة الوطنية والهوية العربية الإسلامية ضمن نهج الإفتتاح

**تهديد**

تعتبر الأحزاب السياسية ركيزة أساسية لتطبيق الديمقراطية وتكوين السلطة وكشف أخطاؤها وردّها الى طريق الصواب وهي مدارس فعّلة لتكوين وتنقيح ككل فئات المجتمع وتبصيرها بحقوقها وواجباتها ولكل حزب فلسفة وؤية وأهداف يسعى الى تحقيقها عبر مختلف الوسائل وتشهد الساحة الليبية في زمننا الحاضر مناقشات وحوارات في مجال الأحزاب تمثل حراكاً سياسياً لم يعرفه المجتمع من قبل وتواصل رجال الفكر والثقافة والوطن الى المراجعة الفكرية والتاريخية لفلسفة الأحزاب وكان ميلاد حزب المؤتمر الوطني ( الأصالة والتجديد ) ثمرة لهذه الجهود وسوف يضطلع الحزب بمهامه بالمساهمة في معركة التنمية الحضارية الشاملة التي تشهدها بلادنا الحبيبة.

**التعريف بأهداف المؤتمر الوطني**

( الأصالة والتجديد )

هد حزب المؤتمر الوطني الليبي من أقدم الأحزاب في ليبيا حيث أسس 1948 ذو خليفة تاريخية حققت الوطنية آنذاك وبعد أربعين سنة تعود من الزمن يستأنف الحزب نشاطه وبرامجه تحت مظلة جديدة ويروى جديدة تتشعب مع القيم النبيلة التي أرساها في تأسيس حزب المؤتمر الوطني الأصالة والتجديد يسعى لتحقيق الأهداف والمبادئ التي قامت من أجلها ثورة 15 من فبراير المنعقدة في بناء الدولة الحديثة وبناء

**مادة 14**  
**المؤتمر العام للحزب**

يتكون المؤتمر العام للحزب المؤتمر الوطني من مجموع الأعضاء الدائمين والمسجلين بالحزب والذين استوفوا شروط العضوية وهو يعتبر أعلى سلطة في الحزب حيث يحدد أهدافه وبرسم سياسته العامة.

**مادة 15**  
**الاجتماعات العادية للمؤتمر العام**

يجتمع المؤتمر العام للحزب اجتماعاً دورياً عادياً كل اربعة سنوات وتنعقد اجتماعات المؤتمر العام للحزب بالمقر الرئيسي للحزب إلا إذا دعت الضرورة لغير ذلك.

وتتخذ القرارات بأغلبية الحضور ما لم يحدد النظام الأساسي خلاف ذلك وفي حال تساوي الأصوات يرجح الجانب الذي منه رئيس الاجتماع .

**مادة 16**  
**الاجتماعات الغير عادية للمؤتمر العام**

يجتمع المؤتمر العام للحزب في دورات استثنائية بناء على طلب ثلث الأعضاء المؤسسين للحزب أو بطلب مسيب من احد ادارته المركزية يقدم لرئيس الحزب. فإذا لم يبلغ عند الأعضاء الحاضرين النصاب القانوني يؤجل ويعلن الأعضاء بالمؤتمر بالموعد الجديد على ألا يقل موعده عن اسبوع من تاريخه فإذا لم يكتمل النصاب يعقد الاجتماع بعد 24 ساعة ويعتبر من حضر من الأعضاء هو النصاب القانوني للاجتماع. وتكون قراراته بأغلبية الحاضرين ما لم يحدد النظام الأساسي خلاف ذلك . وفي حال تساوي الأصوات يرجح الجانب الذي منه رئيس الاجتماع

13

**الباب الرابع / الهيكل التنظيمي وادارات للحزب**

**مادة 12**  
**الهيئة القيادية**

اللجنة التأسيسية هي الهيئة القيادية لحزب المؤتمر الوطني {الأصعالة والتجديد} وهم :-

1. الدكتور / مسعود محمد الكانوني
2. الدكتور / شكيب الهادي المشرقي
3. الدكتور / ثريا المهدي الحجاجي
4. الدكتور / عبدالله احمد الحمودي
5. الدكتور / نوري عبد السلام بريون
6. الدكتور / ياسين عبدالرحمن القلهود
7. الدكتور / أحمد إبراهيم الفقيه
8. الدكتور / عمر إسماعيل البنداق
9. الدكتور / إبراهيم مصطفى الخراز
10. الأستاذ / علي ماهر محمد المقرى

**مادة 13**  
**الهيكل التنظيمي**

يتكون الهيكل التنظيمي لحزب المؤتمر الوطني من المكاتب الرئيسية التالية:

- المؤتمر العام للحزب.
- رئاسة الحزب.
- المجلس الاستشاري.
- الأمانة العامة.
- المكاتب المتخصصة .

12

بسم الله الرحمن الرحيم  
”وَاعْتَصِمُوا بِاللهِ فهو مولاكم فيتم المولى وتتم القصير“  
صدق الله العظيم «المع الآية 78»

**17 فبراير**  
ملتقى المرأة الليبية  
درته 2011م

برعاية جمعية عمر المختار  
وبالتعاون مع الجمعيات والروابط النسائية  
”المجتمع المدني“ درته  
ينعقد الملتقى الأول للمرأة الليبية  
تحت شعار ...  
”المرأة في ليبيا آفاق وأبعاد المستقبل القادم“  
درته 2011

هاتوا لنا الدستور طودا شامخا..  
لا الظلم ينسخه ولا ”منشور“ ..  
إنا سئمنا العيش في أغلانا ..  
أيقر عينا في القيود أسير

أبيات من قصيدة للتاريخ  
من ديوان همسات الصبا  
للشاعر  
الأستاذ .رجب الماجري  
عضو جمعية عمر المختار

وأعمالهم... ونشرت في مجلات عديدة.. وعلقت على جدران المساجد.. ولكن مع الأسف حيث يوجد في هذا القطر أناس لا قيمة لهم ولا إحساس عندهم نحو هذا الوطن المقدس.. إذ علق منشور رقم 98 على باب جامع النخلي.. وجعلنا أناساً يراقبون جميع المناشير علماً بمن يتعدى عليها.. وإذا بشخصين وقفنا يقرآن المنشور.. فما يشعران إلا ورجلان من البوليس السري.. وهما محمد.. والثاني هو أحمد.. فألقيا القبض على هذين البريئين.. وقاداها إلى المركز.. وفي الحال انطلق ذلك المراقب إلى الهيئة.. وأعلمنا بجميع ما وقع لهذين المسكينين ظلماً وعدواناً.. مع أنهما ليس لهما أية علاقة بالهيئة ولا بالمناشير.. فعليه يكون معلوماً لهؤلاء الجواسيس أن يكفوا عن تعدياتهم على الناس.. وعملهم على رفع المناشير لأسيادهم.. وإلا فسناهاج يوماً من الأيام.. والتوقيع.. لجنة التحرير القومي بطرابلس الغرب..»

وهذه التنظيمات وإن كان وراءها قلة من المتحمسين فإن ذلك لا يقلل من أهميتها فهي ذات أثر كبير على الحاكم، تقض مضجعة وتثير الاضطراب في حركته وتصرفاته، كما أنها ترفع معنويات الشعب وقد تطورت من تعليق المنشورات إلى إصدار الجرائد السرية بصفة دورية فصدرت الكفاح والصاعقة والنفير وغيرها.

وكانت الكفاح تكتب بخط اليد وتتعدد النسخ باستخدام الورق الأزرق «الكربون» وبها أبواب ثابتة وتتبع تبويباً وتعبر عن وطنية متطرفة، وقد ظهرت في صيف 1948م وكان يكتبها صالح عمار النابلي بخط يده ويساعد في التحرير سليمان دهان وكان صالح عمار يقوم بإيداعها تحت أعتاب الأبواب بالفنادق والمقاهي والنوادي والمصالح ليلاً، وقد انتضمت الكفاح في الظهور والوصول لأعداد متزايدة من أبناء الشعب وتقابل بالاهتمام الشديد وارتكزت على الرد على الأهداف الاستعمارية وكشف المؤامرات وتوجيه الناس وتوعيتهم..

أما الصاعقة فقد وصفت نفسها في عددها الثاني بأنها «الشعلة التي تفضح الدسائس الاستعمارية» فقد صدر عددها الأول وبه مقال ورد به مايلي:-

«أما الصاعقة التي ستقضى على رؤوس الخونة والسماصرة ووكلاء الاستعمار..»

وعليه، فالشباب الليبي الذي هو عماد الحركة الوطنية وعصبها الحيوي ينذر المواطنين العرب الذين باعوا دينهم لأبالسة إيطاليا ويعلمهم بأنه سيشن حرباً شعواء لا هوادة فيها وأن إيطاليا لن تعود إلى هذه البلاد وفيها عرق ينبض بالحياة وقد تضمن المقال أسماء بعض أولئك العملاء.

إن المنشورات والصحف السرية قامت بدور مهم وأساسي في الاتجاهين معاً، في توعية الشعب بأبعاد ما يحاك ضده من مؤامرات استعمارية وفضح عملائه من أبناء الوطن، والاتجاه الثاني في إرهاب الاستعمار.

### 13 - المجلس البلدي لطرابلس.

قانون البلديات أصدره الإنجليز. وهو مجحف بحق الليبيين ويحابي الإيطاليين وقد تكون المجلس البلدي من «4» أعضاء إيطاليين و«2» من اليهود من العرب الموالين لإيطاليا و«2» عرب معينين من طرف الإدارة العسكرية البريطانية. ص 238 من المشيرقي:-

لقد أعطى هذا القانون حقوقاً لا يقابلها أي واجب. وقد جرت عملية حصر التعداد، فقد تم إدراج أعداد

الإيطاليين التي نزحت إلى البلاد بسجلات البلدية ودخلت كشوفات التعداد ثم دخلت قوائم التصويت في انتخابات البلدية، ولما لم تكن موجودة فإن قوائمها أضيفت بالكامل لصالح المرشحين الأجانب وضمت للعناصر المشبوهة حتى أن المجلس البلدي قرر إعادة الأسماء الإيطالية للشوارع والميادين في طرابلس ولكن عميد البلدية الطاهر القره منللي اتصل برئيس الحكومة محمود المنتصر كي يتدخل لمنع هذا.

#### 14 - الكشاف .

تأسس الكشاف العرب حال دخول الحلفاء للبلاد واتخذ في البداية مقراً مؤقتاً له النادي الأدبي. ولكن سرعان ما انتقل إلى مقر آخر بالمعرض حفاظاً على استقلاليتها وحرية حركته، واتساقاً مع القواعد التي قام عليها وهي توحيد الجهود الشبابية لخير الوطن والشعب. وقام السيد عبدالمجيد المشيرقي بالدور الفعال في هذا التنظيم ومعه السادة فؤاد الكعبازي وحماد الأمير وحسونة جبارة ومحمد نيسامو «سينما» وعلي التونالي. وكذلك كما ورد بكتاب أ. الهادي المشيرقي. ومن المعروف أن الكشاف الليبي تأسس بموجب المرسوم الملكي الصادر بتاريخ 1961/11/9م وتعديلاته، وفي بنغازي تأسس الكشاف الليبي كنشاط لجمعية عمر المختار، كما سبق لنا ذكره.

#### 15 - نادي العمال .

ظهر عام 1945م وهو نادي رياضي عمل فيه بنشاط فؤاد الكعبازي والرمالي حسبما أورده أ. المشيرقي في كتابه «ذكريات».

#### 16 - الرابطة الليبية بمصراتة.

يذكر أ. الهادي المشيرقي بأنها نشأت بمصراتة وكونتها مجموعة تتقد حماساً ونشاطاً وإخلاصاً لقضايا الوطن. وقد انطلق أعضاؤها في تكوين الرابطة من منطلق أن الحزب قد حدد نشاطهم وقيدهم حرية حركتهم في وقت يشعرون فيه بالحاجة الماسة على مستوى الوطن للعمل والمثابرة. وكان يدير هذه الرابطة مصطفى محمود بادي.

